أين الرئيس من اعتداء مجلس الشعب على القضاء ؟

حلمي مراد
ص ٥

قصة التخطيط لانقلاب السودان والأطراف المشاركة

يصدرها حزب العمل الاشتراكي

الشعب

رئيس مجلس الإدارة
إبراهيم شكري

رئيس التحرير
عادل حسين

الثلاثاء ٣٠ من ذي القعدة ١٤٠٩ هـ - ٤ من يوليو ١٩٨٩ م (السنة السابعة عشرة)
AL SHAAB – 4 JULY 1989 NO , 501

١٢ صفحة
٢٠ قرشا

انخفاض

اكد مصدر مسئول بوزارة النقل انخفاض عدد السفن العابرة بالقناة بنسبة ٣,٤٪ خلال الشهور الخمسة الأولى من العام الحالي مقارنة بنفس الفترة من العام الماضي .. وان نسبة الدخل الرقمية لم تتأثر بسبب ارتفاع الأسعار .

كتب : محمود بكري

اكدت مصادر عليمة ان الصادق المهدي رئيس الوزراء السابق كان بصدد اتخاذ قرار باستبعاد العميد عمر البشير قائد الانقلاب من الجيش .. غير ان العملية الانقلابية اجهضت خطوة المهدي .

وكشفت مصادر عربية مطلعة لـ « الشعب » عن معلومات جديدة حول الانقلاب الذي حدث في السودان فجر الجمعة الماضي ، وتسلم بمقتضاه الجيش السلطة هناك .

ارجعت المصادر بداية التخطيط للانقلاب الى العشرين من فبراير الماضي ، وذلك في اعقاب المذكرة التي رفعها الفريق فتحي احمد علي القائد العام السابق للقوات المسلحة السودانية وحذر الصادق المهدي رئيس الوزراء انذاك من مغبة استمرار التدهور في الأوضاع في السودان .. واشارت الى ان العميد عمر حسن احمد البشير رئيس مجلس قيادة الثورة للانقاذ الوطني ، كان قد ابدى اعتراضه على مذكرة الجيش ، وحث الفريق فتحي احمد علي للتحرك والسيطرة على زمام الامور . وازاء رفض الاخير ذلك ، قرر تولي عملية التخطيط للاستيلاء على الحكم بنفسه .

واوضحت المعلومات ان القيادات العسكرية التي قامت بالانقلاب ، اتخذت من عدد من الثكنات العسكرية ، وبعض منازل القادة مقرا لعقد الاجتماعات التي تم فيها تدارس الأوضاع في السودان ، واتخذ على ضوئها القرار القاضي بتخليص السودان ، مما اسمته قيادة الانقلاب بفساد السياسيين الذين استغلوا الاوضاع السودانية ، وعملوا على تفاقم الازمات السياسية والاقتصادية بالبلاد .

واشارت المعلومات الى انه كان من بين القيادات التي قامت بالانقلاب ، بعض القيادات العسكرية ، التي اتهمت بالمشاركة - في المحاولة الانقلابية التي اعلنت عنها الحكومة السودانية السابقة في الثامن عشر من يونيو الماضي ، وذكرت ان من بينهم العميد صلاح الضوي الذي كان يرتبط ارتباطا مباشرا بقائد الانقلاب العميد عمر البشير .

وفي السياق ذاته ، سعى المهدي قبل الاطاحة به بايام لاستبعاد العميد عمر البشير من القوات المسلحة ، واكدت المعلومات ان العميد البشير علم بما خطط له المهدي ضده ، وكذلك ضد عدد من الضباط الاخرين ، وهو مادفع بالتعجيل بقرار الانقلاب .

واشارت المعلومات الى ان القيادة العسكرية التي قادت الانقلاب فوجئت بالاعلان عن انقلاب ١٨ يونيو ، وبدات اعقاب ذلك التمسك باقصى درجات الحذر ، وهي بصدد اعداد الكوادر العسكرية اللازمة لانجاح مهمة الانقلاب .

واوضحت ان العميد البشير استطلع راي بعض القيادات الجنوبية قبل القيام بالانقلاب بايام معدودة ، غير ان تلك القيادات لم تحدد موقفها حيال الموقف من الانقلاب ، كما رجحت المعلومات امداد بعض الدول الافريقية المجاورة لقادة الانقلاب بالمساعدات اللازمة لضمان نجاحه ، كما اجرت القيادة السودانية الجديدة

الفريق احمد البشير

[البقية ص ٢]

اقـرا : تقاريـر ص ٣ ، ص ٨

اعلنوا الاتفاقات السرية مع صندوق النقد

بقلم **عادل حسين**

كان لابد ان يرفض الاستاذ ابراهيم شكري (باسم التحالف الإسلامي ، وباسم الشعب الذي اولانا ثقته) مشروع الموازنة الذي قدمته الحكومة ، والذي ينذر اصحاب الدخل المحدود بمزيد من البطالة وارتفاع الاسعار .

□ والحقيقة ان الاسلوب الذي تعرض به الموازنة ، من اوله الى اخره ، اصبح مهينا تماما ، فمشروعها يقدم بعد الموعد المقرر له ، والمعلومات الأساسية غائبة ، وما يقدم من ارقام مغلوط ولا يمكن الاركان اليه ، والوقت المتاح للبحث والدراسة لا يمكن ان يكفي ، واخطر من هذا كله ان ما يقر في مجلس الشعب تخرج عليه الحكومة ولا تلتزم به دون مراجعة في المجلس او استئذان ، وقد ترتب على ذلك - كما اثبت نائب التحالف د . عصام العريان - ان العجز الفعلي في موازنة العامين السابقين تجاوز ماكان مقدرا ومسموحا به امام مجلس الشعب ، ولم يكن التجاوز بسيطا ، ولكن كاد ان يكون العجز الفعلي ضعف العجز المقدر .

والموقف في هذا العام لن يكون مختلفا ، فمشروع الموازنة الذي اجازه الحزب الوطني في مجلس الشعب ، سيظل خاضعا للاضافة والحذف والتعديل ، دون اذن من المجلس ، حتى تنتهي الاتصالات والمباحثات مع صندوق النقد الدولي ، صاحب الكلمة الاخيرة في الموازنة العامة لجمهورية مصر العربية .

□ إننا نطالب الحكومة بان تحترم مجلس الشعب ، والأحزاب السياسية (وعلى راسها الحزب الوطني نفسه) بالقدر الذي تحترم به صندوق النقد ووكالة التنمية الأمريكية ، نريد ان نعلم كما يعلمون ونبحث كما يبحثون .. ونطلب في كل الأحوال أن نطلع على ما يقال ويقرر في مباحثات الصندوق وحلفائه الدوليين عن الموازنة والاقتصاد ، بل وعن كل امور الدولة .. وبدون ذلك تكون مناقشات الموازنة وغير الموازنة عبثا لا معنى له .

وفي موضوع الموازنة تحديدا ، نعلم ان المباحثات وصلت الى قرارات واضحة في مسائل الأجور والأسعار والضرائب والائتمان والتبادل التجاري .. وفي كل ما يتعلق بسياسات التنمية في

[البقية ص ٢]

تقرير مباحثات الصندوق ص ٤

وزير الاقتصاد يعترف بكارثة تدهور القطن

كتبت - هدى مكاوي :

إعترف د . يسري مصطفى وزير الاقتصاد والتجارة الخارجية بكارثة تدهور محصول القطن في الموسم الماضي وتناقصه من (٨,٧) مليون قنطار عام ٨٥/٨٦ الى (٦,٢) مليون قنطار عام ٨٨/ ٨٩ مما اثر على شركات تصدير الأقطان وعلى الدخل القومي .

جاء ذلك في الندوة التي عقدت يوم الخميس الماضي بنقابة العاملين بالتجارة حول المشاكل التي تعرضت لها شركات تصدير القطن بعد تدهور القطن .

وقد إعترض احمد يعقوب رئيس نقابة العاملين بالتجارة على سياسة وانخفاض حجم الصادرات بالنسبة للواردات حيث بلغت نسبة الصادرات (٥٧٦) مليون جنيه فقط مقابل [٢٨٦٨] مليون جنيه

[البقية ص ٢]

(اقرا تحقيق ص ١٠)

الديون والتدريبات المشتركة تتصدر مباحثات ابو طالب في واشنطن

كتب : عبدالستار ابوحسين :

علمت « الشعب » من مصادر موثوقة عسكرية عليمة ان مسألة « الديون العسكرية المصرية » المستحقة للولايات المتحدة ستتصدر مباحثات وزير الدفاع المصري المرتقبة مع الادارة الأمريكية خلال زيارته التي يجري الاعداد لها الان .

قالت المصادر ان الاجهزة الفنية المختصة اعدت تقريرا للقيادة السياسية والعسكرية دعت فيه الى ضرورة خفض نسبة الفائدة في الديون العسكرية الأمريكية وتحقيق قدر اكبر من المرونة في اوجه استخدام المساعدات العسكرية الأمريكية لمصر التي تبلغ اكثر من ٢ مليار دولار .

واضافت المصادر ان مباحثات ابوطالب ستتناول مطلب مصر بالاشتراك في تصنيع احدث مقاتلة امريكية وترتيب التدريبات العسكرية المشتركة بين البلدين .

من جهة اخرى حذرت التقارير الواردة الى القاهرة من جهود اللوبي الصهيوني المكثفة في الاونة الاخيرة لعرقلة الاقتراح الذي ارسلته الإدارة الأمريكية للكونجرس باعتزامها بيع صفقة معدات عسكرية للسعودية قيمتها ٥٠٠ مليون دولار .

ودعت التقارير الى تنسيق الجهود العربية لتمرير الصفقة السعودية واحباط تحركات اللوبي الصهيوني .

قـائد ثـورة مصـر : حملوني مريضا الى المحكمة

قال محمود نور الدين « المتهم الأول وقائد تنظيم ثورة مصر » في تصريحات خاصة للشعب : ان مباحث امن الدولة وادارة سجن طرة قامت بنقله بالقوة من داخل المستشفى الى قاعة المحكمة بارض المعارض ، كما قامت بايذائه عبر ... وقدم نور الدين مذكرة الى هيئة المحكمة تضمنت ما تعرض له داخل السجن من ... ونقله عن المستشفى رغم مرضه بالقوة .

الريان يؤكد : رغبته رد اموال المودعين

كتب ربيع شاهين

اكد احمد توفيق عبدالفتاح - رئيس مجلس ادارة شركة الريان - رغبته الجادة في رد اموال المودعين ومستحقاتهم لدى الشركة شريطة ان ترفع النيابة العامة يدها وان تلغى قرار التحفظ والامر الصادر من الحاكم العسكري .. مشيرا الى ان الاجراءات التي اتخذت تجاهه غلت يده عن ادارة شئون الشركة .. وقال امام

[البقية ص ٢]

الهيئة البرلمانية لحزب العمل ترفض الموازنة الجديدة

غموض البيانات وتغييرات جزافية في الايـرادات

كتب - عبد الفتاح قايد :

اعلن ابراهيم شكري زعيم المعارضة ورئيس الهيئة البرلمانية لحزب العمل - في جلسة مجلس الشعب مساء الأربعاء الماضي - رفض التحالف الاسلامي الموافقة على مشروع الموازنة العامة للدولة للعام المالي ٨٩ - ١٩٩٠ والتي بدا العمل بها من اول يوليو الجاري كما اعلن حزب الوفد رفضه للموازنة .

وصرح شكري عقب انتهاء الجلسة - ان اسباب الرفض عديدة ويأتي على راسها عدم دقة التقديرات التي تقدمها الحكومة في بنود الميزانية وعدم تنفيذ الحكومة للوعود التي قطعتها على نفسها عند مناقشة الموازنات السابقة فيما يتعلق باصلاح هيئات القطاع العام وشركاته او الانتهاء من اعداد مشروع قانون العاملين بالدولة الجديد .

قال زعيم المعارضة لقد ثبت عدم دقة تقديرات بنود الميزانية من حيث المغالاة في تقدير الايرادات مقارنة بما تم تحصيله في الاعوام السابقة مما يؤدي الى مزيد من العجز بمليارات الجنيهات ثم استمرار سياسة التمويل بالعجز التي تؤدي الى مزيد من التضخم ومايترتب عليه من اثار سلبية خطيرة على العدالة الاجتماعية والتنمية الاقتصادية على حد السواء ويعتبر ارتفاع الاسعار ضريبة مستترة وشرسة - ناتجة عن هذا التضخم - تكون اشد عبئا على الفقراء منها على الأغنياء .

واضاف قائلا وبالرغم من توصية لجنة الخطة والموازنة وسائر الاعضاء من اغلبية ومعارضة بتثبيت الاسعار فان الحكومة لم تفعل شيئا واسعار الخدمات والسلع في ارتفاع مستمر يزيد من صعوبة الحياة بالإضافة الى عدم تنفيذ ما وعدت به الحكومة سابقا من انشاء مجلس اعلى للاجور والأسعار يكون ضابطا لهذا الارتفاع المجنون .

واضاف شكري ان احد الاسباب الاساسية لرفض الموازنة الجديدة سياسة حجب بعض تفاصيل بنود رئيسية بالميزانية عن مجلس الشعب حتى لايستطيع مناقشتها تفصيليا .

كما ياتي على راس اسباب الرفض عدم تنفيذ الحكومة لوعودها السابقة بالانتهاء من اعداد مشروع قانون العاملين بالدولة الجديد الذي يستهدف

[البقية ص ٢]

شكـري في بورسعيد للعـزاء في شـردي

توجه الاستاذ ابراهيم شكري الى بورسعيد مساء الاحد الماضي على راس وفد يمثل التحالف ويتالف من الاساتذة احمد سيف الاسلام البنا ومحمد حسين وحسن الحسيني وقدموا العزاء الى اهالي بورسعيد وقادة الوفد في وفاة الراحل المجاهد مصطفى شردي عليه رحمة الله

وعزاء لنائبنا في دمياط

كما توجه الاستاذ ابراهيم شكري مع نفس وفد العزاء من قيادات التحالف الاسلامي لتقديم العزاء لنائبنا الاستاذ عبد الرازق عثمان في وفاة والدته

إحالة ٢٥ ضابطا لمحكمة الجنايات

كتب : علي القماش

علمت « الشعب » ان المجلس الاعلى للشرطة قد وافق الاسبوع الماضي على احالة ١٥ ضابطا شرطة للمحاكمة الجنائية وعشرة اخرين للاحتياط بعد ثبوت تورطهم في اتصالات بتجار المخدرات .

وتتراوح رتب الضباط المحالين للاحتياط بين نقيب وعميد ، ويقع نطاق عمل معظمهم في محافظة الجيزة ، وقد تم العثور على اسمائهم بالصدفة في اوراق احد كبار تجار المخدرات .

وتبين من التحقيقات الاولية التي اجريت تورط الضباط المحالين للمحاكمة الجنائية في تسهيل تجارة المخدرات ، ومن بينهم ضابط بادارة مرور الاسكندرية تم ضبطه في شقة كبير المخدرات سيد عبدالتواب بمصر الجديدة بعد قيامه برحلة لتوزيع المخدرات لحساب التاجر وبواسطة سيارة الشرطة .. وعثر بشقته على مليون جنيه و٢٨ طربة حشيش !

اهالي عين شمس يهددون بالاعتصام

كتب - اشرف خليل :

هددت ١٢٠ اسرة من سكان عين شمس في بلاغ للنائب العام بالاعتصام بدار القضاء العالي احتجاجا على عدم تنفيذ احكام القضاء التي تقضي

[البقية ص ٢]

١٠ ٪ زيادة في الدرجات لمن يحفظ القران

وافق مجلس الشعب على الاقتراح الذي تقدم به محمود نافع نائب التحالف الاسلامي عن دائرة ميت غمر دقهلية باضافة ١٠ ٪ زيادة على درجات الطالب الذي يحفظ القران الكريم في الشهادتين الاعدادية والثانوية و ٥ ٪ لمن يحفظ نصف القران .

وسوف ينظر المجلس اقتراحا اخر للنائب محمود نافع بضرورة اجراء اختبارات في القران الكريم للمصريين المعارين للخارج .

إبادة الحيوانات البرية للوقاية من الذبابة القاتلة

كتب : صلاح بديوي

اصدر الدكتور يوسف والي تعليمات للجهات المختصة بالوزارة بالاستعداد لابادة الحيوانات البرية بمنطقة الحدود الغربية لمصر ، عقب توافر معلومات باكتشاف اكثر من مائتي عينة ابجنبية للذبابة القاتلة على امتداد ٣٠ كيلو مترا بمنطقة الحدود المصرية الليبية المشتركة .

ياتي ذلك تحسبا لانتقال الحشرة الى المناطق الآهلة بالسكان بواسطة الحيوانات البرية .

وتغادر القاهرة خلال الاسبوع الحالي الى طرابلس الغرب بعثة من الخبراء المصريين للاشتراك في دورة للتدريب على مقاومة الحشرة بتكليف من منظمة الاغذية والزراعة العالمية (الفاو) .

وقد رصدت « الفاو » مليونا ونصف المليون دولار لمقاومة الحشرة في ليبيا ، وطلبت ممثلي ٤٠ دولة افريقية واوروبية ومراقبة الوضع في اراضيها ، وعقد ممثلو مصر وتونس وليبيا اجتماعا في روما مع خبراء المنظمة للاتفاق على استراتيجية موحدة للمقاومة .

نقابة العماوي تنضم للنقابات الرافضة لبيان رجال الأعمال

في تطور جديد لرفض النقابات العمالية بيان رجال الاعمال .. اعلن عدد كبير من اعضاء مجلس نقابة المستخدمين التجارية التي يراسها احمد العماوي تأييد العمال ضد بيان رجال الأعمال ومعارضة العماوي في التوقيع عليه دون الاخذ بملاحظاتهم الخاصة بالغاء مجانية التعليم واقامة جامعات اهلية ، وجعل التمثيل العمالي طبقا لقوانين الشركات المساهمة .

ومن ناحية اخرى حذرت مصادر بنقابة الغزل والنسيج رئيس اتحاد عمال مصر من عدم موافقته على عقد

البقية ص ٢

ندوة عن افغانستان بمقر الحزب اليوم

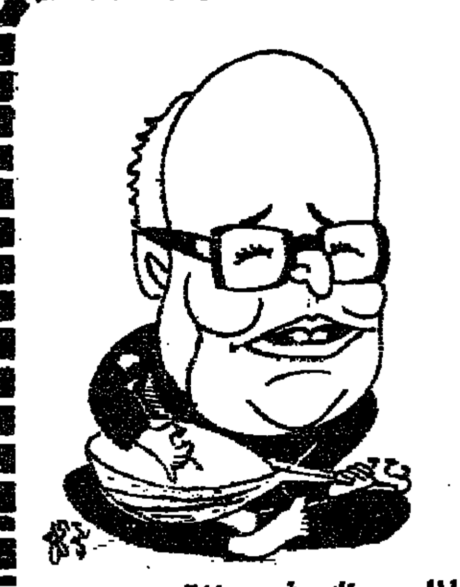
يعقد حزب العمل الساعة الثامنة مساء اليوم الثلاثاء ندوة عن افغانستان « الطريق الى النصر » . يلقي المحاضرة الاستاذ عصام دراز الصحفي مع عرض فيلم وثائقي لاول مرة يصور الجوانب الانسانية لحياة الشعب الافغاني .. تعقد الندوة في المقر الرئيسي للحزب بالسيدة زينب ويديرها الدكتور احمد عبدالرحمن امين لجنة الدعوة والفكر .

تفـويض ابـدى لرئيس الجمهـورية !

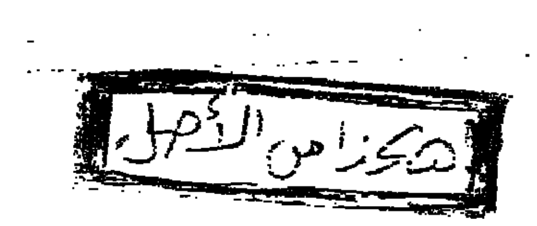
مجدي حسين

اكد نائب التحالف مجدي احمد حسين رداً على المبررات التي ساقها نواب الحزب الوطني لمد العمل بالقانون ٢٩ لسنة ١٩٧٢ بتفويض رئيس الجمهورية في اصدار قرارات لها قوة القانون ان معنى هذا

البقية ص ٢



جبر الخواطر على الله..مش طالب منك غير طلة ..
[مع الاعتذار للاغنية]



لماذا نرفض الميزانية الجديدة ؟

الهيئة البرلمانية لحزب العمل

ابراهيم شكرى يحذر من استمرار المخالفات الدستورية فى مجلس الشعب

استمرار سياسات الاقتراض الخارجى والانفاق الحكومى الترفى وتحميل اية اعباء على الفقراء

ابراهيم شكرى يحذر من المخالفات الدستورية فى الموازنة العامة للدولة

ابدى نواب التحالف الاسلامى بمجلس الشعب - خلال جلسات الاسبوع الماضى - ملاحظاتهم على مشروع الموازنة العامة للدولة .. وطالبوا - قبل ان توافق اغلبية الحزب الوطنى بالمجلس على الميزانية - بضرورة وضع تقديرات سليمة للايرادات والمصروفات . وضغط الانفاق الحكومى الترفى والاتجاه للاعتماد على الذات .

حذر ابراهيم شكرى زعيم المعارضة من توالى المخالفات الدستورية وقال إن الموازنة العامة للدولة يجب ان تعرض على المجلس فى وقت مبكر لكى تتاح للاعضاء فرصة دراستها

ورغم عدم عرض الميزانية مبكرا على الاعضاء فانه يمكن الاشارة الى بعض الملاحظات السريعة عليها

- فنفس العلل والاختلالات التى كانت تدنيها الميزانيات السابقة موجودة فى هذه الميزانية وهذه الاختلالات يمكن ان تكون بابا مفتوحا باستمرار يدخل منه الغير للعبث بشئوننا الداخلية . وصندوق النقد الدولى لم يفعل فى اى دولة اخرى ما فعله معنا .

بل اننى اقول ان تأخر عرض الميزانية على المجلس الموقر . كان انتظارا للوصول الى اتفاق مع الصندوق . ونحن نطالب - مثلا - بأن نطلع على الاطار الذى تتباحث على اساسه الحكومة مع صندوق النقد . واى اسعار سترفعها واى سلع سوف يرفع الدعم عنها .

أين رقابة المجلس ؟

- كما حذر مجدى أحمد حسين من ان بعض بنود الموازنة تخرج السلطة التنفيذية عن رقابة نواب الشعب مثل بند الاعتمادات الاجمالية . فتحت هذا البند تستطيع الوزارة صرف اية مبالغ فى اى وقت من السنة .

وقال إن الرقم المخصص لشراء السيارات فى الميزانية ضخم جدا ولا يتناسب مع الاتجاه لضغط الانفاق الحكومى . واقترح وقف شراء السيارات لمدة عام وطالب بالاخذ بالمظاهر الخارجية فى تحصيل الضرائب حتى لا يتحملها الفقراء .

ثم كيف تقول الميزانية ان الموارد ستزيد حوالى مليار جنيه ونجد ان مصدر الزيادة هى زيادة رسوم الدخان .. وهى الزيادة التى لم يقرها مجلس الشعب بعد !؟

الشريعة الإسلامية

وطالب الحكومة بالالتزام بالوعود التى قطعتها على نفسها واهمها عدم إصدار قوانين مخالفة للشريعة الاسلامية . ولكن لماذا لم يتم تقنين الزكاة حتى الآن .. فلا شك أن هذه مخالفة لاحكام الشريعة .. وحتى فى نفس الوقت كانت - لو تمت - ستوفر مبالغ ضخمة تضاف لموارد الميزانية وتنفق فى

سوايدها الشرعية ومنها التحيش والمعاشات وخلافه .

كما اشار ايضا الى سياسة حجب الاحصاءات خاصة فى المجالات التى تحتاج الى البيانات والاحصاءات مثل البترول .

تمويل العجز من المعاشات ..

- وقال د . عصام العريان سأتحدث فى نقطة واحدة فقط واترك لزملائى الباقى

تابع الجلسات : عبد الفتاح فايد

وعن عجز الموازنة فتقديرات الحكومة عن العجز تكون بعيدة عن الواقع ودائما يأتى العجز الفعلى اضعاف تقديرات الموازنة فالمتوقع فى العام المالى ٨٦/١٩٨٧ كان ٥,٥ مليار والفعلى وصل الى ٩,٥ مليار وفى عام ٨٧/١٩٨٨ كان المتوقع ٤,٥ ووصل الفعلى الى ١٤,٥ مليار

ان العجز الفعلى - وهذا اخطر ما فى الموضوع - يأتى دائما اكبر من الاستخدامات ؟

ثم ان هذا العجز يمول من صناديق التأمينات الاجتماعية والمعاشات . بمعنى اننا نمول عجز الموازنة من الفقراء والعجزة .. ثم نلجأ الى الاقتراض الخارجى .. فان لم يكف نلجأ للاصدار النقدى .

والسيد وزير المالية قال هنا تحت قبة المجلس ان الاصدار النقدى قلت نسبته . ولكن البديل هو سحب مدخرات المصريين من البنوك وهو بديل خطير لأن معناه الاستيلاء على مدخرات الناس .

- وقال محمود نافع ان الاطار العام لمشروع الموازنة لابد ان يقوم على اساس قيمى يضع عقيدة المجتمع فى اعتباره . وفى دولة دينها الرسمى الاسلامى وشريعتها هى الشريعة الاسلامية فلابد أن تدور الموازنة فى هذا الاطار . فلا تضع بندا لادارة مصانع الخمور ولا تبيح التعامل بالفائدة الربوية .

كما ان رجل الشارع لا يريد الموازنة ارقاما وإحصائيات . انما يريد انخفاضا فى الاسعار وتوفيرا لاحتياجاته . هنا فقط يمكن ان يتجاوب المواطن مع الموازنة .

- واكد عمر الزير نائب التحالف عن الجيزة ان الزيادة فى الاسعار تلتهم اى زيادة فى الاجور تقررها الدولة لانها تبنى هذه الزيادة فى الاجور على أساس رفع الضرائب المباشرة مما يحمل الفقراء عبئا .



فتحى قفى — عمر الزير — لاشين ابو شنب

الاهتمام بالخدمات

بينما طالب نائب التحالف بالغربية لاشين ابو شنب بزيادة الاهتمام بالخدمات وخاصة التعليمية والصحية وقال ان الوزارات السيادية تستولى على موارد الدولة وتعانى من نقص فى ميزانياتها فى حين لا تجد وزارات الخدمات ما تنفقه وهناك مدن كثيرة - على سبيل المثال - فى الاقليم لم يدخلها الصرف الصحى حتى الآن . فى حين يقول الوزير انه أدخل الصرف الصحى الى القرى . وضرب مثلا بمدن بسيون وزفتى وكفر الزيات بالغربية .

وطالب بتخفيض الانفاق على جيش الامن المركزى . وتحقيق العدالة فى توزيع الموارد بين الوزارات السيادية ووزارات الخدمات .

الصيانة

واشار نائب المنيا فتحى قفل الى اخطر المنافذ التى تتسرب منها أموال طائلة على الدولة وهو الصيانة .. فنحن ننشىء المصنع أو المؤسسة ولا نهتم بصيانتها .

وهناك عشرات المصانع تعمل بنصف طاقتها أو ربع طاقتها .. ولم تخصص الميزانية مبالغ تذكر لعمليات الصيانة .

كما طالب النائب بزيادة حصة الاعانات للجمعيات الخيرية لأنها تؤدى دورا كبيرا فى تنمية المجتمع المحلى .

خسائر القطن بالمليارات

بينما أشار عبد الجابر عثمان - نائب المنيا ايضا - الى الخسائر الكبيرة التى لحقت بمصر فى محصول القطن . ووفقا لاحصائيات مديرية الزراعة بالمنيا انخفض انتاج القطن من (٨) قنطار للفدان الى ٣,٥ قنطار . وبلغت الخسائر مليار جنيه .. وهذه احصائيات رسمية .

ويرجع ذلك الى استخدام بذور غير سليمة والرش بالطائرات التى لا تجدى وسط مساحات النخيل الواسعة فى المنيا والتى تعوق عمل الطائرات .

وطالب بزيادة اسعار قصب السكر لتشجيع المزارعين لأنه من الزراعات المكلفة ذات العائد الضعيف .

وطالب أخيرا بضرورة عمل نفق لمحطة السكة الحديد بالمنيا يؤدى الى الارصفة بدلا من السلم العلوى المرتفع جدا والذى يشكو منه المرضى والمعوقين بل والاصحاء ايضا .

اخر المخالفات الدستورية

فى حديثه عن المخالفات الدستورية - الكثيرة ضرب شكرى مثلا بقانون الاعفاءات الجمركية الذى صدر فى ٢٦/٧/ ١٩٨٦ بقرار جمهورى له قوة القانون . ولم يعرض على المجلس حتى الآن رغم أن اللائحة تحتم عرضه خلال ١٥ يوما من تاريخ صدوره .

الغيت ضريبة التركات وحلت مكانها ضريبة الأيلولة !!

وافق مجلس الشعب فى جلسته مساء السبت الماضى - من حيث المبدأ - على قانون ضريبة الايلولة الذى يفرض « الضريبة على صافى ما يؤول من اموال الى كل وارث او مستحق فى تركة كل من يتوفى وتستحق هذه الضريبة من تاريخ الوفاة » .

- اكد ابراهيم شكرى زعيم المعارضة ان الحكومة الغت ضريبة التركات ووضعت مكانها ضريبة الايلولة وقال هل اخذ فى الاعتبار ما يتفضل به العلماء الافاضل بالازهر الشريف ولجنتى الشئون الدينية بمجلس الشعب والحزب الوطنى .. لقد اكد هؤلاء العلماء على ان ضريبة الايلولة مثل ضريبة التركات مخالف لاحكام الشريعة الاسلامية واذا كانت الحكومة تريد مجرد رسم لنقل الملكية وليس اكثر فاننا نوافق اما ان تفرض ضريبة على الورثة فهذا مخالف للشريعة .

ثم ماهى الفائدة التى تاتى بها هذه الضريبة بجوار الاثار السيئة التى تترتب عليها .. ان ثمانية ملايين جنيه (حصيلة الضريبة) لاتعدل هذا المناخ السيىء للاستثمار وهذا الطرد للمدخرات

اكد هذا الكلام فضيلة الشيخ منصور الرفاعى عبيد - عضو لجنة الشئون الدينية بالمجلس - وقال ان تحصيل الزكاة ومقدارها ٢,٥٪ من التركة قبل تقسيمها يكون اجدى واكثر نفعا للدولة وفى نفس الوقت يبعدنا عن الشبهات وقاطعه المحجوب : « ده موضوع اخر »

منصور الرفاعى عبيد

وقد اثار الشيخ منصور عبيد على نفسه نواب الاغلبية فى الوقت الذى صفقت له المعارضة

- رد المحجوب على مخالفة الضريبة لاحكام الشريعة الغراء بان الضريبة لاتمس قواعد الميراث .. كما ان امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضى الله عنه قد استحدث نوعين من الضرائب لم يرد فيهما نص هما المكوس (الضريبة على الاموال المتنقلة بين الاقاليم) والخراج (الضريبة على الارض المفتوحة)

وقال احمد سيف الاسلام البنا - ردا على كلام رئيس المجلس - انه لاخلاف على ان لولى الامر حق فرض الضرائب وانما الخلاف فى ان هذه الضريبة تنتقص من حق الورثة فقد امر الله سبحانه وتعالى بنصيب محدد من التركة لكل وارث وعندما تأخذ الدولة منه ضريبة لانه آل اليه فهى تنتقص من حقه وهذا الانتقاص مخالفة لاحكام الشريعة الاسلامية فلايستطيع انسان ان يغير من انصبة الميراث سواء بالزيادة او النقصان .

- وقال المستشار المامون الهضيبى انه ليس صحيحا ان امير المؤمنين عمر قد فرض ضريبة الخراج دون ان يكون لها نص قرانى فالاصل فى الارض المفتوحة (التى فتحها المسلمون) ان تنزع ملكيتها .. ولكن سيدنا عمر بن الخطاب وهو الملهم فهم النص القرانى فهما صحيحا فى قوله تعالى « والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان » .

فقد عمل عمر رضى الله عنه بنص الاية ولم ينزع ملكية الارض فتركها وفرض عليها ضريبة هى حق للذين جاءوا من بعدهم (وهم الفاتحون)

- وقد اتفق مع هذه الاراء النائب الوفدى كمال الطويل وقال ان وزير المالية يبدو انه عز عليه ان يتعوث الشعب المصرى على الفرحة (بعد الغاء التركات) فاراد ان يذكره بانه موعود بالاعباء فضريبة الايلولة صورة من ضريبة التركات ووزير المالية يستطيع فى ضريبة الايراد العام او الضرائب التجارية ان يحصل على اضعاف هذه الضريبة ولكن يبدو انه يريد ان يجعل لرجاله فرصة الاطلاع على اسرار منازلنا !!

كما طالب نائب الحزب الوطنى فاروق متولى ان يحسم الامر اولا بالنسبة لموقف الشريعة الاسلامية من هذه الضريبة وبعد ذلك تناقش التفاصيل الاخرى .

حذر النائب حنفى فهيم عثمان من ارتفاع الرسوم على اولياء الأمور . وعلى سبيل المثال سيدفع طالب الثانوى اكثر من ١١ جنيه عند التقدم

وقد رد احد نواب الحزب الوطنى وايه يعنى !! حصيلة الصندوق يتم جمعها من بعض الرسوم التى تفرض على الاهالى .

وبكينا مصطفى شردى

كنا نعرف وكان يعرف ان قلبه لا يحتمل هذا الذى يقوم به . فقد تعرض لنوبات . وأجرى جراحات . وكانت العقاقير لا تفارقه . ومع ذلك فان حرارة ما يكتبه كانت تنسينا كل هذه الحالة .. وليرحمه الله .

عرفته منذ التحاقى باخبار اليوم فى منتصف الستينات . الا ان علاقتنا اكتسبت عمقا آخر بعد اضطلاعه بقيادة جريدة « الوفد » . ولا شك ان هذه الفترة كانت قمة تألقه . ولا شك انها فترة كشفت امام الجميع صلابة عوده الى جانب مهارته الصحفية الفذة .

وقد اختلفنا كثيرا فى السياسة . ولكن اشهد ان الخلافات لم تؤثر اطلاقا على ما كان بيننا من مودة وتقدير .. ومن ناحيتى فان تقديره فى قلبى كان يزداد مع شجاعته فى معارك الحرية . لقد وقف مصطفى شردى ببسالة مع كل من قهرهم الإستبداد . ولكل ضحايا السجون والتعذيب على اختلاف اتجاهاتهم السياسية .

اننى اعرف كيف يتعرض من هو فى مثل موقفه لكل صنوف الضغط والاغراء لكى يتراجع او يهادن .. وقد راينا بالفعل بعض حملات التشهير التى اصابته جهرا . ولكن يشهد له كل الوطنيين والديمقراطيين انه لم يهتز ولم يتردد . لقد اختار شردى ان يكون ضمن فريق الصقور المتشددين فى قضايا الحرية .. وهو اختيار لا يصمد له فى بلدنا الا اولو العزم من الرجال .

لقد غادر مصطفى شردى دنيانا وهو فى قمة فتوته وتألقه .. ولكم تحدثنا عن احلام مشتركة لتوثيق التعاون بين صحف المعارضة . كانت هناك افكار ومشروعات كثيرة . حققنا منها الا ينشر احدنا اكاذيب ضد الحزب الآخر . فيكفينا ما تنشره الحكومة من اكاذيب ضدنا جميعا ! اتفقنا على ان نقد احدنا لحزب الآخر مباح . ولكن الكذب ممنوع . واشهد انه كان امينا فى الالتزام بما اتفقنا عليه .

ولكنه رحل قبل ان ننفذ الكثير . غادرنا عليه رحمة الله والطريق امامنا طويل - اللهم قو إيماننا . وباسم حزب العمل . واصفى . ادعو الله ان يلهم اهله وحزبه ومحبيه الصبر والسلوان .

عادل حسين

اعلنوا الاتفاقات السرية [بقية]

القطاعين العام والخاص .. وقد تساءل الاستاذ ابراهيم شكرى حول ما وصلت اليه الحكومة فى كل ذلك . واصرت الحكومة على تجاهل السؤال . ولكننا نعلم انها تنازلت فعلا عن الكثير امام ضغط الصندوق والدائنين .. والتقرير الذى ننشره (ص ٤) يقدم بيانا مؤسفا ومؤلما عما آل اليه الحال .

ان صندوق النقد الدولى واصحابه اصبحوا يمارسون سلطة فعلية لا يمارسونها فى اية دولة محترمة . ومادام الامر كذلك فان قرارات هذه السلطة يجب ان تعرض رسميا امام مجلس الشعب - ان الموقف العدوانى من احكام مجلس الدولة اهدر الشرعية القانونية لمجلس الشعب . وتعمد اخفاء النتائج التى اسفرت عنها مباحثات الصندوق يعتبر اهدارا للشرعية السياسية لهذا المجلس .

■ ■ ■ ■ ■

■ نحن نقول دوما ان الاصلاح الاقتصادى مطلوب بشدة والحاح . ونقول ان العلاج . اى علاج . لابد ان يكون مرا . ونحن على استعداد لاحتمال الالم والمرارة من اجل ان نتغلب على المصائب التى اورثتها لبلادنا الحكومات المتعاقبة للحزب الوطنى . - الا ان منهجنا الاسلامى الوطنى فى الإصلاح يتعارض تماما مع ما يطلبه « الاصلاح » المزعوم لصندوق النقد الدولى . والخلاف بين الإصلاح الذى ننشده وبين الإفساد الذى يمثله برنامج الصندوق هو بقدر الخلاف بيننا وبينه فى الهدف . فنحن نهدف الى نهضة الامة العربية الاسلامية . ونهدف الى استقلالها وتكاملها الاقتصادى . ونهدف الى تحقيق العدل الاجتماعى . بينما يهدف برنامج الصندوق الى ترسيخ التبعية وتعميق الانقسام فى الاقتصادات العربية . مع كل ما يتبع ذلك من تشويه للتنمية ونشر للبطالة وقهر للمستضعفين .

ان بعض الاقتصاديين الوطنيين تفوتهم للأسف هذه الحقيقة . فهم يرون الصندوق يشير الى اختلالات الاقتصاد المصرى كما نشير . فيتكلم عن عجز الموازنة وعجز ميزان المدفوعات . فيتصورون انه يتكلم باللغة التى نتكلم بها . ويصدقون انه هيئة فنية محايدة .. وينسون ان الاقتصاد السياسى لا يمكن ان يكون محايدا وبعيدا عن الاهداف الاستراتيجية .

× × × × × × ×

■ ناخذ مثلا قضية البترول . ففى المباحثات الجارية . قدم الصندوق تقريرا ينتقد سياستنا البترولية . ويقرر ان الحكومة تجاوزت فى انتاج البترول المعدلات المقررة . وقد حذر التقرير من ان هذه الزيادة فى الانتاج هى على حساب الاحتياطى الاستراتيجى الذى يجب ان نحتفظ به .. ومن ناحية اخرى حذر الصندوق من تزايد استخدامنا للبترول على نحو فيه تبديد وتبذير . فهذا التبديد يتحقق بطبيعة الحال على حساب الكمية المتاحة للتصدير .. ان الصندوق يطالب اذن بالحد من استنزاف الثروة البترولية . وهى ثروة قابلة بالفعل للنفاد . وقد قدم فى هذا المجال حوافز ايجابية . اذ قدر ان الحكومة قد تخشى على عوائدها النقدية ان هى قللت الانتاج . فاقترح ان تدخل الحكومة فى مباحثات مع شركات البترول الأجنبية كى تزيد الحصة المصرية من البترول المنتج على حساب الحصة التى تحصل عليها الشركات بمقتضى الاتفاقات المبرمة معها .. ولا شك ان هذا الاقتراح يشير الى استعداد الدول الغربية الى التوسط فى هذا الامر (كما تتوسط فى جدولة الديون) ان نحن سايرنا الصندوق فى برنامجه !.

ومثل هذا الكلام يبدو طيبا . فيم الخلاف إذن ؟ الخلاف يظهر بشكل واضح حين نتذكر تاريخنا مع الدول المستكبرة والمهيمنة على النظام الدولى . فهذه الدول لم نعلم اطلاقا انها كانت حريصة على مراعاة النسب الواجبة علميا واقتصاديا بين انتاج البترول وبين الاحتياطى الثابت له . لم نعلم اطلاقا ان الدول الصناعية المتقدمة كانت حريصة على عدم استنزاف ثرواتنا . ففى كل البلاد العربية المنتجة للبترول لم تكن النسبة بين الانتاج والاحتياطى تتقرر حسب المصلحة الاقتصادية الوطنية للبلد المنتج . بل فرض على بعض الاقطار الشقيقة ان تنتج كميات للتصدير تفوق كثيرا المعدلات المعقولة اقتصاديا (خدمة لمخططات دولية لا ناقة لها فيها ولا جمل) . واخطر من ذلك ان معدلات الانتاج كانت تتحقق فى كثير من الاحيان باسلوب يخرب الابار . وقد اعترفت بعض تقارير الكونجرس الامريكى بشكوى الخبراء السعوديين من هذا الاسلوب .

وكذلك سجل د . على جوهانى (الخبير السعودى) الملاحظة نفسها فى رسالته للدكتوراه .

نحن معذورون اذا لم نصدق ان هؤلاء الخبراء الاجانب يسوقون نصائحهم لنا حرصا على ثروتنا القومية وخوفا من تبديدها . واذا بحثنا عن سبب آخر للنصيحة سنكتشف ان الدافع الحقيقى هو اضافة تبرير آخر .. بل وتقديم حوافز واغراءات من اجل تحقيق مطلبهم برفع سعر البترول المصرى فى السوق المحلى الى مستوى الأسعار العالمية . وهذه المطالبة تأتى فى اطار دعوتهم العامة لان يكون هيكل الاسعار المحلى مماثلا بالكامل لهيكل الاسعار فى الدول المتقدمة صناعيا .. ان هذه الدعوة تقع فى قلب السياسات التى يروج لها الصندوق وهى دعوة مشتهرة باسم الغاء الدعم .

والقضية عندنا لا تكمن فى ان نرفع سعر البترول فى السوق المحلى او لا نرفع . القضية عندنا تكمن فى رفض الهدف الجوهرى للصندوق لأن محاكاة هيكل الاسعار فى الدول الصناعية المتقدمة ليست قانونا طبيعيا لا فكاك منه كما يروجون .

والاسعار فى هذه الدول لا تحددها قوانين موضوعية عادلة بحيث ينبغى ان نتبعها بدون قيد او شرط . واذا عدنا الى مثال البترول سنلاحظ ان اسعاره فى السوق العالمية قد تحددت دوما حسب المصالح الاستراتيجية والاقتصادية للاقوياء . وليس لاية اعتبارات موضوعية . لقد ظل سعر البترول المنتج منخفضا لعقود طويلة فى الدول المستضعفة لا لأن السعر المنخفض كان عادلا ومضبوطا وفقا لمعايير اقتصادية . ولكنه فرض على بلادنا بالقوة الجبرية . واعتبرت الولايات المتحدة ان هذا السعر المنخفض اكبر مساعدة لحليفاتها فى اوروبا الغربية واليابان لكى تنهض بعد الحرب العالمية الثانية . وقد اصبح معروفا الآن ان بلادنا العربية الاسلامية ساعدت اقتصاديا هذه الدول بنصيب يزيد على المساعدة التى مثلها مشروع مارشال . .

- والسؤال الآن هو : اذا جاز لهذه الدول ان تتحكم فى سعر الطاقة فتبخسه من اجل تسريع التنمية فى بلادها . فلم لا يجوز لبلد كمصر ان تستخدم سعر بترول منخفض نسبيا عن الاسعار الدولية بهدف تشجيع الانتاج الصناعى والزراعى ؟ ! ان الدول الصناعية تملك عديدا من أدوات القوة التى تدعمها فى التنافس العالمى مع منتجاتنا . فلم نحرم من استخدام وسيلة يتيمة نملكها فى مواجهة هذا التنافس ؟ ! نفهم ان يقال ان هذا الدعم يجب ان يستخدم بكفاءة حتى لا يكون اسلوبا لتراخى مشروعاتنا عن رفع انتاجيتها . وهذا تحذير فى محله . ولكنه يختلف تماما عن الادعاء بان السعر المحلى لبترولنا يجب ان يرتفع ليصل الى مستوى سعره فى فرنسا او اليابان . وعجيب ان يباع لنا هذا الكلام باعتباره حكمة مقدسة لا تجوز مخالفتها .

× × × × × × × × × ×

فى موضوع كالبترول . نتفق اذن مع صندوق النقد فى مطالبته بالمحافظة على هذه الثروة القابلة للنضوب . ونرى ضرورة ترشيد استخداماته . ولا بأس من دراسة رفع سعره بقدر ما اذا راينا فائدة فى ذلك . ولكن كل هذا لايخدعنا او يخفى خلافنا الاساسى . فالصندوق يطلب ما يطلب فى اطار الغاء سيادة الدولة على الأسعار . فيفقدها هذا اى قدرة على توجيه النشاط الإقتصادى . بينما نبحث نحن هذا الأمر فى اطار تأكيد سلطة الدولة على الاسعار المحلية . وحقها فى تقرير الدعم بحيث تحدد الاسعار بحسابات رشيدة فى ضوء المصالح المحلية للتنمية المستقلة . فتستخدم الاسعار ويستخدم الدعم كحوافز لدفع الانتاج فى المجالات او فى المناطق التى تحددها الخطة كما يستخدم الدعم من ناحية اخرى من اجل ضمان العدل والستر لمحدودى الدخل .

■ ■ ■ ■ ■

■ لقد كان البترول مجرد مثل . وبوسعنا ان نناقش بالطريقة نفسها باقى النقاط لنثبت ان الصندوق ان كان يهتم بقضايا اقتصادية تشغلنا . فان اختلاف اهدافه عما نقصد يجعله يعمد الى حلول للمشاكل تختلف عن الحلول التى نتوصل اليها من منظور وطنى صحيح . بوسعنا ان نثبت ذلك اذا بحثنا آراءه عن الاجور . او عجز الموازنة . او الديون الخارجية .. الخ .

و .. نسأل الله ان يهدى أهل الحكم فانهم لا يعلمون .

عادل حسين

قصة المخطط للانقلاب بقية

اتصالات مع بعض القيادات الدينية والتى طالبتها بسرعة التحرك لاحتواء الأزمة فى السودان .

وعلى الصعيد السياسى . من المنتظر ان تشهد العلاقات المصرية - السودانية [illegible]

تفويض ابدى بقية

« تفويض ابدى وباثر رجعى ايضا » .

كان نواب الحزب الوطنى قد اعلنوا فى اسباب موافقتهم على القانون - الذى لم يتوقف العمل به منذ عام ١٩٧٢ والى الآن - ان عوامل تهديد الامن القومى المصرى ماتزال قائمة .. حيث لم تستطع اثار العدوان ازالتها الى الآن . كما لم تحل مشكلة فلسطين ! وليس هناك حل حاسم للحرب العراقية الايرانية ؟ !

قال نائب التحالف مجدى حسين ان مكانة مصر كانت وستظل فى القلب من العالم العربى وستظل تتأثر بالأمن القومى العربى .. فهل يعنى هذا تفويض ابدى لرئيس الجمهورية وتنازل عن حق المجلس فى الرقابة .

علق د . احمد سلامة وزير شئون مجلسى الشعب والشورى بان مسئولية مصر تجاه الوطن العربى تبرر هذا التفويض .

جدير بالذكر ان هذا القانون صدر سنة ١٩٧٢ لتفويض رئيس الجمهورية فى اصدار قرارات لها قوة القانون ويتم تجديد العمل به سنويا منذ هذا التاريخ . وكان المفروض ان يستمر عاما او عامين .

الهيئة البرلمانية (بقية)

وأضاف شكرى ان احد الاسباب الاساسية لرفض الموازنة الجديدة سياسة حجب بعض تفاصيل بنود رئيسية بالميزانية عن مجلس الشعب حتى لايستطيع مناقشتها تفصيليا .

كما يأتى على رأس اسباب الرفض عدم تنفيذ الحكومة لوعودها السابقة بالانتهاء من اعداد مشروع قانون العاملين بالدولة الجديد الذى يستهدف اصلاح هيكل الاجور والمعاشات والذى يعقد عليه العاملون بالدولة والامال العريضة فى تحسين اوضاعهم الوظيفية والمالية

وذكر ان من بين الاسباب عدم تنفيذ الوعود المتكررة باصلاح هيئات القطاع العام - الذى نعتبره ركيزة اساسية وهامة - وكذلك شركاته التى تعانى من خلل فى الهياكل التمويلية وتتحمل فوائد قروض ومديونيات داخلية تزيد من خسائرها كما تعانى من عدم الاحلال والتجديد لالات ومعدات العديد من هذه الشركات ثم السحب على المكشوف التى تلجأ اليه معظم الشركات واولا واخيرا سوء الادارة

يضاف الى اسباب الرفض العديدة استمرار الحكومة فى سياسة زيادة الضرائب غير المباشرة عاما بعد اخر مما يترتب عليه تحمل الفقراء اعباء اكثر من الاغنياء ومثل ذلك ضرائب الاستهلاك والزيادة الاخيرة فى فئات الدمغة بمقدار ١٠٠٪

وزير الاقتصاد يعترف بقية

للواردات عام ١٩٨٨ وانتقد موقف وزارة المالية لتهربها من تحمل اعباء المصاريف الفعلية منذ استلام القطن والقاء المسئولية كاملة على اتق الشركات .

كما إعترض على تخصيص ٨٠٪ عن المحصول لشركات الغزل المحلية باسعار غير اقتصادية مما ترتب عليه زيادة الاعباء الملقاة على عاتق شركات التصدير وتراكم المديونيات وخفض السيولة النقدية بهذه الشركات .

وطالب رئيس نقابة العاملين بالتجارة بزيادة محصول القطن بتوسيع الرقعة الزراعية . مع محاسبة المنتج بالسعر المناسب ..

وتحميل المغازل المحلية كافة الاعباء الناتجة عن استلام شركات الاقطان الكميات المخصصة للمغازل بالاضافة إلى إعطاء الشركات عمولة توريد مناسبة كما طالب بالعمل عند محاسبة شركات التصدير بناء على سعر محدد للبذرة والاسكارتو . وإعطاء العاملين كافة مستحقاتهم المالية .

من ناحية اخرى اكد العديد من المهندسين الذين عاشوا تجربة رش القطن بسمك « جريفونت » بان مخالفات وقعت خلال عمليات الرش من حيث مواعيد الرش وجدوى استخدام السمك فى هذا التوقيت واشاروا إلى انه كان من الاولى ان تسارع وزارة الزراعة لرش ديدان اللوز التى بدات تنتشر فى محصول القطن .

فى الوقت نفسه اكتشفت « الشعب » ان شركة محمود كامل المستوردة للسماد لحساب الشركة الزراعية التجارية هما فرعان لشركة « سينا جابجى » التى انشأت العديد من الفروع فى مجالات اخرى بمصر ! !

اجتماع موسع بالمنيا

تعقد لجنة محافظة المنيا اجتماعا موسعا فى الخامسة من مساء الاثنين ١٩٨٩/٧/١٠ بمقر الحزب يحضر الاجتماع لجان المحافظة وامناء المراكز وامناء التنظيم .

ويرأس الاجتماع فتحى قفل عضو مجلس الشعب وامين الحزب بالمحافظة .

■■■

الاهالى يعلنون تحدى بقية

بالافراج عن ابنائهم المعتقلين من شهر ديسمبر الماضى عقب الاحداث الدامية التى شهدتها محافظة عين شمس

ومن ناحية اخرى علمت « الشعب » ان اهالى المحكوم عليهم فى قضية اغتيال السادات وتنظيم الجهاد بعثوا ببرقيات لرئيس الجمهورية يناشدونه التدخل السريع لحماية ابنائهم الذين يقضون فترة العقوبة بسجن ليمان طره وذلك لاصرار وزارة الداخلية على مواصلة تعذيبهم جسديا حيث تم نقلهم لعنبر التأديب ومنع عنهم الدواء والملابس

■■■

الريان يؤكد بقية

محكمة جنح بولاق الدكرور برئاسة المستشار شوقى احمد فايد التى استجوبته على مدى ٥ ساعات بعد موافقته وموافقة محاميه على ذلك . ان اصول وارصدة الشركة بالبنوك المصرية والاجنبية تتجاوز حقوق المودعين وانه تم رد ٨٠٠ مليون جنيه ولم يبق سوى ٩٠٠ مليون بينما تزيد قيمة الاصول والارصدة عن هذا المبلغ .

■■■

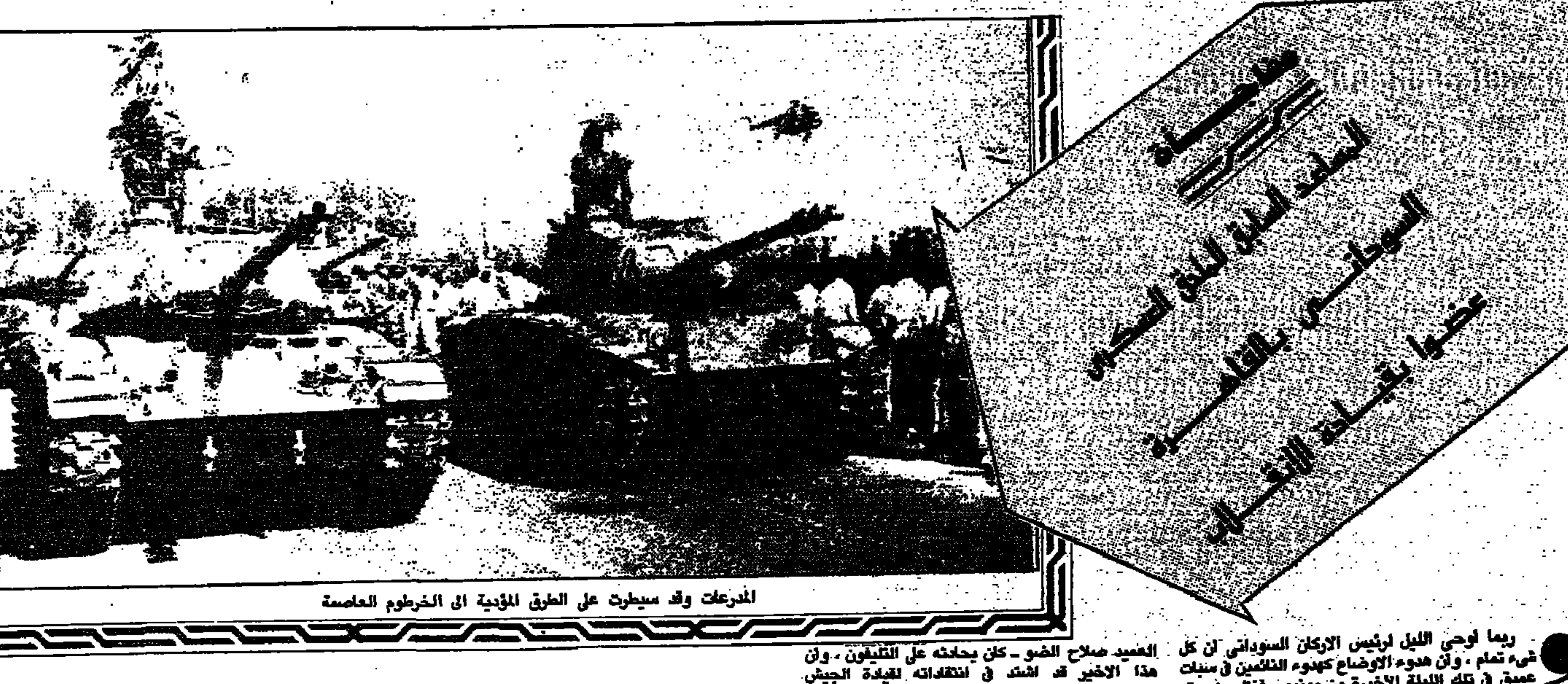
العصاوى بقية

جمعية عمومية غير عادية بشأن توقيع البيان .. واكدت المصادر ان النقابات الرافضة ستلجأ لعقد الجمعية العمومية طبقا للقانون طالما اكتمل نصابها القانونى .

وقد ارسلت كافة اللجان النقابية بنقابة الغزل والنسيج وعددها سبعون لجنة قطاع عام برقيات اعتراض الى النقابة . وطالبت باتحاد عمال قوى يعبر عن الحركة العمالية ويلجأ الى قواعده الرئيسية قبل اتخاذ اى قرارات . وبررت موقفها مؤكدة ان منظمة العمل الدولية قد انتقدت قانون النقابات المصرى .

هل هرب الصادق المهدى الى غرب السودان ؟

حقيقة العلاقة بين انقلاب ١٨ يونيو والانقلاب الأخير



المدرعات وقد سيطرت على الطرق المؤدية الى الخرطوم العاصمة

مفاجأة: مساعد الملحق العسكرى السودانى بالقاهرة عضوا بقيادة الانقلاب

ربما لوحى الليل لرئيس الاركان السودانى ان كل شىء تمام ، وان هدوء الاوضاع كهدوء النائمين فى سبات عميق فى تلك الليلة الاخيرة من يونيو . فنزل من بيته ليتناول العشاء فى احد اندية الخرطوم بين بعض من اهله واصحابه ، وكان من بينهم من يسأل عن حقيقة الانقلاب الذى تم افشاله يوم ١٨ يونيو .

وربما لاحظ الجالسون معه تلك الحرارة الشديدة والانفعال الذى بدا يتكلم به مؤكدا ان الانقلاب كان اكبر خطة انقلابية ضد النظام لكن احدا من الجالسين حوله لم يكن يعرف تلك الرواية التى تحكى ..

وهى ان احد الضباط من سلاح المظلات ، ـ ربما هو العميد صلاح الضو ـ كان يحادثه على التليفون ، وان هذا الاخير قد اشتد فى انتقاداته لقيادة الجيش والحكومة وهدد وتوعد فما كان من رئيس الاركان الا ان قام بابلاغ قائد المخابرات الذى تحرك على الفور والقى القبض على صلاح الضو وآخرين بلغ عددهم حوالى ٢١ ضابطا بتهمة تدبير إنقلاب .

لكن المؤكد ان رئيس الاركان وكل القيادة العسكرية والحكومة ايضا والاحزاب ، لم تكن تعرف ان ليلة الجمعة ليست هادئة تماما فنام الجميع وافاقوا من نومهم والدبابات والمدرعات على ابواب بيوتهم وعلى مراكز الحكم والسيادة فى الخرطوم .

لماذا نجح الانقلاب ؟

طارق حسن

البشير وصلاح الضو

ثلاثة عشر يوما كانت قد مرت على صلاح فى السجن ربما قضاها مطمئنا وربما كان يعرف بموعد قدوم العميد حسن بشير من الجنوب للخرطوم انه لن يذهب للقاهرة للالتحاق بدوره فى اكاديمية ناصر العسكرية .

وانه قد اختار فجر الجمعة ليستولى على مقاليد الحكم ويفرج عنه وعن زملائه ، وليختاره ضمن القيادة الجديدة التى تحكم الخرطوم .

وفى فجر الجمعة بدات تشكيلات المظلات والمدرعات المحيطة بالخرطوم فى التحرك وتولى سلاح المدرعات الاستيلاء على القصر الجمهورى استولت قوات المظلات على المطار وبقية المواقع الحيوية بالعاصمة .

بين العميد حسن والعميد صلاح صداقه وزمالة ودفعة سلاح فهم من رتبه واحدة ودفعه واحدة . لم يكن ذلك كل شىء فقد اشتركا معا فى تحرك الجيش حين ساند انتفاضة الشعب السودانى ضد النميرى عام ٨٥ ، وسلم الحكم للقيادة المدنية من الاحزاب .

العودة الجنوبية

وبعد ذلك افترقا فقد توجه العميد حسن ليتولى قيادة حملة مايوم بالجنوب ، وليخوض المعارك ضد الحركة المسلحة فى الجنوب بقيادة العقيد جارانج .

غير انه قد عاد مرة أخرى للعاصمة حين استدعاه زملائه من الرتب المتوسط ليكون ضمن المشاركين فى توجيه انذار القوات المسلحه للحكومة فى ٢٠ فبراير الماضى ، وبعد ان اشتد السخط على سياساتها ، وبعد ان منيت قوات الجيش بهزائم متكرره فى الجنوب .

ومنذ ذلك الحين انقسم الجيش السودانى على نفسه ويبدو ان العميد حسن قد تزعم قائمه الضباط اصحاب الرتب المتوسطة التى كانت سببا فى نشر السخط على الحكومة فى اوساط الجيش ، والذى بلغ ذروته فى ٢٠ فبراير الماضى .

حينئذ ادركت قيادة الجيش الموقف ، واحتوت الأمر ولخصته فى مذكره الانذار .

لم يكن انفعال القياده برئاسه قائدها السابق فتحى احمد على مثل انفعال بقية الضباط متوسطى الرتب . فلم تؤيد الانقلاب على الحكم فى هذه الآونه ، ومارست الضغوط على صغار الضباط وانتهى الامر بتشكيل حكومة جديده برئاسه المهدى ايضا مع تعهد بعدم الانتقام من ضباط المذكرة .

لكن ذلك لم يتحقق ، ولم يعد الجيش كما كان موحدا وهادئا .

الصراع مع المهدى

عاد العميد حسن لموقعه فى الجنوب ، الا ان الواضح انه قد حافظ على اتصاله المستمر مع زملائه اصحاب المذكره وزاد حجم الهزائم العسكرية فى الجنوب .

ولم يتوقف تنكيل المهدى بالضباط .. فقد ابعد بعضهم الى مواقع هامشيه ، واستعد لارسال البعض فى دورات خارج السودان كان العميد حسن احدهم .

وحين حل الموعد قدم من الجنوب للخرطوم وكان مقررا ان يقضى بها اسبوعا حتى يغادرها للقاهرة فى بداية الشهر الحالى . وفى الوقت نفسه نما لعلم العميد حسن استعداد المهدى للقيام بحركة تنقلات جديدة فى الجيش ، وهو الذى اثار ثائرته ، وثائرة زملائه ، وربما كان ذلك هو السبب نفسه الذى ثار لاجله صلاح الضو فى حديثه التليفونى مع رئيس الاركان .

تقرر ان يحول السخط مره اخرى على الحكومة والمهدى ، ووضح انه قد استفاد جيدا من تجربة مذكره ٢٠ فبراير .

حيث كان الاحتجاج عباره عن سخط عام وضغط على القياده العسكريه فى محاولة لدفعها للتحرك ، وهو مافشل فى تحقيق ماهو مطلوب حسبما انتهى اليه فحول السخط الى عمل منظم واستبعد من حساباته القياده وكبار الضباط ، واستند على مجموعة الزملاء والرتب المتوسطه .

لماذا نجح الانقلاب

كان طبيعيا ان يفكر العميد حسن وزملاؤه فى الانقلاب ، وكان طبيعيا ان يفكر من حيث اهمل المهدى الامور ، فقد ركز المهدى فى السيطرة على الجيش على الامساك بالقيادة واهمل مستويات الجيش او تصور ان ذلك سيحقق له استقرار وتوجيه دفة الأوضاع كما يريد .

فى البداية تولى بنفسه وزير الدفاع بجانب رئاسة الحكومة ، ثم تخلى عن الوزارة تحت ضغط غريمه الحزب الاتحادى وجاء بشخصية عبدالماجد خليل ، وتصور انه سيوافقه على طول الخط ، لكن الاخير كانت له تطلعاته ايضا ، فاشترط على المهدى منحه استقلالية فى القرار ، كما اشترط عليه فى مرحلة تالية خروج الجبهة الإسلامية من الحكم ودخول الاتحادى اليها ، واصطدم الائتلاف . فى البداية حاول المهدى الالتفاف على عبدالماجد . فاتى بمجموعة معاونيه واقاربه كالفريق فتحى وبابونتر ولخرون فى قيادة الجيش ، وحتى يضع القيود على قرارات عبدالماجد ، ونجح المهدى فى حصاره مما دفع بالاخير الى الاستقالة لكنه كان قد وضع بذرة الانقسام فى الجيش حين عقد قبل استقالته مؤتمرا عاما بالجيش حضره العميد حسن ومجموعة ضباط الرتب المتوسطة ، وسمعوا من الوزير انتقاداته للحكومة وللمهدى شخصيا ، وبين لهم صعوبات الموقف الداخلى والخارجى ، وان الحكم فى عزلة تامة ولا يستطيع التحرك وسط المجموعة العربية ، وكان قد سبق عقد عبدالماجد للاجتماع زيارة له لكل من مصر وليبيا والاردن فشلت جميعها فى الحصول على معونات عسكرية للجيش بسبب تعقد الاوضاع بين حكومة المهدى والجبهة انذاك وكل من البلدان المذكورة .

التقط العميد حسن الخيط من عبدالماجد وواصل هو قيادة السخط .

وحين قدمت القيادة مذكرة القوات المسلحة لتمتص هذا السخط فى ٢٠ فبراير الماضى ، دعا للانقلاب وتولى الجيش مقاليد السلطة .

الجيش يرفض

الامر الذى رفضه القائد السابق فتحى احمد على متعللا بعدم قدرة الجيش على قيادة البلاد وسط الظروف الاقتصادية المعقده ووسط استمرار الحرب الاهلية ، وان الحكم سيكون عبئا على الجيش وايده فى ذلك كبار الضباط .

استمر العميد حسن فى رفضه للقيادة ، وكان الخط الفاصل بينه وبينهم فى الايام الاخيرة التى سبقت الانقلاب وحين قام هو وزملاؤه بعملية استطلاع وجس نبض وضح منها عدم موافقه كبار الضباط على الانقلاب .

واعطاه ابلاغ القيادة عن صلاح وزملائه والقاء القبض عليهم دليلا جديدا على الفرقة بينه وبين كبار الضباط .

اوفدت القيادة المصرية اول امس مبعوثا خاصا الى السودان حاملا رسالة خاصة من القيادة السياسية الى الفريق عمر بشير رئيس مجلس قيادة ثورة الانقاذ الوطنى السودانية .

واكدت مصادر موثوقة ان مباحثات المبعوث الخاص تضمنت بحث التعاون بين الجانبين فى المجالات الامنية المختلفة .

خاصة وان القيادة قد استمرت فى طريق احتواء سخط صغار الضباط بسبب القاء القبض بتهمة الانقلاب يوم ١٨ يونيو الفائت ، واصدرت بيانا يوازن بينهم وبين حكومة المهدى قبل ايام قليلة من انقلاب العميد حسن . وسبقه اجتماعات عقدت بالوحدات العسكرية للقوات المسلحة دعت الى اعادة النظر فى علاقات السلطة العسكرية بالسياسية ومنح الجهات المختصة ـ وليس الحكومة ـ مهلة ٧٢ ساعة للبت فى امر العميد صلاح هو وزملائه .

وخلال هذه الاجتماعات نظمت القيادة مناقشات ومحاضرات لمناهضة خط الانقلاب

وخلصت نهاية الاجتماعات إلى ان تغيير الوضع الحالى اى حكومة المهدى والاضراب لايتماشى ومصلحة البلاد مع ضرورة المحاكمة الفورية الرادعة للمتهمين اذا ثبتت ادانتهم أو الاعتذار العلنى والرسمى لهم اذا ثبتت براءتهم من التهم ..

ومنذ البداية انتهج الانقلاب خطا سلميا ولم تشهد الخرطوم ايه معارك دموية ، والذى شوهد هو مجموعة حوادث متفرقة كحادثة اصابة الفريق فتحى قائد الجيش السابق الذى حددت اقامته بمنزله فى بداية الانقلاب وحين حاول الخروج رفض حارسه مما دفعهما الى الاشتباك المسلح معا ، وهناك حادثة اخرى فى اقتحام الدبابات لمنزل ادريس البنا نائب رئيس مجلس راس الدولة السابق ، ومعلوم أن المنزل المشار اليه كان استراحة محصنة للرئيس السابق نميرى ، ويبدو أن الحرس الخاص لادريس البنا قد حاول الاشتباك الا انه لم يصمد امام قوة الدبابات .

كما حاول الوزير السابق عمر نور الدائم مقاومة القوات العسكرية وكانت سلطات الانقلاب قد القت القبض على بعض من وزراء حزب الامة ولم تلق القبض على المهدى رغم ان قيادة الانقلاب قد اختارت ان تقوم بتحركها قبل يوم من مغادرة المهدى الخرطوم لزيارة ليبيا وهو مايعنى انها كانت تهتم بالقاء القبض عليه ، حتى لايشكل لها معارضة قوية تفشل الانقلاب

هروب المهدى

لايعرف حتى الان مكان الصادق المهدى رئيس الوزراء السودانى السابق وابن عمه مبارك الفاضل ، وكذلك بقية الهاربين من قادة حزب الامة ، وان كانت السلطات السودانية الجديدة لازالت ترجح انهم فى مكان ما داخل الخرطوم .

ويعتقد انه ربما يتسلل المهدى ومبارك الفاضل الى غرب السودان لقيادة الميليشيات المسلحة التابعة لحزب الامة فى وقت لاحق لمقاومة النظام الجديد .

ومعروف ان مبارك الفاضل كان يتولى مسئولية الميليشيات المذكورة .

ويخشى المراقبون من احتمال ان يشهد السودان مواجهة بين الانصار وهم طائفة المهدى وبين السلطات الجديدة وان تاتى هذه المواجهة على غرار مواجهة الانصار السابقة مع النميرى فى جزيرة ابا ، والتى انتهت بمصرع والد الصادق المهدى .

وكانت القيادة السودانية الجديدة قد اعلنت رسميا يوم الاحد الماضى عن هروب الصادق المهدى ومعه ابن عمه مبارك الفاضل وزير الداخلية السابق بعد وقت قليل من الانقلاب .

وليس معروفا حتى الآن ما اذا كانت سلطات الانقلاب قد القت القبض على السيدة سارة المهدى زوجة الصادق كذلك اوحددت اقامتها ..

فحسبما هو معروف انها شخصية قيادية وسط اهلها من طائفة الانصار وحزب الامة .

وكانت سلطات الانقلاب قد الزمت زعماء وقادة بقية الاحزاب بيوتهم وقطعت الاتصالات عنهم ، الا انها عادت والقت القبض عليهم جميعا يوم السبت الماضى ، وقد برر هذا الاجراء من ناحية ان ذلك يخفف مهام الحراسات الكثيرة التى تفوق طاقتها الراهنة ، وفسر البعض ذلك بانها قد لجات لهذا الاجراء حتى لا يؤخذان الانقلاب قد قصد المهدى وحده .

فى حين رأى البعض الاخر ان الاجراء كان ضروريا مع سماح السلطات بعودة الاتصالات التليفونية داخل وخارج السودان وحتى لا يشكل احد معارضه للنظام الجديد .

ومن جانب اخر لم يعرف مصير محمد عثمان الميرغنى زعيم الحزب الاتحادى وسيد أحمد الحسين وزير الخارجية السابق حيث تردد انهما قد لجآ للسفارة المصرية بالخرطوم والارجح انه قد تم التحفظ عليهما .

كما قامت السلطات بالقاء القبض على من يعتقد انهم مسئولو الميليشيات المسلحة للأحزاب حيث اعتقلت عثمان النائب العام السابق واحمد سعد من الحزب الاتحادى .

ومن جانب اخر قامت باعتقال كل اعضاء اللجنة التنفيذية لحزب الجبهة الاسلامية .

النميرى والانقلاب

لا شك ان النميرى كان يفكر فى الانقلاب ، بل ويسعى لذلك .. تساعده فى ذلك عدد من الجهات على راسها المخابرات الامريكية التى اوهمته بامكانية عودته مرة أخرى .

والثابت انه لا صله بين انقلاب الجمعة الماضية بالخرطوم وبين النميرى .

لكنه من الثابت أيضا انه قد يمضى وقت طويل قبل ان يكتشف المراقبون حقيقة وابعاد اثارة قضية النميرى فى التوقيت السابق على انقلاب الجمعة بالخرطوم

وحيث يعتقد ان اثارة قضية النميرى قد ساهمت فى تحويل الانظار اليه مرة عبر احاديثه المبشرة بعودته ، ومرة خلال اختفائه والاشاعات التى راجت عن توجهه لتشاد ليس فقط لتحويل الانظار ، وانما ايضا لتهيئة الشارع السودانى لاستقبال انقلاب جديد ، وهو الشارع المشهور بانتفاضة المدنية ضد العسكرية ، ولم يمر على انتفاضته الأخيرة غير ثلاث سنوات فقط .

قد لا يكون هناك صلة منظمة بين الحدثين ، ولكن لا شك أن اثارة قضية النميرى قد خدمت الانقلاب الذى سيطر على مقاليد الحكم بالسودان ، والثابت ايضا ان العميد حسن بشير قائد الانقلاب كان من ضمن الثائرين على حكم النميرى ، وأنه قد ورد فى البيان رقم ٢ للقيادة الجديدة نفى الصلة بينه وبين أى مجموعة سياسية أو فرد .

والثابت كذلك أن المجموعة العسكرية الجديدة التى تولت الحكم منذ الجمعة الماضية كانت غير معروفة قبل اعلان المجلس الثورى الجديد بالسودان وحتى هذه اللحظة فان كافة المعلومات المتواترة هى حول شخصية قائد الانقلاب العميد حسن بشير والذى سبق ان وشارك فى حرب اكتوبر ١٩٧٣ .

ولم تعرف بعد معلومات شخصية حول بقية اعضاء المجلس عدا العميد فيصل على أبو صالح والذى كان يشغل منصب مساعد الملحق العسكرى بالسفارة السودانية بالقاهرة ، وغادرها الى الخرطوم منذ ٤ او ٥ شهور تقريبا ليشارك فى الانقلاب وتولى مقاليد السلطة بالسودان

وتشير التقارير كذلك الى هدوء الاوضاع بالسودان خلال الايام الماضية وعودة بعض مظاهر الحياة اليومية .

وذكرت بعض المصادر السودانية ان فى نية السلطات الجديدة السماح بعودة النقابات المهنية لممارسة نشاطها بعد إعداد قانون جديد لها يحرم عليها العمل السياسى ، كما أنها قد تسمح خلال الايام القليلة القادمة بعودة اصدار بعض الصحف المستقلة وغير الحزبية .

كما انها سوف تتجه لطلب المعونات العاجلة من مصر وبقية الدول العربية ذات العلاقات المتميزة مع السودان كما اكدت المصادر نفسها على أن الفترة القادمة قد تشهد محاكمات عسكرية لبعض الشخصيات من النظام السابق .

وقد برز فى الايام التالية للانقلاب اتجاه القيادة الجديدة لايجاد صيغة تفاهم مع حركة جارانج لانهاء الحرب الدائرة بالجنوب فيما يعتقد أنه يراهن على ذلك كثيرا لتحقيق استقراره وسيادته على الأوضاع السودانية . غير أن البعض يقدر متطلبات كثيرة ستكون على عاتق النظام الجديد لتحقيق استقرار السودان .

فالمؤكد حتى الآن إن النظام الجديد قد حسم الصراع داخل الخرطوم وخرج به من دائرة التجميد التى بدأت من ٢٠ فبراير الماضى .

لكن لم يعرف بعد كيفية مواجهته لاية مفاجآت جديدة خاصة أنه من غير الواضح بعد الطريقة التى سيتعامل بها مع القوى المدنية السياسية او تعامل هذه الأخيرة معه فالذى بينهما الآن اشبه بالصمت المطبق .

الباز فى الخرطوم

الباز

غادر القاهرة أول امس الى الخرطوم الدكتور اسامة الباز مدير مكتب الرئيس للشئون السياسية وصحبه فى الزيارة مكرم محمد احمد نقيب الصحفيين ورئيس تحرير مجلة المصور الذى أجرى حديثا مع القائد السودانى الجديد عمر البشير حسن .

وأكدت مصادر موثوقة الصلة ان زيارة الدكتور الباز سوف تناقش مع القادة السودانيين اوجه التعاون بين البلدين ومتطلبات السودان فى هذه المرحلة .

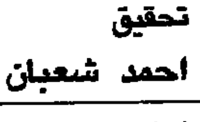
إرتفعت درجة حرارة الجو .. فازدادت أسعار المشروبات



وضعت « السبت » على راسها للحماية من لهيب الشمس الحارقة

حتى بائع العرقسوس استغل حرارة الجو ورفع اسعاره

شربة ماء عند بائع الترمس بـ ١٠ قروش !



نسمة هواء فى أى حديقة تكلف الأسرة ١٠ جنيهات

تحقيق
احمد شعبان

ازدادت حرارة الصيف بشمسه الحارقة .. وازداد معها احتياج الناس الى رشفة ماء باردة ونسمة هواء عليل .

ولكن البعض حول هذه الحاجة الى تجارة ينهبون منها كل من يحاول ان يطفىء ظمأه .. او يفك خنقته من الحر بنسمة الهواء !!

فى ميدان العتبة حيث لا ينقطع ازدحام الناس ... انتشر تجار بيبسى .. بيبسى .. المثلجات .. العرقسوس .. السوبيا

وفى حر الظهيرة الذى يزيد الازدحام من نيرانه اللاسعة .. يتهافت الناس الى شربة الماء البارد كل حسب معدته .. وطاقة جيبه !!

بائع .. السوبيا

« نعيم » بائع « السوبيا البيضاء » يقف على الرصيف المواجه لجراج العتبه امام بطرماناته المثلجة الموضوعة على ترابيزة يعلوها رص اكوابه التى تبدو فارغة فى الاغلب فى الوقت الذى يشكون من قلة الاقبال .. بينما هو لا يلاحق على ملئها !

قال : ابيع كوب « السوبيا » هذا الصيف بـ ١٥ قرشا .. وكنت ابيعه فى العام الماضى بـ ١٠ قروش ... اضطرنى لذلك ارتفاع الاسعار .. فلوح الثلج اصبح بـ ١٢٥ قرشا بعد ان كان فى العام الماضى بـ ٨٠ قرشا .. والسكر اشتريه من الدلالات الكيلو بـ ١٣٠ قرشا بعد ان كان بـ ٧٠ قرشا .

وعن فكرة الدلالات عارفين امثالنا لاننا نمثل بالنسبة لهم سوقا رائجة لانه من غير المعقول ان نترك عملنا ونذهب لطابور الجمعية !!

.. وكيلو السوبيا كنت اشتريه بـ ٤,٥٠ جنيه فاصبح بـ ٦ جنيهات .. سألته : ملوة البطرمان الواحد تتكلف كام ؟ قال : نصف لوح ثلج ونصف سوبيا وكيلو سكر اى حوالى ٤ جنيهات قلت : وتبيع منه كام كوب ؟! قال : حوالى ٧٠

قلت فى نفسى ٧٠ × ١٥ = ١٠,٥٠ .. عشرة جنيهات ونصف .. اى ان المكسب ستة جنيهات فى البطرمان الواحد فاذا كان يبيع ثلاثة بطرمانات ـ كما يقول ـ فان مكسبه .. اللهم لا حسد ١٨ جنيه

يرد الرجل على .. يابيه دا الحالة نايمة قوى السنة دى .. كنا قبل كده نبيع خمسة وستة وعشرة بطرمانات فى اليوم ولكن الناس تفضل المشروبات الغازية عن السوبيا خوفا من الامراض .

قلت له : ولماذا لا تبيع بيبسى حتى تكسب اكثر ؟

قال : لا مش سكتى .. لانها مسعرة ولو بعت باكثر من التسعيرة مروح فى داهيه .. اما السوبيا فهى خارج التسعيرة .

العرقسوس

وبين الكتل البشرية المتراصة فى ميدان العتبة يشق « صبحى » بائع العرقسوس طريقه .. وهو يصل قربته .. منبها الناس بأصوات القطع الصفيحية المعلقة بين أصابعه ... وتمتد الأيادى اليه استغاثة باكوابه المثلجة من حرارة الشمس القاتلة ..

ورغم ان كيلو العرقسوس لا يزيد عن ٢٢٠ قرشا وهو يكفى لملء قربتين الا انه يبيع الكوب الواحد بـ ١٥ قرش ايضا ويعلل ذلك وهو يقول لى مجففا عرقه .. يااخى هو أنت ، مش شايف التعب اللى أنا فيه .. ظهرى داخل فى بطنى زى الست الحامل .. دى بس تخلينى ابيع الكباية بـ ٢٥ قرشا .

ارتفاع الاسعار مع ارتفاع الحرارة

ولكن احنا برضه عندنا رحمة !!

وتنتشر محلات « عصير القصب » فى الأحياء الشعبية لتروى عطش الفقراء ولكن هذا العام .. يبدو ان قطاعا كبيرا منهم لن يرتوى لارتفاع سعر « شوب » العصير الى ٢٥ قرشا هو الآخر .. فلجأ الناس الى القلة .. والزير !!

فى الاميرية يقول شحاته أحمد أشهر بائع عصير فى المنطقة لانه كما يقول الشربية .. عصيره عصير بمعنى الكلمة .. يقول : ازدادت اسعار القصب من ٤٠ قرشا « للبشة » الواحدة الى ٧٥ قرشا ..

ويؤكد ان السبب فى اقبال الناس على شراء عصيره هو حرصه على شراء قصب نظيف مثل قصب ديرمواس والمنيا .. « ميته » حلوة ، ونظيفة غير قصب بعض المناطق الأخرى الرخيص وميته مش ولابد !!

يضيف : فى الصيف يكون اقبال الناس كبير .. والنسبة بين الشتاء والصيف !

بائع الترمس .. والحر

و بائع الترمس هو الآخر انتهز فرصة الحر . ووقف بعربته الصغيرة تحت ظلال الشجر أمام الحدائق العامة .. وعلى كورنيش النيل .. وفى ظلال المبانى فى الأحياء الشعبية .. رفع سعر قرطاس الترمس الى عشرة قروش مع أنه لا يحتوى على أكثر من ٣٠ حباية من الترمس !!

الناس تشترى الترمس ليس حبا فى اكله ولكن احتياجا الى رشفة مياه من القلل المرصوصة على جانبى عربته ، بمياهها الباردة .. ولا يدرون من اين تم ملؤها .. المهم انها مثلجة .

وفى اتوبيسات وقطارات ركاب الأقاليم .. تحولت حرارة جو السفر الى عذاب فى عذاب .. وينتهز بائعو البيبسى كولا الفرصة ويجدون سوقا رائجة بين الركاب الذين يحترقون عطشا .. يبيعون زجاجة البيبسى الصغيرة التى لا يزيد سعرها عن ١٥ قرش يبيعونها بـ ٢٥ قرشا .

قلت لأحدهم وهو يحمل « جردله » فى أحد اتوبيسات شرق الدلتا .. مش حرام عليك تكسب ١٠٠٪ فى الزجاجة الواحدة ، فقال : امال تاكل عيش منين .. دحنا بنشتغل من الموسم للموسم .. ربنا يزود الحر كمان وكمان .. واللى عجبه يشرب واللى مش عجبه يسكت !!

نسمة الهواء .. بفلوس

وآه .. لو تجرأ واحد من الفقراء .. واصطحب أسرته الى حديقة من الحدائق العامة ... التذكرة رخيصة .. ولكن فى الداخل يكون جحيم الاسعار زجاجة البيبسى وصلت ٥٠ قرشا داخل حديقة الحيوان .. الترمس يكتبوا يبيعوه بالحباية .. كباية الدولس .. والآيس كريم زادت على الثلاثين قرشا ، وكل بياع وشطارته ... ووصل سعر زجاجة السفن أب ٥٠ قرشا .. يابلاش !!

يقول « صابر محمود » أصبحت أخاف من اصطحاب اولادى الى اى حديقة عامة لنشم نسمة هواء عليل . بعيدا عن هواء الأحياء الشعبية المكتوم .

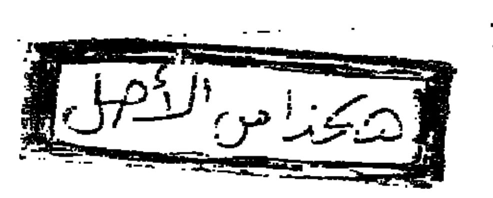
وسبب خوفى اننى فى الرحلة الواحدة افقد على الاقل عشرة جنيهات .. وهوه المرتب فيه كام عشرة .. !!

حتى كورنيش النيل .. اصبحت نسمات الهواء عليه بفلوس يبيعون المياه .. فى صورة سوبيا .. او ليمون !! وهل يستطيع رجل ان يجلس بأولاده وهم يشاهدون الناس يروون ظمأهم دون أن يشترى لهم .. انهم يحكمون علينا بالسجن داخل بيوتنا . بعد أشعلوا النار حتى فى المياه .. وناقص يبيعوا علينا نسمات الهواء !!

والشهيق والزفير . وبلع الريق !







هكذا من الأصل

٣ جولات حاسمة في مفاوضات صندوق النقد

● تواصلت طوال الأسبوع المحادثات بين مصر وصندوق النقد الدولي. وعقدت في هذا الشأن ثلاث من اخطر الجولات بين الجانبين، ترأس فيها الجانب المصري د. عاطف صدقي رئيس الوزراء، فيما ترأس وفد الصندوق د. عبد الشكور شعلان المدير التنفيذي لادارة الصندوق بالشرق الأوسط.. وقد احرزت المفاوضات بعض التقدم ازاء العديد من القضايا التي كانت محلا للخلاف بين مصر والصندوق خلال الفترة الماضية. وقد ساعد في احراز هذا التقدم التنازلات التي قدمها الجانب المصري في هذا الشأن

ويلاحظ من يطالع التقرير المنشور هنا، ان الحكومة المصرية لاتملك اى راى يخالف راى الصندوق. كل ما تطلبه هو من اجل التنفيذ. وفي المقابل يرى الصندوق انه مادامت الحكومة توافقه على صحة رايه فلا معنى للتسويف.

وصندوق النقد يملك أداة ضغط رهيبة على المفاوض المصري. ويتمثل ذلك في اتصالاته عند الدائنين ليقبلوا تيسير السداد.. وهو يعلن ان تدخله عند الدائنين مشروط بموافقتنا على مطالبه.. ومع ذلك نرى الدكتور عبدالشكور شعلان (كبير مفاوضي الصندوق) يعلن دوما.. ان الحكومة لها الحرية في ان تقبل او ترفض ما يقترحه. وهو يعلم ان الحكومة اوصلت مصر الى الدرجة الحرجة حيث عجزت تماما عن سداد ما عليها.

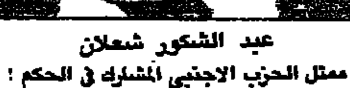
□ وخلاصة المنشور هنا، والتي تهم المواطن العادي، هي ان الحكومة اذعنت وقررت ان تشهد حملة عنفة لرفع الأسعار تنفذ خلال سنة ونصف سنة. وهي تشمل السلع المستوردة والمنتجة محليا. وفي القطاعين العام والخاص. وتشمل الخدمات (التعليم والصحة وخلافه) والكهرباء والنقل والمواصلات. إلى جانب منتجات الزراعة والصناعة.

وافقت الحكومة على ان ينحصر الدعم في عدد محدود جدا من السلع حسب رغبة صندوق النقد. وفي المقابل تقرر ان تكون اية زيادات في الأجور اقل من ارتفاع الأسعار لان الهدف تقليص استهلاك الفقراء:

□ وبالنسبة لأهل السياسة، فانهم سيلحظون من التقرير المنشور هنا، كيف ان الصندوق يناقش كل شيء بالتفصيل مما يعني انه يعرف كل شيء: بابخته! فأحزاب المعارضة وكل الاقتصاديين الوطنيين محرومون من معرفة اى قدر مما يستحوذ عليه خبراء الصندوق). وفضلا عن المعرفة، فانه يناقش باستعلاء. وحين تذعن الحكومة لرايه في اى قطاع، نراه يعلن انه لايكفي هذا الاذعان، لان الحكومة عودته على التملص من التزاماتها.. فنراه يصر على ضرورة ان يتابع التفاصيل والخطوات العملية.. وهذا يعني تغليظ الرقابة الاجنبية على كل اعمال الحكومة.

رحم الله الخديو اسماعيل.. ولا حول ولا قوة إلا بالله.

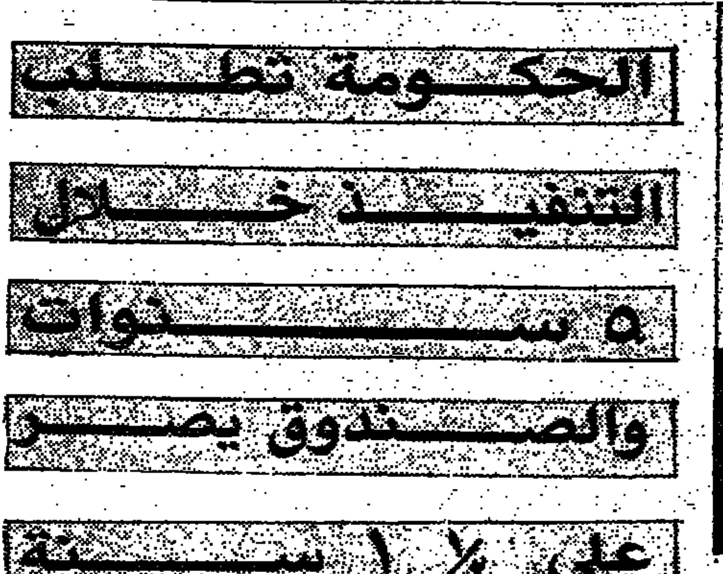


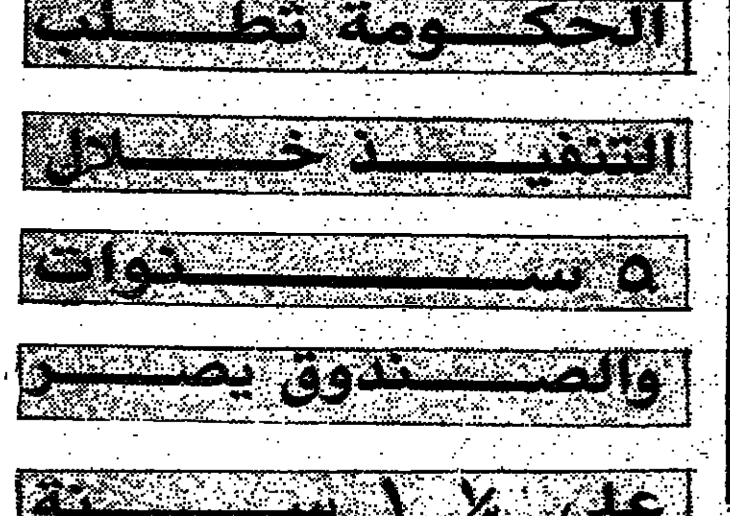


عبد الشكور شعلان
ممثل الحزب الاجنبي المشارك في الحكم!



عاطف صدقى
ممثل الحزب الوطني في المفاوضات





في خطاب النوايا الذى وافقت عليها حكومة صدقى

رفع شامل للاسعار: الكهرباء - النقل - السلع الصناعية - والزراعية - الخدمات الحكومية في الصحة والتعليم

تقرير كتبه

محمود بكرى

وكانت الحكومة المصرية تقدمت خلال المحادثات بخطاب للنوايا، حول ماتزمع الحكومة القيام به لاصلاح مسار الاقتصاد المصري، تضمن النقاط التالية:-

١ - ضغط الانفاق الحكومي

٢ - ترشيد الدعم والوصول به الى مستويات لاتحقق ضغطا على موازنة الدولة العامة

٣ - رفع اسعار الطاقة والمواصلات والبترول الى الاسعار العالمية

٤ - تحريك اسعار السلع الاساسية بما يضمن تناسب هذه الاسعار مع ترشيد الدعم من جهة والاسعار العالمية من جهة اخرى.

٥ - تخفيض قيمة الاستهلاك

٦ - رفع اسعار الفائدة جذبا للمدخرات

٧ - توحيد سعر الصرف

وفي معرض النقاش حول خطاب النوايا، حددت الحكومة مدة (٥) سنوات كفترة ملائمة لاجراء الاصلاحات الاقتصادية غير ان الصندوق قابل ذلك بالرفض الشديد، بسبب ما وصفه بطول تلك الفترة، والتي ستؤدى الى ما اسماه بفقدان الاقتصاد المصري لسبل الاصلاح المنشودة، وبسبب رفض الصندوق عاود الجانب المصري طرح مدة (٣) سنوات كفترة بديلة مقدرا اياها بزمن الخطة الخمسية المصرية، والتي مضى على تنفيذها عامان، وهو ما رفض ايضا.. واصر الصندوق على تنفيذ الخطة خلال عام واحد، مؤكدا ان ذلك يمثل المعيار الاساسي لضمان جدية الحكومة المصرية الحقيقية في تنفيذ الاجراءات الاصلاحية المطلوبة.

وأوضح الصندوق ان مدة العام تعد كافية ويمكن بعد ذلك التباحث مع الحكومة المصرية في اجراءات اخرى حول اصلاحات جديدة، تمكن مصر من جدولة ديون اخرى واخيرا تم الاتفاق على ان تتم الاصلاحات اللازمة خلال ١٨ شهرا.

وكان الاقتراح المصري بشأن مدة الاصلاح قضى بان تتم عمليات جدولة ٤ مليارات من الدولارات خلال العام الأول وفي حال تأكد الصندوق من جدية الحكومة المصرية في تنفيذ الاجراءات الاصلاحية يسمح للحكومة مع بداية العام الثاني بجدولة ٣ - ٤ مليارات من الدولارات، ثم تجرى مباحثات اقتصادية في نهاية العام الثاني بحيث تبدأ جدولة الديون في العام الثالث غير ان وجهة نظر الصندوق تمثلت في ان كل جدولة للديون هي في حاجة لاتفاق جديد مشددا على ان مهمة الصندوق الاساسية في هذا الاتفاق، هو التأكد من السياسات السابقة قبل اقرار الموافقة على السياسات الجديدة التي يمكن الموافقة عليها. وبعد مداولات مكثفة بين الجانبين تم الاتفاق على اقرار خطاب النوايا بصورة نهائية في واشنطن على ان تتم عملية اعادة لجدولة ديون عامين كاملين، وهي المستحقة عن الفترة من اول يوليو ١٩٨٨ الى اول يوليو ١٩٩٠

وخلال المباحثات تقدمت الحكومة بتقرير عن الموازنة العامة للدولة، ذكرت فيه ان هناك زيادات في الانتاج وارتفعت من ٧٤,٢ مليار جنيه في ١٩٨٦ - ١٩٨٧ الى ٧٨,٥ و ٨٢,٤ مليار جنيه خلال العامين الماضيين وقدرت هذه الزيادة بمعدلات نمو بلغت نسبتها ٥,٨ ٪ و ٥ ٪ وبنمو سنوى قدر بـ ٥,٢ ٪. في حين ان المستهدف الاساسي من الخطة هو ٥,٥ ٪

وقد ابدى الصندوق اعتراضه على ما ذكرته الحكومة في هذا الشأن واوضح ان الزيادة الانتاجية والتي مثلتها الارقام التي طرحتها الحكومة غير صحيحة، ولاتمثل زيادة حقيقية.

وأن الرقم الوارد بشأنه في حاجة لمراجعة وتصحيح، مشيرا الى ان الحكومة فشلت في الوصول الى نسبة النمو المستهدف.

وفي تقرير تفصيلي تقدم به الصندوق، اوضح فيه أنه اذا كانت هذه الزيادة في الانتاج المقدر بالمعدلات السنوية تعود الى ان قطاع البترول وحده حقق (٢,٥ ٪) من معدل النمو السنوى في حين ان الخطة السابقة استهدفت ان يحقق هذا القطاع معدلا من النمو يصل الى (١,٩ ٪) فان الصندوق سبق وحذر الحكومة المصرية من ان تكون تلك الزيادة على حساب المخزون الاستراتيجي، والذى يمثل القيمة الحقيقية للبترول.

وتساءل تقرير الصندوق عن قيمة هذا المخزون، والحقول التي ينتج منها البترول، والمعدلات التي تقوم الحكومة باستخراجها من هذه الحقول وردا على تلك التساؤلات اوضح الجانب المصري ان انتاج البترول يبلغ ٤٩,٩ مليون طن وان المستهدف هو الوصول به الى (٥١,١) مليون طن بزيادة قدرها (١,٢) مليون طن وتقدر قيمة مصر من هذا الانتاج بـ (٤٦) مليون طن، بينما تعد النسبة الباقية من حصص الشريك الأجنبي وطالب الصندوق في هذا الشأن ان تسعى الحكومة المصرية للحصول على تعاقدات افضل مشيرا الى ان هذه النسبة وان كانت نسبة (طيبة) ويمكن القبول بها في اطار السياسات العالمية، الا انه وبالنظر للظروف الاقتصادية التي تمر بها مصر وعلاقاتها مع العديد من الدول الاوروبية والغربية عامة يمكنها ان تحصل على شروط افضل في تعاملاتها مع هذه الدول

وأبدى الصندوق اعتراضه على معدلات الاستهلاك من البترول، فأشار الى ان الخطة الجديدة كانت استهدفت تحقيق زيادة في الاستهلاك تبلغ ٧٥٨ الف طن عند كمية الاستهلاك المتوقعة في عام ٨٨ - ٨٩ واعتبر ان وصول الاستهلاك من المنتجات البترولية الى (١٩,١) مليون طن يمثل معدلا استهلاكيا مرتفعا للغاية وشدد على اهمية أن تسارع الحكومة لتخفيضه الى اقل الحدود الممكنة، وبحيث لايزيد هذا المعدل عن (١١) مليون طن وقدر الصندوق ان هذا المعدل المرتفع من الاستهلاك لايتيح للحكومة المصرية ان تصدر لدول العالم الخارجي اكثر من (٢٧) مليون طن تقريبا هذا اضافة الى ان سعر البترول المصري يعد منخفضا اذا ماقيس بغيره.

وأشار الصندوق الى ان ذلك يمكن ان يوضح المعادلة الأساسية، وهي انه اذا كان معدل الاستهلاك عاليا، واذا كان معدل التصدير منخفضا، واذا كان السعر منخفضا ايضا ومع ذلك اسهم قطاع البترول في تحقيق هذا المعدل العالي من النمو في موازنة الدولة العامة فذلك يمثل خطرا مباشرا على المخزون الاستراتيجي من البترول في الاعوام القادمة

وبهذا الصدد اوضحت مصر انها تحافظ على معدلات المخزون الاستراتيجي كما انها لم تستخدم طنا واحدا من هذا المخزون في استخداماتها الجارية.. مشيرة الى ان ارتفاع معدلات النمو، يعود الى ان سعر البترول المصري حقق ارتفاعا في الاسعار في الأعوام الأخيرة. غير انها أعربت عن اتفاقها مع ماطرحه الصندوق بشأن زيادة معدلات الاستهلاك وأكدت انها ستعمل جاهده خلال المرحلة المقبلة على تخفيضه، وذلك بفضل زيادة معدلات الانتاج من الغاز الطبيعي

واعتبر الصندوق ذلك بمثابة تطورا ايجابيا، يمكن ان يساهم في انجاح السياسات المصرية التي يمكن ان تتبع في شأن سياستها البترولية بيد انه طالب ايضا بتخفيض حجم الاستهلاك في الغاز الطبيعي الـ (٣٠٠) الف طن تبلغ تلك النسبة نصف معدل الزيادة المستهدفة في الاستهلاك.. وقد وافقت الحكومة على مطلب الصندوق في هذا الشأن

والجدير بالذكر ان معدل الاستهلاك من الغاز الطبيعي والمسال بلغ في العام الحالي ٨٩ - ١٩٩٠ حوالي (٦١٥٤) الف طن بزيادة تبلغ (٤٨٦) الف طن عن الاستهلاك في عام ٨٨ - ١٩٨٩ والذى بلغ (٥٦٦٨) الف طن.

توصل الجانبان خلال المحادثات على زيادة اسعار البترول، ووضع سياسة مصرية جديدة تعمل على زيادة التصدير والاقلال من الاستهلاك بمعدل يبلغ ٣٠ ٪ وزيادة انتاج الغاز الطبيعي وزيادة استخداماته في الصناعات المصرة ومراعاة الحكومة المصرية لكل الاوجة التي يمكن ان تمثل مساسا بالمخزون الاستراتيجي من البترول.

نجاح ظاهرى

وعلى ضوء المحادثات التي تمت بشأن قطاع البترول فمن المنتظر ان يرفع د. عبدالشكور شعلان تقريرا لمدير إدارة الصندوق في واشنطن واكدت اوساط بعثة الصندوق «للشعب» ان التقرير سيتضمن التركيز على النجاح الذى حققه قطاع البترول وفقا لما طرحته الحكومة المصريه وسيؤكد على ان هذا النجاح هو نجاح ظاهرى فقط.

ويذكر ان تقادير الحكومة للصندوق بشأن استخدامات البترول قدر الاستخدامات الاستثمارية بـ ١٥٧,٨ مليون جنيه منها ٢٧,٤ مليون جنيه لمشروعات الاحلال

مقابل جدولة ديون بـ سبعة مليارات دولار الحكومة تقبل فرض الرقابة الاجنبية على اعمالها

هذا بيع للسيادة الوطنية

والتجديد و ٨٣ مليون جنيه لمشروعات الاستكمال و ٤٧,٤ مليون جنيه للمشروعات الجديدة.

خلاف حول الاستهلاك

وقد مثلت قضية الاستهلاك احدى النقاط الخلافية بين مصر والصندوق ومن المعروف ان الخطة الجديدة قدرت حجم الاستهلاك النهائي في عام ٨٩ - ١٩٩٠ بما يزيد على ٤٦٣١٠ ملايين جنيه بزيادة قدرها ١١٠٥ ملايين جنيه عن قيمة الاستهلاك في عام ٨٨ - ١٩٨٩ غير ان الصندوق راى ان تلك الزيادة في الاستهلاك تمثل خروج على نطاق السياسات الاصلاحية المستهدفة والتي تعمل على تقليل قيمة هذا الاستهلاك وترشيده واوضح ان الوسيلة الاساسية لترشيد هذا الاستهلاك تتمثل في خفض قيمة الدعم والابقاء على السلع المدعومة إذا كانت تمثل سلعا إستراتيجية ويعتبر الصندوق ان هذه السلع الاستراتيجية تمس الامن السياسي والاجتماعي وترى الحكومة توسيع التعريف ليشمل كل السلع الضرورية بينما يرى الصندوق تضييق نطاق السلع المدعمة والسلع الاستراتيجية لاتنصرف عنده الى

وكانت الحكومة قد اوضحت إبان المحادثات ان قيمة الاستهلاك العائلي من السلع والخدمات زادت بنحو ١٥٥٦ مليون جنيه في العام ٨٩ - ١٩٩٠ ويشكل الاستهلاك العائلي على هذا النحو ٨٤ ٪ من الاستهلاك النهائي.. واكدت على زيادة الاستهلاك من الخدمات بـ ٣٥٢ مليون جنيه.. اما بشأن الاستهلاك العام فكانت الخطة قد إستهدفت زيادة هذا الاستهلاك الحكومي من ٦٩٨٠ مليون جنيه إلى ٧٣٣٠ مليون جنيه بزيادة قدرها ٣٥٠ مليون جنيه.

إزاء ذلك طلب الصندوق ضرورة الحفاظ على المعدل الذى تحدد في العام الماضي وعدم زيادته في العام الحالي او القادم واشار إلى ان معدل الاستهلاك الحكومي يمثل اساسا نسبة مرتفعة وتساءل عن كيفية القبول بزيادته بمقدار ٣٥٠ مليون جنيه، واكد على ان هذه الزيادة تمثل عبئاً على ميزان المدفوعات الذى يعاني من عجز قائم.

وعاود الجانب المصري توضيح رؤيته في هذا الشأن فاشار إلى ان هذه الزيادة لها شقيان اساسيان..

اولهما: ان الاجراءات الاصلاحية المصرية استطاعت ان تقلل قيمة هذه الزيادة والتي كان مقدراً لها مليار جنيه إلا ان الاجراءات الاقتصادية الحكومية نجحت في الوصول بهذا الرقم إلى ٣٥٠ مليون جنيه.

ثانيهما: ان هذا الرقم مقدر اساساً للخدمات المجانية التي تقدمها الدولة في المجالات المختلفة سواء كانت خدمات تعليم او صحة او امن او عدالة.

وقدم الجانب المصري تقريراً مفصلا بشأن اوجه صرف هذا المبلغ ووافق الصندوق في نهاية الامر على تلك الزيادة غير ان الخلاف بين الجانبين بشأن زيادة الاستهلاك العائلي ظل محل اعتراض من الصندوق ولم يتم حسمه

قضية الدعم

وكان من الطبيعي ان تتناول المحادثات قضية الدعم حيث اكد الجانب المصري ان الدعم يأتي اساساً للحفاظ على جوانب الاستقرار السياسي والاجتماعي كما يعد لازمة من لوازم السياسة الاقتصادية في مصر وان غاية ما يمكن ان تقدمه الحكومة في هذا الشأن هو محاولة زيادة الانتاج حتى يمكن ان تمثل هذه الزيادة أحد العوامل المساهمة في تكاليف الدعم.

وقد اشترط الصندوق في هذا الصدد ان تكون زيادة الانتاج مؤكدة وتبرهنها الارقام والدلائل الفعلية مشيراً إلى انه لابد ان تتغلب الحكومة المصرية على العوائق والمصاعب التي تحول دون تحقيق زيادة انتاج مشاكل وارتالج

وعدد الصندوق هذه المصاعب وطلب إلى الحكومة، أن تقدم للصندوق تقريراً حول الاجراءات اللازمة والتي إتخذت بالفعل للتغلب عليها وحددها على النحو التالي.

١ - وجود طاقات انتاجية عاطلة وعدم استغلالها الاستغلال الأمثل الذى يمكن أن يحقق الاستفادة القصوى.

وكانت مصر قد سبق وبررت وجود هذه الطاقات الانتاجية العاطلة بالمنافسة الأجنبية للمنتجات المحلية التي لا تواتم أحياناً إلا الاحتياجات والمتطلبات التي يريدها المستهلك المصري.

والقى الصندوق مسئولية ذلك على الحكومة مشيراً إلى انها ينبغي ان تعمل على تطوير هذا الانتاج وأن تتيح له القدرة على منافسة هذه البضائع الأجنبية وأبدى استعداده لتطوير هذه الطاقات الانتاجية من خلال الموافقة على قروض قدرت مبدئيا بمبلغ ٢٠٠ مليون دولار.

٢ - عدم الموافقة على سياسة الأجور المتبعة في مصر حيث هناك بعض القطاعات والتي لاتمثل إضافة حقيقية لمكونات الانتاج المستهدفة ومع ذلك فإن هذه القطاعات تتقاضى اجوراً ومكافآت تفوق بعض القطاعات الانتاجية الأمر الذى يؤثر على القدرة الاستيعابية لهذه القطاعات المنتجة وغير المنتجة ويترتب عليها هروب العمالة الفنية المضطلعة أساساً بعملية الانتاج من تلك القطاعات الانتاجية الى انشطة وقطاعات أخرى.

وأكد الصندوق على اهمية وجود سياسة مصرية حازمة يعاد فيها النظر في الأجور على أساس الانتاجية وحدها.

٣ - عدم إلتزام الحكومة المصرية بالبرامج الزمنية المعدة للانتهاء من المشروعات الانتاجية والاستثمارية والتي يمكن ان تؤدى إلى تحقيق عائد سريع يضاف إلى الدخل القومي للبلاد الأمر الذى يؤدى إلى تعطيل هذه المشروعات من جهة وعدم استخدام القروض المخصصة لها.. وعدم استخدام القروض في تلك المشروعات يعني أن تدفع الحكومة المصرية فوائدا عن هذه القروض دون أن تستخدمها إستخداماً فعلياً ومحددا، كما ان الحكومة تلجأ احياناً لاستخدام هذه القروض في مشروعات أخرى لم يتم الاتفاق بشأنها ولاتتم هذه المشروعات في الغالب من خلال دراسات إقتصادية حقيقية تراعي المكون الكلي للاقتصاد والمصري والانتاجي الأمر الذى يؤدى الى اختلالات هيكلية وتمويلية.

وبشأن النقطة الأخيرة اوضحت الحكومة أن القروض التي تحصل عليها تمثل ٩٥ ٪ منها قروض مخصصة لمشروعات بعينها تمت قروضا غير محددة لاغير الأغراض المبرمجة لها إلا إذا يتقنت من ضرورة استخدامها في تلك المشروعات والتي يمكن ان تؤثر على قطاع عريض من المواطنين المصريين كما أن المشكلة في هذا الشأن هي مشكلة مركبة تتعلق بنقص المعدات والالات ووجود عوائق غير متوقعة تصعب من تنفيذ هذا البرنامج الزمني.

وقد اكد الصندوق لدى مراجعته القروض المصرية واستخداماتها ان الأرقام الواردة في حاجة إلى تدقيق وإعادة تصويب.

خفض استهلاك الكهرباء

وخلال الجولات الأخيرة، تطرقت المناقشات للطاقة الكهربية، حيث اكدت الحكومة ان هناك زيادة في استخدام الكهرباء في قطاعات الانتاج السلعي (الزراعة والصناعة الى نحو (١٦٩١٨) مليون كيلو وات ساعة، وزيادة استخدام الكهرباء في قطاع الصناعة بمعدل نمو سنوى يبلغ (٧,٩ ٪) وقد اثير خلاف بين مصر والصندوق حول ارتفاع معدلات النمو في الاستهلاك المنزلي التي بلغت (٨,٣ ٪) وبلغت الاهمية النسبية لاستخدامات الكهرباء في هذا الشأن مايقرب من ٢٧٪ وارجع الصندوق هذه الزيادة في الاستخدامات المنزلية الى خفض اسعار الكهرباء، وعدم اتباع الحكومة لسياسة الترشيد المرجوة، واعتمادها فقط على تحقيق ارتفاعات طفيفة في اسعار الكهرباء.

واعتبر الصندوق ان هذه الارتفاعات (الطفيفة!) لم تعمل على اقناع المواطنين بتخفيض استخداماتهم من الكهرباء.

وعلى الرغم من ان الحكومة اوضحت انها قامت بالفعل بالترشيد في استخدام الكهرباء وان هذا الترشيد وصلت نسبته الى (١٧ ٪) الا ان الصندوق اكد ان هناك العديد من المجالات التي لم يتم فيها الترشيد، وان السياسة المصرية في هذا الشأن لم تحقق المرجو منها.

وقد وعد الجانب المصري بمراعاة هذه الشروط الثلاثة التي عرضها الصندوق.

وفيما يتعلق بسياسة الاسكان، اعتبرها الصندوق من المشروعات التي لايمكن ان تحقق اى اضافة حقيقية للانتاج القومي، وذلك بالنظر لاستهلاكها كميات كبيرة من القروض، دون ان يكون هناك عائد مباشر، يتم اضافته الى الدخل القومي.. وقد اختلف الراى المصري مع الصندوق، معتبرا ان الاسكان من المقومات الأولى للانتاج، وان الفرد اذا لم يؤمن نفسه في مسكن، فلا يمكن ان يساهم، ولايجود دنيا في العملية الانتاجية.

واوضح الجانب المصري، ان ماتهدف اليه الخطة الجديدة، هو التركيز على الوحدات السكنية، ذات النوع الاقتصادى، واشار الى ان الزيادة في الوحدات السكنية زاد من (١٠٨) الف وحدة في عام ١٩٨٨/٨٧ الى (١١٤) الف وحدة في عام ١٩٨٩/٨٨.

وكان مطلب الصندوق الاسفي في هذا المجال، هو مطالبة الحكومة بتخفيض الدعم الموجهة لهذا القطاع، وتشجيع المواطنين على استثمار لاموالهم في هذا المجال، وعلى ان تعضد الدولة هؤلاء المواطنين بحدود لاتشكل اعباءا اضافية على الموازنة.

تحرير القطاع العام

ومن الموضوعات التي شغلت محورا اساسيا في المحادثات موضوع القطاع العام. وحيال هذا الامر، اوضح الجانب المصري ان حجم الاستثمارات المستهدفة تبلغ في مجموعها (٢٩,٥) مليار جنيه، وان (٢٢,٥) مليار منها تخص القطاع العام، فيما يخص القطاع الخاص (٧,٢) مليار.

وشرح الجانب المصري الغرض من ذلك ونتائج عن حجم تلك الاستثمارات الموجهة للقطاع العام وقد اعرب الصندوق عن تقديره للخطوة المصرية الخاصة بخفض الميزانية المخصصة من موازنة القطاع العام، باعتبار انها كانت تشكل عبئا اساسيا على هذه الموازنة. اضافة للخسائر المتتالية التي حققتها عدد كبير من شركات القطاع العام.

وعلى الرغم من ذلك ابدى الصندوق معارضته لزيادة حجم الاستثمارات للقطاع العام، وانخفاضه للقطاع الخاص، وطلب توضيحا اكثر من الحكومة.

وفي معرض التوضيح اكد الجانب المصري، ان هناك بعض وحدات من القطاع العام تستلزم وجود هذه الاستثمارات فيها، مثل قطاعات النقل، والمواصلات والصناعة، والري، والخدمات الاجتماعية، مشيرا الى ان الهدف الاساسي والذي تتوجه هذه الاستثمارات، هو استكمال المشروعات الجاري تنفيذها، حتى يمكن انتقالها الى مراحل الانتاج بالاضافة الى مقترح الحكومة القائم به بشان احلال وتجديد الهالك من الآلات والمعدات.

الطماطم .. ملقاة في الحقول

أزمة صلصة عام ٨٨ تتكرر عام ٨٩

كمال الجنزورى

يوسف والى

● ارتفع انتاج الطماطم هذا العام.. ادى ذلك الى انخفاض سعر الطماطم للمستهلك الى ٥ قروش للكيلو.. اضطر الفلاحون الى حرث جزء من محصول الطماطم في الأرض لان تكاليف جمعها تفوق العائد من البيع.. يؤكد المسئولون في وزارة الزراعة ان العروة الصيفية لزراعة الطماطم هذا العام لم تتعرض للهلاك في مناطق كثيرة من زراعات المحصول بسبب ارتفاع درجات الحرارة وقت ازهار ونضج الطماطم كما حدث العام الماضي ولذا جاء الانتاج وفيرا..

تراكم الذباب على الطماطم في الاسواق

الطماطم لم تجد من يشتريها

مسئول قها

تحقيق: صلاح النحيف

● ونحن على ابواب مشكلة كل موسم.. ستختفي الطماطم في الشهور المقبلة وترتفع اسعارها وتتناقصها الصلصة في الأسعار والاختفاء والنقص كما حدث العام الماضي ووصل سعر كيلو الطماطم ٣ جنيهات وعلبة الصلصة ١٥٥ قرشا..

● فلماذا لا تحول اطنان الطماطم الملقاة في الحقول الى صلصة حتى لا نمر بأزمة العام الماضي؟

ورغم ما تكتبه الصحف الحكومية فان الوضع لا يطمئن؟!

● فهل استفدنا من درس العام الماضي عندما واجهنا ازمة الطماطم؟

● في شهر يناير الماضي اجتمعت اللجنة الوزارية للانتاج برئاسة د. كمال الجنزورى وزير التخطيط وقررت السماح للقطاع الخاص والاستثماري باقامة مصانع لتصنيع الطماطم الزائدة عن حاجة المصانع الحالية!! بما يوفر احتياجات السوق!! وقررت ايضا اطلاق حرية شركات القطاع العام في شراء الطماطم من مصادر الانتاج طوال الموسم وبالأسعار السائدة..

● فهل تم تنفيذ هذه السياسات بالنسبة لموسم الطماطم الحالي؟

● قامت «الشعب» بمتابعة هذه القرارات في مواقع التنفيذ:

● ذهبت الى شركة قها بمحافظة القليوبية..

● سألت المهندس نزيه محمد جمال خميس وكيل الوزارة ورئيس قطاع المصانع بالشركة: كم يمثل انتاج قها من الصلصة من حجم احتياجات السوق بمصر؟

● قال: نحن لا نحدد احتياجات السوق بمصر، بل يحدد ذلك وزارة التموين.. والطاقة الانتاجية لشركة قها ٥ الاف طن صلصة سنويا.. ويتم الانتاج حسب كميات الطماطم التي تتوافر لنا.. ولم يحدث ابدا ان وصل انتاج الشركة من الصلصة الى الطاقة الانتاجية الكاملة (٥ آلاف طن سنويا) واعلى انتاج من الصلصة كان عام ١٩٨٧ ووصل الى ٤,٣ الف طن صلصة.

● ولماذا لا تعمل المصانع بكامل طاقتها الانتاجية..؟

● قال: يتوقف ذلك على ما توفره لنا وزارة الزراعة من الطماطم والشركة لم يصلها العام الماضي في شهرى يوليو واغسطس الا بكميات ضئيلة جدا (١٠٠ طن طماطم فقط) نتيجة الهلاك الذى اصاب محصول الطماطم العام الماضي.

● قلت له: الطماطم متوافرة الآن ولا تجد من يشتريها وهبط سعرها الى ٥ قروش للكيلو.. كيف يتم التعاقدات على الطماطم.

● قال: تعاقدات الشركة تتم عن طريق المناقصات والمشتريات المحلية ونشترى كل اصناف الطماطم بشرط ان تكون صالحة للتصنيع ونفضل الطماطم العصيرية.. ولا علاقة لنا بما هو ملقى في الحقول ولا يجد من يشتريه لأننا ملتزمون بتعاقدات واسعار محددة لا صلة لها بارتفاع وانخفاض اسعار الطماطم!!

● سألته: هل هناك سياسة توزيع تتبعها الشركة؟

● قال: نقوم بتسليم الصلصة لشركات وزارة التموين..

● قلت له: كم طنا من الطماطم يلزم لتصنيع ٥ الاف طن صلصة؟

● قال: من ٣٠ الى ٣٥ الف طن من الطماطم

● ● الشركة تحتاج الى ٣٥ الف طن من الطماطم لتصل الى الطاقة الانتاجية الكاملة من الصلصة.. ويمكن توفير هذه الكمية من محافظة القليوبية وحدها.. حسب تقرير الاحصاء الرسمي بمديرية الزراعة بالقليوبية بأن متوسط انتاج هذا العام يصل الى ٢٤٠ الف طن من الطماطم بالقليوبية..!

● وفوجيء المسئول عن المصانع بشركة قها عن حجم انتاج القليوبية!!

● سألت مسئولا آخر بالشركة وهو المهندس مصطفى غباشي وكيل الوزارة وعضو مجلس ادارة بشركة قها:

● هل تستطيع مصانع قها ان تغطى احتياجات السوق من الصلصة؟

● قال: نعم تستطيع مصانع قها وادفينا والقطاع الخاص ان تلبى احتياجات السوق من الصلصة بشرط ان تحدد وزارة التموين هذه الاحتياجات وان توفر وزارة الزراعة ما تحتاجه المصانع من الطماطم لانتاج الصلصة وستعطى شركة قها هذه الصلصة لوزارة التموين بسعر التكلفة.

● ويسؤال المسئولين في شركة الاهرام للمجمعات الاستهلاكية عن خطتهم لمواجهة ازمة كل موسم المتمثلة في نقص الطماطم في العروة الشتوية واختفاء الصلصة.

اكدوا على أن المجمعات منافذ توزيع فقط للكميات التي يتسلموها من الصلصة من شركات هيئة الصناعات الغذائية التابعة لوزارة الصناعة.

● ● وبعد هذه الجولة لمتابعة القرارات الوزارية في مواقع التنفيذ اتضح لنا:

● ان الحكومة لم تستفد من دروس العام الماضي وستواجه ازمة اخرى هذا العام.

● فالطماطم ملقاة في الحقول..

● والمسئولون في المصانع يقولون: لا علاقة لنا بما هو ملقى في الغيطان لأننا مرتبطون بعقود قديمة واسعار محددة.

● وتبقى توجيهات الدكتور الجنزورى مجرد تصريحات في الصحف لا صلة لها بالواقع وان سياسات الدولة الزراعية والصناعية لا رابط لها ولا تخطيط وفي بلدنا وزارة للزراعة والصناعة والتخطيط!!

● ولتتضح لنا ايضا:

● عدم معرفة المصانع بانتاج المحافظات التي تقع بها من الطماطم!!

● عدم وجود خطة طويلة لمواجهة الأزمات!!

● عدم تشغيل المصانع بكامل طاقتها الانتاجية.. في الوقت الذى تقرر فيه اللجنة الوزارية للانتاج بالتوسع في انتاج الصلصة!! والسماح للقطاع الخاص والاستثماري باقامة مصانع جديدة لتصنيع الطماطم الزائدة عن حاجة المصانع الحالية!!

● ان وراء أزمة الصلصة العام الماضي والاسباب التي ادت الى تفاقمها حيث اختفت من الاسواق والبيوت وتنافست الطماطم في جنونها هو اهمالنا لانتاج عام ١٩٨٧ الوفير من الطماطم مما ادى الى هبوط سعرها الى ٥ قروش واضطر الفلاحون الى حرثها في الأرض كما يحدث اليوم..

أين الرئيس من اعتداء مجلس الشعب على القضاء ؟ !

وأين محكمة النقض ومجلس الدولة ؟

إن لكل عهد تاريخا معينا يعتبر نقطة تحول في مساره ... وإذا كان ٥ يونيو ١٩٦٧ وهو تاريخ الهزيمة الخاطفة التي فرضت على جيشنا الذي لم يحارب معركته يعتبر هو نقطة التحول في عهد الرئيس الأسبق جمال عبد الناصر ، فإن ٥ سبتمبر من عام ١٩٨١ وهو تاريخ صدور القرارات المعطلة للحريات من اعتقال للقيادات السياسية والدينية وتعطيل للصحف الحزبية وتشريد للصحفيين الاحرار وأساتذة الجامعات المهتمين بالقضايا الوطنية كان نقطة التحول في عهد الرئيس السابق أنور السادات .

وسوف يكون القرار الذي أصدره مجلس الشعب في ٢٦ يونيو ١٩٨٩ بالإمتناع عن تنفيذ الاحكام القضائية الصادرة من محكمة القضاء الاداري بمجلس الدولة والمؤيدة من المحكمة الإدارية العليا بتصحيح قرار وزير الداخلية بإعلان نتيجة انتخاب مجلس الشعب - إذا لم يتداركه الرئيس حسني مبارك بالتصويب - نقطة تحول لعهده .

ذلك ان هذا القرار يعتبر اعتداء بشعا على السلطة القضائية عن طريق البلطجة السياسية للاغلبية المزيفة الموجودة داخل مجلس الشعب للحزب الحاكم الذي يتزعمه الرئيس مبارك ، واهدارا لحجية الاحكام القضائية والاحترام الواجب لها ، وانتهاكا لاحكام الدستور وقانون مجلس الدولة . لا يمكن السكوت عليه أو التجاوز عنه لانه يجرد الدولة من شرعيتها ويقوض دعائم الدستور الذي يحكم شئونها ، ويفقد المواطنين الضمانة الوحيدة الباقية لهم في ظل القهر والاستبداد المفروضين بموجب حالة الطوارىء وفي ظل الازمة الاقتصادية الطاحنة .

ومن هنا فاذا كان الدين النصيحة لله ولرسوله ولأولي الامر والمؤمنين كما قال النبي محمد عليه الصلاة والسلام ، فانني اناشد الرئيس حسني مبارك بدافع الحب لبلدنا وحرصا على الاستقرار أن يبادر باستخدام صلاحيته الدستورية الواردة بالمادة ٧٣ من الدستور بوضع الحدود بين السلطات في الدولة بعد أن تجاوز مجلس الشعب حدوده وتعدى على السلطة القضائية مهدرا احكامها الباتة الواجبة التنفيذ ، ضاربا عرض الحائط بما حكم به من تصحيح لقرار وزير الداخلية الذي تعمد تطبيق القانون تطبيقا ملتويا لصالح مرشحي النظام الحاكم .

ولا مجال لان يتغاضى الرئيس مبارك عما حدث - وقد تم بطبيعة الحال بعد الرجوع اليه - اعتمادا على استمرار المعارضة داخل مجلس الشعب في ممارسة عملها بعد هذا الحدث الجلل ، وكأن شيئا لم يقع سوى انسحاب نواب حزب العمل من الجلسة التي عرض فيها الموضوع اذ ان واقع القهر داخل المجلس من الاغلبية الساحقة المزيفة الموجودة فيه ، وأسلوب الغطرسة والعجرفة ، الذي يتبعه رئيس المجلس لا تترك مجالا للكشف عن المشاعر الحقيقية التي تحدثها هذه التصرفات في نفوس الشعب خارج المجلس .

فضلا عن ان اجتماعات مجلس الشعب تعتبر باطلة وجميع القوانين والقرارات التي يصدرها مطعونا في عدم دستوريتها

مبدأ الفصل بين السلطات لا يعني منع القضاء من ممارسة صلاحياته :

وقد حاول بعض المتحدثين باسم حزب الحكومة أن يبرر اهدار الأحكام القضائية بالقول بأن الدستور المصري يأخذ بمبدأ الفصل بين السلطات بحيث لا تتدخل السلطة القضائية في أعمال السلطة التشريعية (مجلس الشعب) ، متغافلين عن أن مبدأ الفصل بين السلطات الثلاث (التشريعية والتنفيذية والقضائية) لا تعني عدم احترام ماورد في الدستور من العلاقات القائمة بينها ، والرقابة المتبادلة على سير أعمالها .

فالسلطة التشريعية (مجلس الشعب) تضع القوانين التي تلتزم السلطة التنفيذية (الحكومة) باحترامها والعمل بمقتضاها . وتتولى السلطة القضائية تطبيقها على ما يطرح عليها من منازعات ودعاوى ... كما تتولى السلطة التشريعية الرقابة على ممارسة الحكومة لاعمالها .

والسلطة القضائية ممثلة في القضاء الاداري بمجلس الدولة تراقب بموجب الدستور شرعية القرارات الادارية التي تصدرها الحكومة بحيث يحق لها أن تقضي بصفة مستعجلة بوقف تنفيذها وبالغائها ... كما يشترك القضاء الاداري مع القضاء العادي في الحكم بالتعويض على الحكومة لكل من اصابه ضرر من جراء اعمالها او تصرفات عمالها المخالفة للقانون ... هذا الى ان المحكمة الدستورية العليا ان تحكم بعدم دستورية اى قانون او نص في قانون صادر من مجلس الشعب فيمتنع العمل به ... وهكذا يتضح ان للسلطة القضائية الحق في مراقبة اهم اختصاصات مجلس الشعب وهو حق التشريع والحكم بالغاء ما يتعارض منها مع الدستور .

فلا محل إذن للتمسح في مبدأ الفصل بين السلطات للتوصل إلى عدم احترام الاحكام القضائية الباتة الواجبة التنفيذ بحجة ان الدستور ينص على اختصاص مجلس الشعب باسقاط عضوية اعضائه إذ المفروض أن يمارس المجلس هذا الاختصاص في حالة صدور احكام قضائية بما يتفق مع احترامها ووضعها موضع التنفيذ .

وهذا هو ما يحقق التوفيق بين ما ورد في الدستور متعلقا بحق مجلس الشعب في اسقاط عضوية اعضائه وبين ما ورد به خاصا باختصاص القضاء الاداري بمجلس الدولة في الرقابة على صحة القرارات الادارية بما في ذلك قرار وزير الداخلية باعلان نتيجة انتخابات مجلس الشعب إذ نصت المادة ٦٨ فقرة ثانية من الدستور على حظر تحصين اى عمل او قرار اداري من رقابة القضاء .. وهو ما أوردته المحكمة الادارية العليا بصريح العبارة وبالتفصيل في حيثيات حكمها .

ضرورة دعوة الجمعية العمومية لمستشاري مجلس الدولة للانعقاد :

ومن هنا فلم تكن المحكمة العليا للقضاء الاداري مخالفة عما جاء في نصوص الدستور ، ولم تكن متناقضة في أحكامها كما ذكر الدكتور رفعت المحجوب في كلمته التي القاها بمجلس الشعب مما يشكل جريمة إهانة للقضاء ، وتعريضا بأحكامه ، كان يتعين على من يتولى رئاسة مجلس الشعب أن ينأى بنفسه عن الوقوع فيه .

بل وصل الامر بالدكتور رفعت المحجوب أن يسمح لعضو بالمجلس له مصلحة شخصية في عدم تطبيق الاحكام الصادرة أن يعرض بالقضاء ويوجه له اللوم ويشكك في الثقة به ثم يعقب على كلامه المرفوض بتقريظ العضو قائلا : « انا أعلم قدرك » !!

إن هذا الامتهان الذي وجه لأحكام القضاء الاداري بمجلس الدولة سواء في اقوال الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب او في تعليقات بعض اعضائه او فيما ورد بتقرير لجنة الشئون الدستورية والتشريعية بالمجلس من مناقشة لما انتهى اليه حكم المحكمة الادارية العليا ومحاولة مخالفة ما انتهى اليه في حيثياته وأسبابه مما يعتبر تدخلا من السلطة التشريعية في شئون القضاء مما يتعارض مع استقلاله ومع نص المادة ١٦٦ من الدستور التي لا تجيز لأية سلطة التدخل في القضايا او في شئون العدالة ... كل ذلك يقتضي دعوة الجمعية العمومية لمستشاري مجلس



بقلم : الدكتور
محمد حلمي مراد

الدولة لرد العدوان الذي وقع على المجلس وقضاته بمطالبة رئيس الجمهورية باستخدام ما نصت عليه المادة ٧٣ من الدستور من وضع الحدود بين السلطات بعد أن تجاوزت

السلطة التشريعية - ممثلة في مجلس الشعب القائم حاليا باغلبيته المزيفة ورئاسته التي لا تحترم دستورا أو لائحة أو تقليدا ، وتسير أمور المجلس بصلف وعجرفة لا عهد للناس بها - كل الحدود بحيث يمكن الرجوع الى الشعب مصدر السلطات لحل هذا المجلس واجراء انتخابات حرة نزيهة تتولاها هيئة قضائية مستقلة بدلا من وزارة الداخلية التي أصبحت خصما في هذا النزاع فضلا عن تمرسها في تزييف ارادة الأمة .

■■■■

وقد ظن الدكتور رفعت المحجوب - وهذا الظن اثم كبير - انه باستطاعته كسب تعاطف رئيس محكمة النقض في محاولته اهدار حكم محكمة القضاء الاداري بمجلس الدولة بطريقة غير مسبوقة ناسيا أن رئيس محكمة النقض رجل قضاء بل قمة السلطة القضائية ولايمكن أن يستهين بقدر حكم قضائي صادر من المحكمة العليا للقضاء الاداري ويعتبره بمثابة طعن انتخابي كالطعون التي يقدمها

المرشحون ضد اعضاء مجلس الشعب المعلن نجاحهم !! ولايمكن أن يؤثر في رأيه أى مجاملة لشخصه او لأحد ممن يمتون اليه بصلة او علاقة أيا كانت .

اذ انتدب ابن المستشار رئيس محكمة النقض وهو يشغل وظيفة مدرس قانون المرافعات بكلية الحقوق بجامعة القاهرة للعمل في غير اوقات عمله الرسمية بمجلس الشعب بمكافأة طيبة بالرغم من أن هذا التخصص القانوني لايحتاج اليه مجلس الشعب في عمله العادي ، ومكنه من السفر باسم مجلس الشعب الى امريكا .

ولكن هذه المجاملة لم تغير من الرد الطبيعي السليم المنتظر من رئيس محكمة النقض على السؤال الفج الذي وجهه اليه رئيس مجلس الشعب بالرغم من أن المستشار رئيس محكمة النقض ليس جهة فتوى لكي يطلب منه هذا الرأي .. وكان الأجدر بالدكتور رفعت المحجوب ان يطلب الفتوى من المحكمة الدستورية العليا طبقا لما ورد في المادتين ٢٦ و ٣٣ من قانونها حيث يعطيها الاختصاص بتفسير نصوص القوانين الصادرة من السلطة التشريعية اذا اثارت خلافا في التطبيق وكان لها من الأهمية مايقتضي توحيد تفسيرها . ويقدم طلب التفسير من وزير العدل بناء على طلب رئيس مجلس الشعب (او رئيس مجلس الوزراء او المجلس الاعلى للهيئات القضائية) .. وذلك بالاستفسار عما اذا كان قانون مجلس الدولة يجيز للقضاء الاداري ان يمارس الرقابة على صحة قرار وزير الداخلية باعلان نتيجة الانتخابات شانه في ذلك شأن القرارات الادارية الاخرى أم انه يمتنع عليها ذلك لتعارضه مع المادتين ٩٣ و ٩٦ من الدستور الخاصتين بالفصل في صحة عضوية اعضاء مجلس الشعب واسقاط عضويتهم .

وكان السؤال الفج الموجه من الدكتور رفعت المحجوب الى المستشار رئيس محكمة النقض هو : هل ترى محكمة النقض ان هذه الأحكام الوقتية (يقصد الأحكام الصادرة من محكمة القضاء الاداري والمحكمة الادارية العليا بصفة مستعجلة) تمثل طعونا في صحة عضوية بعض اعضاء مجلس الشعب ، فيكون لها أن تقوم بالتحقيق فيها ؟

ورد المستشار احمد شوقي المليجي رئيس محكمة النقض ردا مهذبا ولكنه قاطع الدلالة في أن محكمة النقض غير مختصة بالرد على هذا الاستفسار اذ جاء به - بعد أن أشار الى مواد الدستور وقانون مجلس الشعب - « ان مايمكن اعتباره طعنا في صحة العضوية من عدمه منوط « ابتداء » بالمجلس منفردا » اى ان محكمة النقض لاشأن لهابم يعد طعنا او لايعد كذلك عند البداية ولكن تبدي رأيها في ذلك فيما بعد عندما يرد اليها ما اعتبره مجلس الشعب طعنا للتحقيق فيه .. وهذا القول لايعني ان رئيس محكمة النقض - بالرغم من انه ليس جهة فتوى - وافق على اعتبار حكم القضاء الاداري بتصحيح قرار اعلان نتيجة الانتخاب بمثابة طعن انتخابي !!

كما أن ماذكره رئيس محكمة النقض الحالي لا يعدو أن يكون ترديدا لما سبق ان رد به رئيس محكمة النقض الأسبق في عام ١٩٨٥ على استفسار مماثل بناء على دراسة اعدها المكتب الفني بمحكمة النقض .. وهو مايقطع بان المستشار احمد شوقي المليجي لم يقل ما ادعاه عليه الدكتور رفعت المحجوب كذبا وبهتانا من أن حكم المحكمة لاتأثير له على عضوية بعض اعضاء مجلس الشعب . بل على العكس من ذلك جاء في مذكرة المكتب الفني لمحكمة النقض علم ١٩٨٥ التي استند اليها رد رئيس المحكمة انه اذا انتهى القضاء الاداري الى الغاء القرار الاداري المطعون فيه فان العضو يكون فقد احد شروط العضوية وتنتهي عضويته طبقا للمادة ٩٦ من الدستور وعلى مجلس الشعب ان يباشر صلاحيته المنصوص عليها في هذه المادة باسقاط العضوية التزاما بالدستور (تراجع الصفحة الأخيرة من هذه المذكرة) .. وهذا مايؤكد حق القضاء الاداري في الرقابة على صحة القرارات الادارية وان تعلقت بالانتخابات ، وهو مايثبت ان الدكتور رفعت المحجوب عمل على لوى المقاصد الحقيقية لرد رئيس محكمة النقض وان ينسب اليه مالم يقله ومالم يفهم من خطابه فهما سليما .

وحاول بعض المعقبين داخل مجلس الشعب من اغلبيته الزائفة ان يبنى على هذا التخريج الملتوي لرئيس المجلس ، فيعتبر ان « محكمة النقض » حسمت النزاع وان خطاب المستشار رئيسها اهدر كل قيمة لحكم المحكمة الادارية العليا .. وهي فرية باطلة بل تحريف مغرض ينبغي على المستشار احمد شوقي المليجي - لماله من مكانة رفيعة - أن يصدر بيانا يضع النقط على الحروف في شأنها ويبين حقيقة ما رمى اليه خاصة وان حكم المحكمة الادارية العليا تعرض لاختصاص القضاء الاداري بالنظر في طلبات الغاء القرارات الادارية ووقف تنفيذها لمخالفتها للقوانين (المادة ١٧٢ من الدستور) ومنع تحصين اى قرار اداري من رقابة القضاء (المادة ٦٨ فقرة ٢ من الدستور) وذكر ان ذلك لايتعارض مع اختصاص مجلس الشعب بالفصل في صحة العضوية واسقاطها (المادتان ٩٣ و ٩٦ من الدستور) بناء على الأحكام القضائية الصادرة واستنادا اليها .

بل ان نسبة هذه الفرية الى محكمة النقض باسرها توجب على الجمعية العمومية لمستشاري محكمة النقض ان تتناول الموضوع موضحة حقيقة رأي المستشار رئيس المحكمة كما عبر عنه في رده على رئيس مجلس الشعب الذي عرضه عرضا ملتويا ليحقق اهواءه الذاتية في اهدار احكام للقضاء وانا لمنتظرون .

[illegible]

دكتور : مجدى قرقر

« والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتانا واثما مبينا »

امر طبيعي ان تتعرض دعوات الحق الى حملات من التشويه والتشكيك وان يتعرض الدعاة الى الحق الى الظلم والاضطهاد والقتل ، وان يلصق الظالمون التهم الباطلة بهم تبريرا لهذا الظلم امام الراى العام . فهذه طبيعة الصراع بين الحق والباطل . فقديما اتهم فرعون واتباعه موسى عليه السلام بالفساد في الارض ، وقال المشركون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كاذب ومجنون وساحر وشاعر وكاهن .

وماذلك الا لان اهل الباطل يعلمون علم اليقين ان ظهور دعوة الحق يعني ازهاق باطلهم ، فيظنون انهم بالتشكيك والصاق التهم الباطلة والايذاء والتعذيب والقتل يمكنهم القضاء على دعوة الحق وعلى الدعاة الى الحق ، ولكن انى لهم ذلك ونور الحق لن يطفئه بشر . ثم ان الله يدافع عن الذين امنوا ، وصدق الله العظيم

« يريدون ان يطفئوا نور الله بافواههم ويأبى الله الا ان يتم نوره ولو كره الكافرون هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون » .

ودعوة الاخوان المسلمين تتعرض الى نفس اللون من التشويه والتشكيك ويتعرض افراد الاخوان الى الظلم والايذاء والاضطهاد ، لا لذنب الا انهم يدعون الى الحق الذي جاء به الاسلام والى تطبيق شريعة الله .

ولن اجد افضل ولا ادق من العبارة التي قدم بها الامام الشهيد حسن البنا - رحمه الله - دعوة الاخوان كي اوضح بها حقيقة دعوة الاخوان للناس عموما ولد حض كل الشبهات والاتهامات الباطلة التي تلصق بها :

يقول الامام الشهيد :

« نحب ان نصارح الناس بغايتنا وان نجلي امامهم منهاجنا ، وان نوجه اليهم دعوتنا في غير لبس ولاغموض ، اضوأ من الشمس واوضح من فلق الصبح ، وابين من غرة النهار .

ونحب مع هذا ان يعلم قومنا - وكل المسلمين قومنا - ان دعوة الاخوان المسلمين دعوة بريئة نزيهة قد تسامت في نزاهتها حتى جاوزت المطامع الشخصية ، واحتقرت المنافع المادية ، وخلفت وراءها الاهواء والاغراض ومضت قدما في الطريق التي رسمها الحق تبارك وتعالى للداعين اليه (قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين) فلسنا نسأل الناس شيئا ، ولانقتضيهم مالا ولا نطالبهم باجر ، ولانتزيد بهم وجاهة ، ولانريد منهم جزاء ولاشكورا ان اجرنا في ذلك الا على الذي فطرنا .

وتحب كذلك ان يعلم قومنا انهم احب الينا من انفسنا ، وانه حبيب الى هذه النفوس ان تذهب فداء لعزتهم ان كان فيها الفداء ، وان تزهق ثمنا لمجدهم وكرامتهم ودينهم وامالهم ان كان فيها الغناء ، وما اوقفنا هذا الموقف منهم الا هذه العاطفة التي استبدت بقلوبنا ، وملكت علينا مشاعرنا ، فاقضت مضاجعنا ، واسالت مدامعنا ، وانه لعزيز علينا جد عزيز ان نرى مايحيط بقومنا ثم نستسلم للذل او نرضى بالهوان او نستكين لليأس . فنحن نعمل للناس في سبيل الله اكثر مما نعمل لانفسنا ، فنحن لكم لالغيركم ايها الاحباب ، ولن نكون عليكم يوما من الايام ، ولسنا نمتن بشيء ولانرى لانفسنا في ذلك فضلا ، وانما نعتقد قول الله تبارك وتعالى (بل الله يمن عليكم ان هداكم للايمان ان كنتم صادقين)

ولكم نتمنى - لو تنفع المنى - ان تتفتح هذه القلوب على مرأى ومسمع من امتنا فينظر اخواننا هل يرون فيها الا حب الخير لهم والاشفاق عليهم والتفاني في صالحهم ؟ وهل يجدون الا ألما مضنيا من هذه الحال التي وصلنا اليها ؟ ولكن حسبنا ان الله يعلم ذلك كله . وهو وحده الكفيل بالتأييد الموفق للتسديد . بيده ازمة القلوب ومفاتيحها ، من يهد الله فلا مضل له ومن يضلل الله فلا هادى له وهو حسبنا ونعم الوكيل . اليس الله بكاف عبده » .

هذه حقيقة الاخوان المسلمين ودعوتهم وحقيقة مواقفهم وعاطفتهم ومشاعرهم نحو الناس ، وقد تحقق ذلك عمليا وفي صور شتى في حياة الامام الشهيد وبعد استشهاده والى يومنا هذا والله شهيد على ذلك . لم يغيروا ولم يبدلوا ، ولم تنل المحن التي تعرضوا لها من النظم الحاكمة المتتالية من هذه الحقيقة وهذه المشاعر ، رغم ماصاحب هذه المحن من ايذاء وتعذيب وقتل وسجن واعتقال دون جريمة ولاسبب الا انهم اخوان مسلمون يدعون الى الله والى تطبيق شريعة الله . وسيظلون رغم ذلك يحبون الخير للناس جميعا حتى من شاركوا في ايذائهم يتمنون لهم الهداية والتوبة اشفاقا عليهم من عذاب الله الاليم . فقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو المشركين ويتعرض الى اذاهم ويقول (رب اهد قومي فانهم لايعلمون) .

وقد اوضح الامام البنا للاخوان ان المحن سنة الله في الدعوات تعرض لها الرسل وتعرض رسولنا صلى الله عليه وسلم والمؤمنون الاول للايذاء والتعذيب والقتل وكان يوصيهم بالصبر وفي الوقت نفسه يبشرهم بالنصر والتمكين .

وحول هذا المعنى ذكر الامام البنا في رسالة بين الامس واليوم عبارات تقتطف بعضها حيث قال : « ستجدون امامكم كثيرا من المشقات وسيعترضكم كثير من العقبات ، وفي هذا الوقت وحده تكونون قد بدأتم تسلكون سبيل اصحاب الدعوات .

ثم يقول : وسيتذرع الغاصبون بكل طريق لمناهضتكم واطفاء نور دعوتكم . وسيستعينون في ذلك بالحكومات الضعيفة والاخلاق الضعيفة ، والايدي الممتدة اليهم بالسؤال واليكم بالاساءة والعدوان ، وسيثير الجميع حول دعوتكم غبار الشبهات وظلم الاتهامات وسيحاولون أن يلصقوا بها كل نقيصة وان يظهروها للناس في ابشع صورة معتمدين على قوتهم وسلطانهم ومعتمدين بأموالهم ونفوذهم .

(يريدون ليطفئوا نور الله بافواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون)

وستدخلون بذلك ولاشك في دور التجربة والامتحان فتسجنون وتعتقلون وتقتلون وتشردون ، وتصادر اموالكم ومصالحكم وتعطل اعمالكم وتفتش بيوتكم وقد يطول بكم الامتحان (احسب الناس أن يتركوا أن يقولوا آمنا وهم لايفتنون) ولكن الله وعدكم من بعد ذلك كله نصرة المجاهدين ومثوبة العاملين المحسنين .. فهل انتم مصرون على ان تكونوا انصار الله ؟)

هذا ما قاله الامام البنا قبل ان تبدأ المحن والابتلاءات ويبدو ان الاخوان مصرون على ان يكونوا انصار الله رغم طول الامتحان ورغم شدة الابتلاءات وقسوتها ، ولو كانوا طلاب دنيا او يسعون للحكم طمعا في جاه او سلطان كما يفترى عليهم بعض اصحاب الاقلام المأجورة - ثم تعرضوا الى بعض هذه المحن او اقل منها لتخلوا عن هذه الدعوة وعن هذا الطريق الذي لم ينالوا من ورائه الا السجون والمعتقلات والايذاء والتعذيب والقتل والتشريد ولآثروا العافية منذ زمن بعيد ، ولكن مواصلتهم السير على طريق الدعوة جيلا بعد جيل رغم كثرة العقبات دليل قاطع على انهم يطمعون في ثواب الله ورضوانه وجناته لا في اعراض الدنيا ومتاعها الزائل .

الاسلام يدفع الاخوان الى الانشغال بقضايا المسلمين وهمومهم في كل مكان وما يتعرض له المسلمون من مذابح ومآس ومن فتنة في دينهم في مواقع متعددة من انحاء العالم مثل فلسطين وافغانستان والهند وكمبوديا والفلبين وبلغاريا وروسيا وسوريا وغيرها .

والاخوان يؤرقهم حقا ويقض مضاجعهم ماعليه حال المسلمين في اقطارنا الاسلامية من ذل وهوان وحيرة وتخبط نتيجة بعدهم عن تعاليم دينهم وشريعة ربهم . فهم حينما يطالبون بتطبيق شريعة الله ويرفعون شعار الاسلام هو الحل يؤمنون حقا انه لاحل الا الحل الاسلامي لانه من عند الله المتصف بالكمال والرؤوف الرحيم بخلقه والعليم بكل مايخصهم ومايتفعهم ومايضرهم .

فلماذا هذه الحرب وهذا الكيد والتضييق وعدم السماح لهم بالوجود القانوني في الوقت الذي يسمح لغيرهم بهذا الحق الدستوري في حين انهم يمثلون اكبر التجمعات حجما في المجتمع . وقد اثار بعض الكتاب المنصفين هذا المطلب العادل مؤكدين ان الاخوان يمثلون التيار الاسلامي العاقل المستنير وانهم بعيدون عن اساليب العنف ، وقد اوضحت ذلك في مقال سابق ، واوضحت انهم هم الذين تعرضوا للعنف والارهاب الحكومي على مدار اكثر من اربعين عاما ، وفاتني ان اذكر من صور ذلك الارهاب والطغيان ابشع مذبحة وهي مذبحة ليمان طره التي استشهد فيها اكثر من عشرين اخا هجم عليهم جند فرعون بمدافعهم وهم في زنازينهم عزلا من اى سلاح ودون سبب او مبرر من تمرد او غير ذلك .

لماذا كل هذا الكيد والملاحقة والتضييق على الاخوان وهم يريدون الحياة الطيبة الهانئة لمجتمعاتنا الاسلامية في ظل شريعة الله السمحة العادلة ، ويبذلون جهدهم وكل مايملكون في سبيل تحقيق هذا الخير غير مخالفين للقوانين رغم عدم رضاهم عنها ، ورغم استمرار القوانين التي اعدها ترزية القوانين خصيصا لتحول بين الاخوان وممارسة حقوقهم المشروعة كقانون الصحافة وقانون الاحزاب وقانون الانتخاب بالقائمة الى غير ذلك من القوانين سيئة السمعة .

والاخوان حينما يخوضون الانتخابات للمجالس التشريعية او غيرها يهدفون الى تحقيق دعوة الله وشريعة الله من خلال القنوات القانونية المعترف بها ، فلماذا يواجهون بالحرب الشرسة والتزوير غير المقنع مثل ماحدث في انتخابات مجلس الشورى الاخيرة .

لماذا يجد الشباب الطريق الى الفساد والانحلال سهلا معبدا وميسرا والطريق الى الهداية والى طاعة الله مليء بالاشواك والاعتقالات والايذاء والملاحقات . لقد سبق ان ذكرت ان المخدرات لوحظيت في ملاحقتها ومطاردتها بنفس المستوى الذي يلاحق به الاسلاميون والدعاة الى الله لانتهت المخدرات او كادت .

ومن فضل الله ان الاخوان حيثما وجدوا في اى موقع يضربون المثل الطيب في خلقهم واخلاصهم وحبهم لوطنهم ويتركون الاثر الطيب النافع لغيرهم طاعة الله وابتغاء مرضاته .

واختم هذا المقال مؤكدا ان الاخوان سيظل حبهم لوطنهم ولابناء اوطانهم الاسلامية ، يعملون ماوسعهم العمل لتحقيق الخير للبشرية جمعاء بالرجوع الى دين الله والى شريعة الله ، ولن يتخلوا بعون الله عن هذا الطريق صابرين محتسبين طامعين في ثواب الله ، مشفقين على من يعوقون مسيرتهم ويؤذونهم من عقاب الله الاليم مطمئنون الى نصر الله « ينصر من يشاء وهو العزيز الرحيم » .

بقلم :
مصطفى مشهور

أخبار ممنوعة ● أخبار ممنوعة ● أخبار ممنوعة ● أخبار ممنوعة ● أخبار ممنوعة ● أخبار ممنوعة ● أخبار ممنوعة ● أخبار ممنوعة ● أخبار ممنوعة ● أخبار ممنوعة



القضاء يرسي قواعد التعامل مع رجال العلم

اصدرت محكمة القضاء الادارى بمجلس الدولة يوم ٢٦ من الشهر الماضي برئاسة المستشار عبد المجيد بيومي مذكور نائب رئيس مجلس الدولة حكمها بإلغاء القرار الصادر بإقصاء الدكتور محمد عبد الهادى الرئيس السابق لأكاديمية البحث العلمي عن موقعه بنقله إلى المجالس القومية المتخصصة دون تحديد لعمل معين له ودون وجود درجة مالية ينقل اليها ، وبإلغاء القرار الجمهوري بتعيين الدكتور ابو الفتوح عبد اللطيف خلفا له . لان مابني على باطل فهو باطل .

وقررت المحكمة في حيثيات حكمها ان تدخل رئيس الاكاديمية الحالي كخصم منضم في الدعوى لايمكن قبوله إلا بصفته الشخصية ولاتعتبر الاكاديمية التي يمثلها خصما في الدعوى .. وعلى ذلك فانه من الواجب ان يتحمل الدكتور ابو الفتوح عبد اللطيف باتعاب المحامي الخاص الذي حضر معه في الدعوى بصفته الوظيفية إذ ان هيئة قضايا الدولة تحضر عن الحكومة ، ولايجوز تحميل الاكاديمية بهذه الاتعاب .

منع صحفي بالأخبار من السفر الى ليبيا

فوجىء الزميل اسامة شلش الصحفي بجريدة الاخبار بمنعه من السفر الى ليبيا ضمن اول وفد رسمي يذهب اليها بعد عودة العلاقات

وكانت الدعوة قد وجهت للزميل للذهاب الى هناك ضمن الوفد الاعلامي

وادعى سامي عبد الحميد مدير علم العلاقات العامة بمصر للطيران ومنظم الرحلة ان مدير تحرير جريدة الاخبار هو الذي قرر منعه ثم تراجع بعد ذلك واخبره ان السبب هو قرار من امن رئاسة الجمهورية

الغريب في الامر ان رجال الامن بالمطار اكدوا انهم لم يتلقوا اية تعليمات بهذا الشأن كما نفى مكرم محمد احمد نقيب الصحفيين بعد الاتصالات التي اجراها مع الجهات المسئولة تدخل اي جهة امنية في ذلك

قرر الزميل اسامة شلش رفع شكوى للجهات المسئولة للتحقيق في الموضوع وتحديد سبب منعه

الحجر الصحي غير صحي

اصبح الحجر الصحي بمطار القاهرة في حالة يرثى لها فهو غير صحي اطلاقا حيث ان بعض الادوية الموجودة به انتهت مدة صلاحيتها غير ان الثلاجة التي تحفظ فيها عطلانة

حتى الدوية الاكسجين الوحيدة الموجودة بالحجر الصحي والتي تخدم المطار كله فارغة

محمد عبدالوهاب

من غير ليه في البرلمان

المسئولون في مجلس الشورى انتهزوا فرصة تواجد عضو مجلس الشورى الفنان محمد عبد الوهاب واذاعوا على السماعات بمجلس الشعب والشورى اغنيته الجديدة من غير ليه ، رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب يبدو انه لايحب الاغنية الجديدة فغضب من اذاعتها طيب ليه كده ده كثير من القوانين يمررها حزب الحكومة على بيبك « من غير ليه »

الغاء الزيت المدعم

قررت وزارة التموين قصر توزيع الزيت سعر ٨٠ قرش على بطاقات التموين والغاء توزيعه تماما عن طريق المجمعات والجمعيات الفئوية حيث تم استبداله الزجاجات الفارغة واصبحت بسعر ٢٣٥ قرش اى بزيادة ٣٠٠٪ .

من ناحية اخرى انتهت الوزارة من تجربة تعميم الخبز الطباقي على الاحياء الشعبية في الموعد المحدد وهو نهاية يونيو الذي يوافق نهاية السنة المالية .

عاجل الى الاخوان المسلمين

علمت اخبار ممنوعة انه من المنتظر ان تشهد الفترة القادمة مزيدا من الارهاب البوليسي لجماعة الاخوان المسلمين . تتمثل في اجراء حركة اعتقالات لافراد الجماعة خاصة الذين ينتمون الى جيل الشباب ومداهمة منازل الاخوان وتفتيشها وان تصبح المضايقات التي يتعرضون لها في المطارات اكثر غلظة واختراع اى حجة لاغلاق مقر الجماعة وكذلك اغلاق المجلة وكان زكي بذاءات وزير الارهاب قد هدد الجماعة اثناء لقائه مع رجال الاعمال المليونيرات المرتبطين بامريكا بالاسكندرية وطبعا اصدقاء العم سام انبسطوا قوى من كلامه

الدكتور عاطف صدقي غاضب على « الشعب »

ارتفعت الاحتجاجات كما هو معروف على ضريبة الاعلانات التي اقترحت في الموازنة الجديدة . إذ رأت المؤسسات الصحفية (حكومة ومعارضة) انها تؤدي الى اخلالها .

وقد تدخل رئيس الوزراء ودعا ممثلي الصحافة للاجتماع به .. فدعا كل رؤساء الصحف « القومية » ، ودعى من المعارضة المرحوم مصطفى شردي (الوفد) ودعا والاستاذ المراغي (الاهالي) .. معبرا بهذا عن ضيقه من رئيس تحرير « الشعب » .

وما يهمنا على اى حال .. ان هذا الاجتماع انتهى على خير والحمدلله . إذ الغى رئيس الحكومة الضريبة التي هددتنا بالبوار والخراب .

ولكن لامانع ان نذكر - على هامش الاجتماع - ان الاستاذ شردي عليه رحمة الله لفت النظر الى غياب الاستاذ عادل حسين . وقد اعتذر على اى حال عن الحضور .. ونذكر كذلك على هامش الاجتماع ان الاستاذ المراغي لم يهتم بابلاغ صحف المعارضة بنتائج الحوار والاجتماع .

منافس الدكتور يوسف والى

الدكتور يوسف والى نائب رئيس الوزراء ابدى استياءه من فوز سعد هجرس بمنصب رئيس لجنة الزراعة في مجلس الشورى رغم انه سعى الى اقصائه واسقاطه واضح من كلام والى انه يشعر ان هجرس منافس خطير ليو الفهيم مثله . فاهم شغل الزراعة والعمل الحزبي على الطريقة الحكومية طبعا ويالاش تشرحها حتى لاتغضب الاثنين !!

والى — هجرس

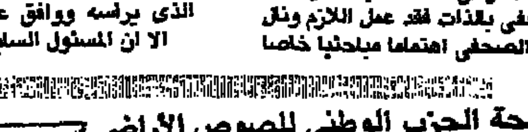


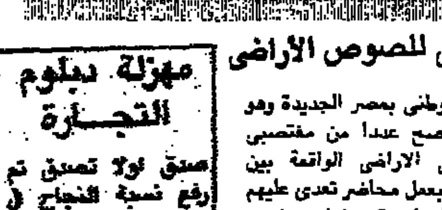
تلميذ بذاءات في مطار القاهرة

مباحث امن الدولة في مطار القاهرة تضم عددا من الضباط يرأسهم تلميذ مخلص لزكي بذاءات اسمه اللواء نبيل عبيطه كل شغلته بهدلة اى واحد من المعارضة ارضاء لمزاج باشا الداخلية وعصابته اخر واحد وقع في ايديه كان زميلنا الصحفي محمد عبد القدوس ولما كان باشا المطار يعلم ان باشا لاظوغلي متغاظ جدا من هذا الصحفي بالذات فقد عمل اللازم ونال عمنا الصحفي اهتماما مباحثيا خاصا

نصيحة الحزب الوطني للصوص الأراضي

محام كبير بامانة الحزب الوطني بمصر الجديدة وهو عضو سابق بمجلس الشعب نصح عددا من مغتصبي الاراضي بامكان الاستيلاء على الاراضي الواقعة بين البلوكات السكنية بالاميرية وذلك بعمل محاضر تعدى عليهم للحصول على حكم حيازة خاصة انه لن يكون امامهم خصم متمسس لان الارض ملك الدولة العضو اياه صهر مسئول امنى كبير وقد نصح المغتصبين بالحصول على عربون ٥٠ الفا وبيع الارض بـ ٣٠٠ الف والهروب للخارج اذا انكشف الامر قبل تكرار التجربة





مهزلة بدبلوم التجارة

سبق اولا تصديق تم رفع نسبة النجاح في مادة المحاسبة بدبلوم التجارة من ٧٠٪ الى ٨٠٪ بعد رفع الاسئلة الضعيفة وتوزيع النموذجات على بقى الاسئلة

سر الازمة التي نشبت بين الأزهر وصحف الحكومة

علمت اخبار ممنوعة ان هناك ازمة صامتة قد نشبت بين الازهر وصحف الحكومة في اليوم التالي لوفاة الامام الخميني زعيم الثورة الايرانية الإمام الاكبر جاد الحق شيخ الازهر ارسل برقية تعزية الى الشعب الايراني البرقية تحولت في صحف الحكومة بالشطب والحذف فيها الى مجموعة من المواعظ ودروس في الاخلاق الى شعب ايران

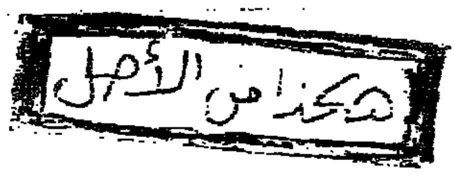
الخميني — شيخ الازهر

التزوير في هيئة الآثار

ضبطت اخبار ممنوعة اغرب حادثة تزوير صادرة من احد مديري العموم بهيئة الاثار

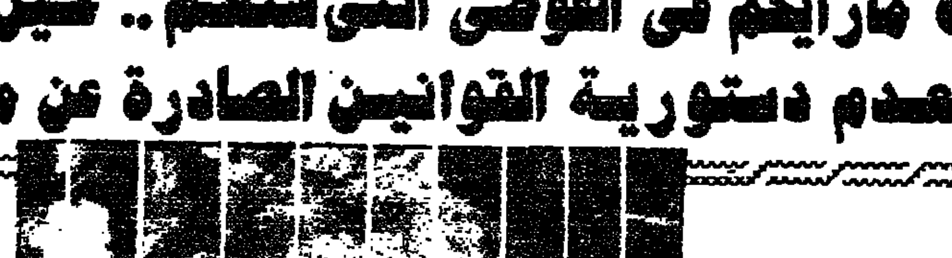
والواقعة تبدأ بطلب تقدم به المدير لرئيس هيئة الاثار لتركيب تليفون للقطاع الذي يرأسه ووافق عليه رئيس هيئة الاثار بتاريخ ٨٨/١/٨ الا ان المسئول السابق كان قد تقدم بطلب لهيئة المواصلات اللاسلكية بطلب لتركيب التليفون في يوم ٨٨/١/٧ قبل موافقة رئيس الهيئة بيوم ولم يكتف بذلك بل قام باصلاح تاريخ الطلب ليكون ٨٨/١/٩ بعد الموافقة بيوم وتضمن الطلب تركيب تليفون فوري ثمنه ٢٨٥٠ جنيها ولما كانت الموافقة على تليفون عادي فقد عاد مرة اخرى مزورا في الطلب المقدم منه لرئيس الهيئة واضاف كلمة بالطريق الفوري

اخبار ممنوعة تحتفظ بكافة المستندات وعلى استعداد لتسليمها لمن يهمه الامر





بعد أن تمايل المحجوب طربا وهو يتحدى القضاء :



● ما رأيكم في الفوضى التي ستعم .. حين يصدر حكم بعدم دستورية القوانين الصادرة عن مجلس الشعب ؟

فكر

من البديهيات ان اى نزاع يعرض على القضاء سواء كان بين احاد الناس او بين الافراد والحكومة ويصدر فيه حكم نهائي فان هذا الحكم يصبح واجب النفاذ له حجية الأمر المقضى متى استنفدت طرق الطعن فيه المقرره بالقانون ومن المسلم به ان الدستور المصرى قد اخذ بمبدأ الفصل بين السلطات إلا انه عزز في نفس الوقت نوعا من الرقابة على بعض اعمالها من جانب البعض الأخر.

بقلم : فايز محمد على

امين عام مساعد حزب العمل وامين الشئون القانونية

فقد أعطت المادة ٨٦ من الدستور لمجلس الشعب حق ممارسة الرقابة على اعمال السلطة التنفيذية الحكومة كما قررت المادة ١٧٥ من الدستور ان تتولى المحكمة الدستورية العليا - وهي هيئة قضائية مستقلة - دون غيرها الرقابة القضائية على دستورية القوانين واللوائح وهو نوع من الرقابة على اعمال السلطة التشريعية ومن المسلم به ايضا ان مجلس الشعب هو وحده المختص بالفصل في الطعون المقدمة في صحة عضوية اعضائه طبقا للمادة ٩٣ من الدستور.

ولكن هل يجوز لاحد ايا كان موقعه ان يلوى الحقائق السابقة ويطوع تلك القواعد الاساسية المقررة بنص الدستور والذى اقسم على احترامه كل اصحاب المناصب القيادية في الدولة وعلى راسهم رئيس الجمهورية ؟

وهل يجوز لاحد ان يطوع القواعد الاساسية المقررة بنص الدستور لخدمة اغراض ذاتية ولتحقيق اهواء سياسية

استخف قومه فأطاعوه !

ولقد صدمنا جميعا . حين سمعنا وقرانا مادار بساحة مجلس الشعب حين عرض عليه امر تنفيذ حكم المحكمة الإدارية العليا الصادر بشأن ايقاف تنفيذ قرار وزير الداخلية باعلان نتيجة انتخابات مجلس الشعب التي تمت يوم ١٩٨٧/٤/٦ وموضوع هذا الحكم كما هو واضح للكافة تصحيح و تصويب لنتيجة الانتخابات المعلنة لتكون مطابقة لحكم القانون ولسنا اطلاقا بصدد بحث طعن في صحة عضوية من اعلن فوزهم بطريق الخطأ بالقرار الوزارى الذى تم ايقاف تنفيذه بالنسبة لاعلان فوزهم لمخالفة ذلك للقانون.

ولقد تناولت اقلام كثيرة هذا الموضوع بابحاث قانونية قيمة انتهى فيه على راى واحد وهو وجوب تنفيذ الحكم. وكنا نتصور ان يتم عرض امر تنفيذ الحكم على اعضاء مجلس الشعب عرضا امينا يتفق مع مايليق باعضائه من احترام لعقولهم وكرامة المجلس امام الراى العام والا يستخف بهم وان يكون العرض بهدف تحقيق العدل والقرار بصرف النظر عن اى اعتبارات شخصية او حزبية.

غير ان رئيس مجلس الشعب وهو استاذ جامعي قبل ان يكون رجل سياسة . اخرج الموضوع اخراجا مسرحيا هزليا . واستغل خطابا مرسلا اليه من رئيس محكمة النقض لم يات بجديد من حيث تفسير نص المادة ٩٣ من الدستور ولم يقل براى قاطع في الموضوع المعروض عليه علما منه بانه اولا - ليس جهة فتوى وانه فوق ذلك رجل قضاء يحترم الاحكام النقضية ويعلم وجوب تنفيذها

ولكن يسمح رئيس مجلس الشعب لنفسه ان يتغنى ببعض فقرات الخطاب لايهام اعضاء المجلس بان هذا هو ما انتهت اليه محكمة النقض. وتلك مصيبة كبرى ولتاكيد المعنى الذى يخدم اغراضه اتى من الحركات والاشارات والتلميحات ما يشين من هو في مثل موقعه.

ويقف من بعده المتحدث البرلماني للحزب الوطني الديمقراطي ليردد كلاما فارغا لايتفق وصحيح القانون في محاولة لإدخال الغش على اعضاء مجلس الشعب وتصوير الامر على انه خروج عدد من الاعضاء وادخال عدد مساو له ويعلن في جراة على القانون والدستور ان المجلس حر يفعل مايشاء لانه سيد قراره إعمالا لمبدأ الفصل بين السلطات وهذا جهل بالقانون لايقبل بان يتردد في مجلس الشعب السلطة التشريعية في البلاد.

والمصيبة الكبرى ان يقف عضو من حزب الوفد الجديد ليثير الشكوك حول قضاة مصر ومن يشغلون اعلى المناصب القضائية ويقول كلاما مرفوضا غير مسئول . بل يرتكب جرما كبيرا باثارة قضية النقض وقتها واصبحت سلعة بالية فلم تعد قضية العمال والفلاحين والرأسمالية الوطنية والفئات - قضية معروضة على الساحة واصبح للعمال بالمفهوم الصحيح قضية اخرى اكبر واخطر واعم ويزكى د. المحجوب تلك الاحقاد ..

في ظل هذا الهزل الرخيص انتهى الامر الى كارثة دستورية لايعرف مداها إلا الله..

● ماذا سيفعل مجلس الدولة ؟ وماذا سيفعل مستشارو النقض ؟

الاخطار المحققة

ولقد قدمنا من قبل مذكرة باسم الحزب الى السيد رئيس الجمهورية نعدد له فيها الاخطار التي تنجم عن عدم تنفيذ الاحكام الصادرة من هيئة قضائية عليا - وفي مقدمة هذه الاخطار عدم دستورية القوانين التي تصدر من مجلس الشعب الحالي بتشكيله المحكوم ببطلانه وعلينا ان نتصور - مدى الفوضى - حين يعرض امر هذه القوانين على المحكمة الدستورية العليا - صاحبة الاختصاص بمراقبة دستورية القوانين.

وهل فكر د. المحجوب او كمال الشاذلى مدى الفوضى التي تعم البلاد حين يصدر حكم بعدم دستورية القوانين الصادرة عن مجلس الشعب

ولكن يبدو ان هؤلاء القوم غير قابلين للاصلاح ولايتعظون من الماضى .. ولايعملون حساب المستقبل ولايؤمنون إلا بشيء واحد فقط ينحصر في تحقيق اهدافهم واحلامهم ايا كانت النتائج وليس ادل على ذلك اكثر من الفرحة الغامرة التي علت وجه المحجوب حين رفع اعضاء الحزب الوطني الديموقراطي اصحاب الاغلبية الزائفة ايديهم تاييدا لرايه.

المطالب

ولقد فات هؤلاء القوم ان المسالة لم تنته بعد ولابد ان اصحاب الحقوق سوف يحاربون في سبيل الحصول على حقوقهم بشتى الطرق ..

وان قضاة مصر ممن مسهم ذلك المتحدث بما قال وما سكت عليه المحجوب من عبارات هي اهانة بالغة لاشرف مهنة في بلادنا.

لابد ان مجلس الدولة بجميع هيئاته سوف يدافع عن شرفه وسوف تقول جمعيته العمومية وهي الجهة صاحبة الفتوى رايها في موضوع تنفيذ الاحكام وموقف مجلس الشعب الاخير منه.

وان مستشارى محكمة النقض سوف يقولون هم كذلك رايهم في خطاب رئيس المحكمة المرسل الى رئيس مجلس الشعب والتي اقحم محكمة النقض في موضوع يخرج عن اختصاصها واستغلال اسمها للوصول الى الهدف المنشود.

ولابد ان الهيئات الاخرى والنقابات ذات الصلة بالموضوع سوف تقول رايها في ذلك

لان ماحدث نذير شؤم علينا جميعا فما قيمة الحقوق اذا اهدرت الاحكام القضائية واجبة النفاذ على منصة رئيس مجلس الشعب وبمثل هذه البساطة.

الا ينذر ذلك بالخطر الداهم الذى يهدد الامة حكومة ومعارضة تهديدا خطيرا يزلزل الاركان ويقوض كل شيء.

لاياسادة ليس الامر امر ٣٩ عضوا يدخلون ومثلهم يخرجون.

ولكن الامر امر احترام الدستور الذى اقسمتم على احترامه واحترام القانون وحقوق الناس وعقولهم امر بناء امة على الحق والعدل والحرية.

تنبهوا ياسادة قبل ان يفوت الاوان وينهدم المعبد على رءوس من فيه.

يوم لاينفع فيه الندم وان غدا لناظره قريب والله اسأل ان يحفظ مصرنا من شر هذا اليوم وان يهدى قومنا فانهم لايعلمون.



نقل الاعضاء البشرية

انتهى بنا البحث في المقال السابق الى ان الانسان يملك حق التصرف في نفسه ككل ، وتبعا لذلك يملك « ابعاضه » او اجزاءه وقد بينا ان هذا الحق مقيد بقيود شرعية . فالشريعة هي التي توجب عليه ان يعرض نفسه لخطر الموت في الجهاد . وهي التي تحرم عليه الفرار يوم الزحف . وهي التي تحرم عليه الانتحار.

بقلم :

د . احمد عبدالرحمن

● ● فهل التبرع بجزء من جسد الانسان - كالكلية مثلا يدخل ضمن ماتبيحه الشريعة - اننا لا نملك نصا شرعيا من قرآن او سنة يمكن ان نستند اليه في معرفة الحكم الشرعي لنقل الاعضاء البشرية من انسان الى انسان . لان مثل هذا النقل لم يحدث في عهد النبوة . فيتنزل فيه قرآن او يقول فيه الرسول - صلى الله عليه وسلم - كلمة الشرع فليس امامنا . والحال هكذا . الا ان نقيس مسالتنا هذه على اصل شرعي . اذا توافرت شروط القياس الاصولي واهمها - واولها - وجود تماثل بين « علة » الحكم في الاصل وفي الفرع . عندئذ يمكن ان نحكم في الفرع (وهو نقل الاعضاء البشرية) بحكم الاصل ، اذا وجد !

● فما العلة في نقل كلية انسان الى انسان آخر ؟

- إن أحدا لايفكر في نقل كلية الا في حالة تلف الكليتين لدى المريض ، وتعرضه لخطر الموت بسبب ذلك فعملية النقل هي محاولة لاستنقاذ نفس بشرية من التلف والهلاك او هي محاولة لاحياء نفس يتهددها الموت . وهذا الوصف يذكرنا بقول الله تعالى : (من قتل نفسا بغير نفس او فساد في الارض . فكانما قتل الناس جميعا . ومن أحياها فكانما أحيا الناس جميعا .)(المائدة - ٣٢ -) فاذا تدبرناها وجدنا الاساس القرآني للمسألة بأسرها ! فالنفس البشرية واحدة كانها قتل للبشرية جميعا ، واحياء نفس واحدة يساوى في قيمته احياء الناس اجمعين .

● واستنادا الى هذه الاية الكريمة وغيرها من الايات والاحاديث النبوية ، اكد علماء الاصول ان النفس هي القيمة العليا الثانية بعد الدين مباشرة ، وقبل النسل والمال والعقل . وهذه القيم العليا الخمس هي المقاصد العليا للشريعة . وحفظها اساس الدين والدنيا يقول الامام الشاطبي : « إن مصالح الدين والدنيا مبنية على المحافظة على الامور الخمسة المذكورة فيما تقدم . (الموافقات ج٢ ص ٩) ويقول إن : النفوس محترمة ، محفوظة ومطلوبة الاحياء ، بحيث اذا دار الامر بين احيائها واتلاف المال عليها ، او اتلافها واحياء المال . كان احياؤها اولى . فإن عارض احياؤها اماتة الدين كان احياء الدين اولى ، وإن ادى الى اماتتها ، كما جاء في جهاد الكفار وقتل المرتد وغير ذلك (نفسه ص ٢٧) وهذا يدعي فضلا عن انه شرعي اعني الادنى اماتة في سبيل الحفاظ على الاعلى او الاسمى قيمة ..

ويقرر ابن حزم بناء على هذه الاية الكريمة ، ان ... « مما كتبه الله تعالى علينا استنقاذ كل متورط من الموت ، اما بيد ظالم كافر ، او مؤمن معتد ، او حية ، او سبع ، او هرم ، او حيوان ، او من علة صعبة نقدر على معافاته منها ، او من اى وجه كان . فوعدنا على ذلك الاجر الجزيل : (المحلى : ج ١١ ص ١٩) ويقول الالوسى - المفسر الكبير - ان احياء الانفس يتحقق بنهى الناس عن القتل . « وبالعمل على انقاذها من سائر اسباب الهلكة . « روح المعانى ج ٦ ص ١١٨)

● ● فاذا تصرف الانسان المسلم في كليته بارادته الحرة بغية استنقاذ اخ له من التلف فهو يمارس عملا شرعيا ينتزع تحت احياء الانفس . الذى امتدحه القرآن الكريم وأعلى من شانه حتى جعله كأنه احياء للبشرية جمعاء . وهذا الامتداح يفهم - اصوليا على انه ندب الى ذلك العمل . وهو مثل استنقاذ انسان من يد ظالم كافر او مؤمن معتد ، او حية ، او حريق ، او غرق بل ان ابن حزم نص في كلمته على ان مما كتبه الله تعالى علينا ان ننقذ اى انسان من اية علة صحية تقدر على معافاته منها . فهذه هي العلة الصحية : (تلف الكليتين) ! فإذا قدر انسان على هزيمة انانيته ، وتبرع باحدى كليتيه لينقذه ، كان عمله « احياء لنفس » وقيمته تساوى عند الله احياء البشرية جمعاء ، وحكمة الندب لانه تبرع .

● وربما يعترض هنا معترض فيقول إن نقل الكلية خطر يتهدد حياة المتبرع ، وفي الوقت نفسه لا يضمن - يقينا - انقاذ حياة المريض المهددة بالتلف وعندئذ قد يخسر المتبرع كليته دون ان تفيد شيئا لمن زرعت في جوفه !

- والحق ان « احياء الانفس » الذى امتدحه القرآن الكريم واعلى من شانه لابد ان يكون عملا كبيرا بكل المقاييس الاخلاقية ويرد ذلك الى انه ينطوى في معظم الاحوال على خطر الجرح او القتل لمن يقوم به فمن يحاول انقاذ سفينة من الغرق قد يتعرض لخطر الغرق ، ومن يتعرض لظالم يريد ان يفتك بمظلوم ضعيف لابد ان يتعرض للاذى ، ومن يحاول اطفاء حريق يعرض نفسه للحرق والموت ، والمسوغ الشرعي لمواجهة هذه الاخطار هو القيمة الثمينة للنفس البشرية والقيمة الرفيعة لكل عمل من شانه ان يحييها اعنى يستنقذها من التلف ، واحتمالات الاخفاق لا تسوغ تبديل حكمها او قيمتها

● لان استنقاذ مريض تلفت كليتاه هو عمل من هذا القبيل انه احياء لنفس وفيه قدر من الخطورة على المتبرع : وهو لذلك عمل اخلاقى مندوب في موازين الاسلام اذا اخلص المتبرع نيته لله تعالى - وهو يندرج ضمن « إحياء الانفس » الذى نصت عليه الاية الكريمة دون تعسف او التواء ..

● هذا هو الجواب عن السؤال الذى طرحناه في صدر هذا المقال .

● ● ويبقى علينا ان ننظر في المسالة من جهة المستفيد من المتبرع ، وهل يحل له ان يقبل كلية إنسان اخر بعد تلف كليتيه ؟

- إن من الواضح ان مثل هذا المريض هو في حالة ضرورة انه مهدد بالموت -- ولا ضرورة اقسى من الموت . وفي الشريعة الاسلامية الضرورات تبيح المحظورات . قال تعالى : (إنما حرم عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير وما أهل به لغير الله ، فمن اضطر غير باغ ولا عاد فلا اثم عليه . إن الله غفور رحيم)(البقرة - ١٧٣) ويقول صاحب الظلال : إن الاسلام يحسب حساب الضرورات فيبيح فيها المحظورات ويحل فيها المحرمات بقدر ما تنتفى الضرورات ، بغير تجاوز لها ولا تعد لحدودها - ثم يقرر ان في هذه الاية الكريمة : مبدأ عام ينصب هنا على هذه المحرمات لكنه باطلاقه يصح ان يتناول سواها في سائر المقامات . فأيما ضرورة ملجئة يخشى منها على الحياة فلصاحبها ان يتفادى هذا الحرج بتناول المحظور في الحدود التي تدفع هذه الضرورة (ج١ ص ١٥٧) وفي حالة نقل الاعضاء ، لا يتناول المريض محظورا بل يقبل تبرعا مشروعا

● ولاشك ان المريض الذى تلفت كليتاه يواجه ضرورة ملحة ، ملجئة يخشى منها على الحياة وله الحق شرعا ، تبعا لهذا المبدأ الاسلامي العام ، ان يتناول ما يدفع هذه الضرورة وهو قبول كلية انسان اخر ؟

فالمبدأ عام ، ويصدق على المحرمات التي ذكرت بالنص كما يصدق على غيرها طالما وجدت الضرورة التي هي « العلة » في الحكم باستباحة تلك المحرمات ولا يقبل ان يقال إن الاية مقصورة على المأكولات والا لما كانت مبدأ عاما ، ولما أمكن إجراء اى قياس . وهذا مالا يقبله أحد من علماء الاصول من أهل السنة ، هذا فضلا عن انه يتناول محظورا او محرما !..

● صفوة القول اذن ان الانسان يملك « نفسه » ككل ، وكأجزاء ، وله الحق في التصرف فيها بحسب الشريعة . والتبرع بكلية لاستنقاذ انسان آخر من التلف هو عمل مندوب شرعا ، وهو إحياء لنفس ، وثوابه عند الله عظيم .. وقبول كلية لا إثم فيه ، لان المريض لا يقبلها الا دفعا لضرورة تهدد حياته بالتلف .

● ولكن لحياة الانسان في الاسلام قيمتها الثمينة . وتبعا لذلك يتحتم ان توضع ضمانات طبية وقانونية دقيقة وصارمة لضبط عمليات نقل الاعضاء وحمايتها من العبث بكل ضروبه ويجب ان تعقد ندوة علمية وشرعية يشارك فيها الفقهاء والاطباء المسلمون لبحث المسالة وحسم الخلاف حولها .

شر البلية في إمتحان الثانوية

لاجدال في ان امتحان الثانوية العامة قد تحول الى مشكلة موسمية كبرى لها صفتا الازلية والابدية . وهذه المشكلة لن يحلها صندوق النقد الدولى . ولا المجلس الاعلى للامتحانات الذى يضع قواعد بناء الامتحان . ثم يفاجأ باشتعال الحرائق في كل بيت . واذا بالهواء يحمل دقات اجراس عربات الاطفاء والاسعاف . وينتهي الامر باجراء عملية ، تنكيس ، للامتحان باعادة توزيع الدرجات . فيتحول الامتحان الى مسخ شائه . والامتحان مقياس . والقياس الصحيح هو ما كان له صفتا الصدق والثبات . ان المشكلة برمتها تكمن في لجنة وضع الامتحان التي تتكون عادة من ثلاثة اعضاء احدهم استاذ جامعي . وهو مجرد ضيف شرف على ورقة الامتحان

بقلم :

حليم فريد تادرس

اما العضوان الاخران فهما كذلك بحكم وظائفهما مستشار المادة وموجه عام . ومنهم من جاء الى موقعه بحكم الاقدمية اللعينة افة وزارة التعليم . او بالترقية من وظائف الادارة التعليمية او المدرسية ممن انقطعت صلتهم بالمادة سنوات طويلة . ومنهم من لم يكن في الاصل مدرسا ناجحا ومنهم .. ومنهم .. واذا وضعنا في المحل الأول من الاعتبار نقص الخبرة فضلا عن عدم ممارستهم تدريس المادة التي يضعون فيها الامتحان . لامكن فهم وتفسير كبائر وخطايا وسقطات امتحان الثانوية العامة . وهي تدعو للضحك والاسى معا . وشر البلية ما يضحك . وكم ذا بمصر - يقول المتنبي - من المضحكات . لكنه ضحك كالبكاء ! ! والدليل ماثل في ورقة امتحان . الفلسفة والمنطق . ونسوق من كبائرها وخطاياها وسقطاتها على سبيل المثال لا الحصر مايلي :

(١) طلب السؤال رقم (٣) ان يفاضل الطلاب بين المنهج الاستقرائي التقليدى والمنهج العلمي المعاصر مع التعليل . والسؤال شبيه بمن يسأل ايهما تفضل ولماذا . الملعقة أم السكينة . القميص ام البنطلون . المسطرة أم المنقلة ؟ . ! ! ذلك ان الاستقراء التقليدى (وسمي كذلك تمييزا له عن استقراء ارسطو القديم) . والمنهج العلمي المعاصر . كلاهما منهجان للبحث العلمي . يستخدم اولهما في مجال العلوم التجريبية من فيزياء تقليدية الى بيولوجيا الى انسانيات . وهي العلوم التي تنطوى على وقائع تقع في مجال الادراك الحسى للباحث اى وقائع محسوسة مشاهدة . ويستخدم ثانيهما في مجال الكشوف العلمية المعاصرة من قبيل نظريات الذرة والكوانتم والنسبية وطبيعة الضوء واشعاعات الطاقة .. الخ واسس تلك النظريات لا ينطوى على وقائع محسوسة . وبالتالى لم يعد للملاحظة في هذا المنهج الاولوية التي لها في المنهج الاستقرائي . وغني عن البيان ان لكل علم موضوعه ومنهجه . والعلم بمنهجه لا بموضوعه . فاذا سئل الطالب في ورقة امتحان الثانوية العامة وهو امتحان له صفة الذيوع والانتشار : . اى المنهجين تفضل ولماذا ؟ . يكون السؤال فضيحة علمية علنية . وخطا في خطا . ومرجعنا في ذلك الكتاب المدرسى نفسه وكل مراجع علم المنطق . واسألوا فيها شيخ علماء المنطق في مصر استاذنا زكي نجيب محمود

(٢) تضمن الامتحان عبارة جاءت في الكتاب المدرسى تحت عنوان (نص للقراءة) . وهو نص مترجم عن كتاب الفيلسوف الفرنسي .ديكارت . (مبادىء الفلسفة) . ونص العبارة هو . اننا لا نستطيع ان نفترض اننا غير موجودين حين نشك في حقيقة الاشياء . والمطلوب هو الى من تنسب العبارة . وتوضيح وشرح ما تنطوى عليه العبارة من حقائق فلسفية . وكيفية الاستفادة من هذه الحقائق في مواجهة مواقف الحياة اليومية . واولا - النص جاء في الكتاب المدرسي للقراءة . كما هو ثابت من عنوانه . ومعاجم اللغة العربية هي وحدها التي تحدد معنى المقصود بـ . القراءة . وفرق بين نص للقراءة ونص للحفظ . وثانيا - ليس مطلوبا من طالب الثانوية العامة ان يفسر او يشرح نصوصا فلسفية . وثالثا - وهو الاهم - لايمكن ان يتوصل الطالب الى المطلوب . لان ما تتضمنه العبارة من حقائق فلسفية لا يتضح الا من خلال قواعد المنهج العقلي الديكارتي الأربعة . ولم يشر الكتاب المدرسى او النص الوارد للقراءة من قريب او من بعيد ولو بسطر واحد الى المنهج العقلي الديكارتي او اية قاعدة من قواعده . وربما توحي العبارة من بعيد جدا وعلى طريقة كله عند العرب صابون . باثبات ديكارت لوجود ذاته تاسيسا على انه يشك واشك علامة على التفكير . ومادام يفكر فهو اذن موجود . وهو ما يعرف باسم . الكوجيتو الديكارتي . (انا افكر اذن انا موجود) واذا جاز ذلك الفهم . فماذا عسى ان يستفيد طالب الثانوية العامة من حقيقة اثبات ديكارت لوجود ذاته في مواجهة مواقف الحياة . وهل فينا من يشك في وجوده في مواقف الحياة العادية ؟ عجبي . . .

(٣) ركز الامتحان حول جزئية فرعية هامشية جاءت في مقدمة المقرر التي تعرضت للتعريف بالفلسفة هي . علاقة الفلسفة بالمجتمع . التي جاءت في صفحتي ٤٧ و ٤٨ . فخص هذه الجزئية بسؤالين احدهما عن علاقة الفلسفة بمشكلات المجتمع . والأخر عن تحديد الفلسفة للاطار الفكرى للمجتمع (الايديولوجية بتعبير الكتاب المدرسى) ولكل سؤال منها درجتان . يمثل مجموعها ٤٠ ٪ من درجة مادة الفلسفة (عشر درجات) . في حين اهمل الامتحان موضوعات كبيرة اساسية في صلب المقرر وعلى الخصوص موضوع . الشك المذهبي ص ٦٥ - ٩٥ . وموضوع . الشك المنهجى العلمي في الحضارة الاسلامية ص ٩٧ - ٩٩ . وموضوع . الشك المنهجي العلمي في الحضارة الغربية ص ١٠٦ - ١١٢ . فاهدر بذلك الإمتحان كثرة من موضوعات المقرر الاساسية . وكان من الطبيعي والمنطقى الجمع بين - علاقة الفلسفة بمشكلات وايديولوجية المجتمع - في سؤال واحد بدرجتين حتى يتوفر درجات لاسئلة اخرى في الموضوعات الاساسية جدا التي اهملها الامتحان

وكان الله في عون استاذنا الكبير وزير التعليم . سيلاقيها منين ولا منين . من الغش الجماعى ام من رسوم ماهر ومصطفى حسين الكاريكاتورية على صفحات الاهرام والاخبار . ومعذرة ان قلت . يعملوها الصغار ويقع فيها الكبار ! ! .

المقاطعة لم تكن هي الحل

يراقب العالم بذهول مايجرى الان في دول الكتلة الشرقية (الاتحاد السوفيتي - وبولندا - والمجر) ويتفاعل مع الاحداث هناك بدرجات متفاوتة فمنهم من يرى فيها دلائل وآيات على ان الشعوب الحرة لاتحتمل الظلم والقهر مهما طال امدهما . ومنهم من يتجاهل هذه الاحداث وكانها تتعلق بمخلوقات اخرى من غير بني البشر . وقد ابتلى الله شعب مصر بحكام لايسمعون ولايقرأون ولايعلمون . وكلما حاول الكتاب الشرفاء جذب انتباههم لما يجرى في الداخل والخارج وتقديم النصح لهم بان يأخذوا العبرة والعظة فيما يجرى الآن وفيما جرى لاسلافهم من قبل تراهم لايبالون وكانما صرف الله عقولهم عن ادراك مغزى هذه الآيات . وصدق الحق تعالى اذ يقول (ساصرف عن آياتي الذين يتكبرون في الارض بغير الحق وان يروا كل آية لايؤمنوا بها وان يروا سبيل الرشد لا يتخذوه سبيلا وان يروا سبيل الغي يتخذوه سبيلا ذلك بانهم كذبوا باياتنا وكانوا عنها غافلين) .

بقلم : د . صلاح عز

مدرس - هندسة القاهرة

اكبر دليل نسوقه على صحة مانقول ظهر مؤخرا في موقف الحكومة الذى اتسم بالتجاهل واللامبالاة امام الحملة التي شنها د . يوسف ادريس في « الاهرام » لمدة شهر والتي كشف خلالها ابعاد الحرب الشعواء التي تشنها السلطة في مصر ضد زراعة القمح رضوخا من جانبها لمطالب البنك الدولى .. فالعقلية الحاكمة تعتقد ان مصر ملكا لها .. عزبة تفعل بها ماتشاء . ومن يريد ان يحتج . يخبط دماغه في الحيط . ويشرب من البحر . وليذهب هذا الشعب الغافل الغائب عن وعيه الى الجحيم :

لقد تساءل المرحوم الاستاذ مصطفى شردى في اعقاب مهزلة الشورى اذا كان الرئيس مبارك يعتقد حقا ان انتخابات الشورى لم يتم تزويرها . وهل يصدق ذلك البيان الذى اعلنه وزير الداخلية ؟ ونحن نرى ان هذا التساؤل قد فات اوانه لاننا نعلم الاجابة عنه . فالغشاوة التي زرعها قرناء السوء على عيني الرئيس مبارك تزداد للاسف كثافة يوما بعد يوم . ويكفينا ان نقول في هذا الصدد حسبنا الله في الرئيس مبارك ، فلا يعقل انه لم يستمع الى تقارير اذاعات لندن وصوت امريكا وحتى اسرائيل التي تناولت هذه المهزلة ، والتي نتج عنها فضيحة عالمية لمصر تعكس مدى التخلف الحضارى والانحطاط السياسي اللذين يعيش المصريون في ظلهما . وليختلق لنفسه ما شاء من اعذار لتبرير جرائم اعوانه فهي لن تنفعه يوم الحساب . يوم الحسرة والندم (بل الانسان على نفسه بصيرة ولو القى معاذيره) .

اما بالنسبة لدعوة مقاطعة الانتخابات التي ينادى بها حزبا الوفد والتجمع فاظننا جميعا ندرك الحقيقة الازلية والتي مفادها ان الحقوق المسلوبة لاتمنح وانما تنتزع (ومانيل المطالب بالتمني ولكن تؤخذ الدنيا غلابا) فهذه هي سنة الله في كونه التي لن نجد لها تبديلا ولن نجد عنها تحويلا .. وانتزاع الحقوق لايتاتى الا بالفعل ايجابية . والحق لايموت مادام وراءه مطالب . والحق الذى لاتسنده قوة لاقيمة له ولاتشمعون . فلا يوجد نظام مستبد في اية دولة يتخلى عن الحكم طواعية ان البعض يقول انه لم يكن مناسبا ان نخوض الانتخابات بدون ضمانات تحقق سلامة العملية الانتخابية ، وهو شرط يدعو حقيقة للعجب فهل يعقل - خاصة بعد مهزلة الشورى - ان تقدم السلطة لنا هذه . الضمانات . على طبق من ذهب من تلقاء نفسها ؟ ! ان السلطة تصور لنا انها تريد مشاركة المعارضة . ونحن للاسف نقع في الفخ لان المعارضة التي تريدها السلطة هي المعارضة المستانسة وقد تحقق لها هذا فيمن قبلوا التعيين في مجلس الشورى المزور . ثم ان اشتراط وجود هذه الضمانات يتناقض مع مايقوله الاستاذ شردى عن ان مصالح الامة ومستقبل مصر لاقيمة لهم عند الحزب الحاكم وانه . لامانع من ضياع كل شيء في سبيل ان يظل المماليك فوق مقاعدهم ، . ونحن نتفق تماما مع هذه المقولة التي تعبر عن مدى ماوصل اليه التردى في عقلية الحكام في مصر . والتي تنفي تماما اى احتمالية لان تتخلى هذه العقلية عن التعنت والمكابرة والترفع عن الاستجابة لمطلب معارض واحد .

نحن نتعامل مع قوم لاخلق ولااخلاق لهم ولن يؤثر فيهم البته ضياع صورة مصر المحترمة امام العالم طالما ان هذا يتيح لهم التسلط على ما في ايديهم من مغانم وامتلاء كروشهم وجيوبهم بخيرات البلد . (ويوم تقوم الساعة يقسم المجرمون مالبثوا غير ساعة كذلك كانوا يؤفكون)

اما القول بان المشاركة في الانتخابات تمثيلية فنحن نزعم ان الاحداث تعدت هذه المرحلة حيث قرر الحزب المتسلط ان يسفر عن وجهه الحقيقي او كما كتب المرحوم الاستاذ شردى . ان الصورة الراهنة اشبه بمن كان يمارس افعالا مشينة في الخفاء وعندما كشف امره اصبح لايهتم باخفاء جريمة او ستر عورة . ولو ان للذين ظلموا مافي الارض جميعا ومثله معه لافتدوا به من سوء العذاب يوم القيامة وبدا لهم من الله مالم يكونوا يحتسبون وبدا لهم سيئات ماكسبوا وحاق بهم ماكانوا به يستهزءون)

اظن ايضا ان الجميع متفقون على ان الزوبعة التي اعقبت مهزلة الشورى محليا وعالميا ماكان لها ان تقوم لو لم يخض التحالف هذه الانتخابات . وما كان لهذا التزوير الفاحش ان يخلق مثل هذا الصدى لو لم يكن هناك مرشحون ومندوبون من المعارضة ، ولو كان التحالف شارك في المقاطعة لفاز مرشحو السلطة بالتزكية ولمر الامر في هدوء تام . لقد رايت مقدار ماكان يعتمل في صدور الناس من غضب وغيظ حنق بعد استماعهم لبيان زكي بدر وما ادى اليه هذا الى ادراكهم انه ان الاوان لان يأخذوا زمام الامور بايديهم .. لذا فانه لو كانت مشاركتنا في اى انتخابات قادمة ستحقق هذه النتيجة اى خلق الغضب والغيظ في قلوب الناس فماذا نطلب اكثر من هذا ؟ ان الفوز بمقاعد في اى مجلس ليس هدفا في حد ذاته وانما وسيلة . والهدف الحقيقي هو ايقاظ الناس من غفلتها واعادة الوعي اليهم . فلو تحقق هذا بالمشاركة في الانتخابات فقد حققنا هدفنا مرحليا حتى ولو لم نفز باى مقعد نتيجة للتزوير .

xxxxxxxxx

■ ان الدعوة لمقاطعة اية انتخابات مقبلة انما تنطوى في جوهرها على ترسيخ خطير لقيم السلبية واللامبالاة التي تفشت في مجتمعنا وابقاء العقلية المصرية اسيرة قوالب تشكلت فيها على التبلد وقبول الامر الواقع والخضوع له .. هذه الاوبئة التي اصبح امرا حتميا على كل القوى الوطنية المخلصة ان تحاربها بكل ما اوتيت من عزيمة وفطنة وكياسة . ونحن لاندرى كيف يمكن ان توقظ المقاطعة ضمير الشعب وتستثيره عندما يفوز مرشحو السلطة . بدون دوشه ووجع دماغ . يجب ان تظل القضية حية حتى يتساوى المجرمون في ظلمهم ويزداد غضب الناس عليهم فيزيلوا الصدا المترسب على قلوبهم .

ان المنطق الذى تقوم عليه هذه الدعوة هو نفس المنطق الذى يستند اليه كل من يرفض تسجيل اسمه في جداول الانتخابات او يرفض استخراج بطاقة انتخابية . وهو المنطق الذى يقوم على رفض لاتخاذ اى موقف ايجابي حتى تتغير الظروف والاوضاع السائدة . وكانما هذه الظروف والاوضاع يمكن ان تتغير من تلقاء نفسها ! حسن فلننتظر حتى يسلمنا النظام الطاغية حريتنا المسلوبة ويداوى كرامتنا المجروحة واذا كان الحق تعالى يقول في محكم اياته (ان الله لايغير مابقوم حتى يغيروا ما بانفسهم) فان مجرد خروج الناس عما اعتادوه والفوه من سلبية ولامبالاة هو في الواقع حجر الاساس في بناء النفس الجديدة للمواطن في مصر . واول خطوة على طريق التغيير المنشود .

فقط علينا ان نؤمن بان النصر من عند الله وانه آت لامحالة فالايام دول . وماعلينا الا ان نلحد باسباب تحقيقه من مجاهدة للنفس ، والتحلي بالصبر وطول البال واليقين بان مانفعله لن يذهب سدى وانه اولا واخيرا لمصلحة اخرتنا ودنيا ابنائنا ، وان الثمرة لن نجتنيها الان ولكن يجتنيها باذن الله ابناؤنا واحفادنا .. المسألة اذن مسألة وقت ، والحرية الوحيدة التي يجب ان نلفظها ونحاربها هي حرية اليأس والسلبية لانه امام قوى الشر العاتية التي تتربص بنا في الداخل والخارج لاينبغي ابدا ان تكون هذه الحرية من الخيارات المتاحة على ارض الواقع السياسي والاجتماعي - او كما يقول الله تعالى (كذلك يطبع الله على قلوب الذين لايعلمون . فاصبر ان وعد الله حق ولايستخفنك الذين لايوقنون)



لا تقحموا « الجهات العليا » في مشروعات مشبوهة !

● المليونير « غاوى » خسارة !

● عقول المصريين ليست للبيع في أسواق النخاسة !

كنت اول من اثار موضوع المليونير السعودي الشيخ صالح كامل خطته للسيطرة على الانتاج الفني والثقافي في مصر .. وكنت قد وعدت القراء بمتابعة كشف الكثير من « اسرار » الصفقة ؟ ! ! ثم علمت بموقف الاستاذ صفوت الشريف وزير الإعلام وتوجيهاته بإعادة بحث المشروع تشكيل لجنة من مجلس الامناء تحددت مهمتها في بحث « المحاذير » التي وضحت امامه .. وآثرت ان اتوقف عن مواصلة النشر حول الموضوع احتراما لهذا الموقف . وزادت قناعتي بالتريث عندما شهدت جلسة مجلس الامناء (الثلاثاء ١٩٨٩/٥/٣٠) مواقف موضوعية رائعة لخبراء الثقافة والاعلام بالمجلس رفضوا فيها بحسم سيطرة المليونير السعودي او سواه على الانتاج الثقافي والفني في مصر ..

والآن اجدني مضطرا للعودة الى الموضوع بعد ان لاحظت في الايام الاخيرة ان « المخططين » لتسليم العقول المصرية ومستقبل مصر للمليونير السعودي قد اخذوا ينظمون صفوفهم من جديد بعد فشل جلسة مجلس الامناء .. وانهم يعدلون خططهم فقط بتعديل اسلوب « اخراج » الصفقة ؟ ! ! وقد بدأ المدافعون عن صفقة بيع العقل المصري للمليونير السعودي .. بدأوا ينشرون التصريحات في الصحف دفاعا عن « الصفقة » ورغم ان اكثر هذه الحجج « مضحكة » وبالغة السذاجة ؟ ! ! الا ان بعضها يعتمد على منطق مغلوط ومضلل يمكن ان يخدع العديد من القراء ممن لاتتوافر لهم معرفة معقولة « بحرفة » الانتاج ؟ ! ! ولندع التعميم .. الى التفصيل

استخفاف بالعقول ؟ ! !

وبدأ بالحجة الاولى تخفيفا على القارئ لانها حجة تثير الضحك لا اكثر ؟ ! ! تقول هذه الحجة ان المشروع الاستثماري ينحصر دوره في القاموس العرض وبناء الاستديوهات والاتاج وهي مجالات لايجازف بالدخول فيها المستثمر المصري لانها غير مجدية وتؤدي للخسارة المالية ؟ ! (من تصريحات للسيد ممدوح الليثي - الوفد ١٩٨٩/٦/٢٩) هل نحتاج هذه المضحكة الى اكثر من الف علامة تعجب واستفهام ؟ ! ! دلوني بسادة على اى مستثمر بالغا ما بلغ غباؤه يقبل ان يقيم مشروعا يعرف سلفا انه مشروع خاسر ؟ ! ! لايفعل ذلك قطعا ذلك الا احد رجلين « مغفل كبير واحمق ومثل هذه الصفقات لايتمتع بها المستثمرون ؟ ! ! خاصة اصحاب الملايين ؟ ! ! او .. وهذا هو الامر الجاد والذي يكشف عن خطر داهم ؟ ! ! اقول او ان يكون

بقلم :

السيد الغضبان

الشخص الذي يقيم مثل هذا المشروع الخاسر هو مجرد « غطاء » او « واجهة » لجهاز مخابرات يخطط لاختراق البلد الذي يقيم فيه هذا المشروع الخاسر ماديا ؟ ! !

القضاء على اقوى المنافسين بالسيطرة على التليفزيون المصري

الحجة الثانية ان المليونير السعودي يملك فعلا شركة انتاج تنتج افلاما ومسلسلات اكثر مما ينتجه التليفزيون المصري .. كما توجد شركات اخرى عديدة قطاع خاص تنتج هي الاخرى اعمالا كثيرة ؟ ! !

ورغم ذلك لم تسيطر هذه الشركات على عقل المتفرج المصري ؟ ! ! .. والسؤال الذي نتوجه به لمن يرددون هذه الحجة ... فلماذا اذن يريد الشيخ صالح اقامة شركة جديدة يشارك فيها التليفزيون المصري ؟ ! ! ولماذا يقاتل في سبيل انشاء شركة خاسرة ؟ ! ! ولديه شركته التي تحقق الارباح ؟ ! ! بعيدا عن كلام كثير يمكن ان يثار حول هذه التساؤلات اكتفي بالكلام الموضوعي ؟ ! .. الشيخ صالح كامل يعرف كما يعرف غيره ان « التليفزيون المصري » يظل رغم كل شيء المنافس الاقوى في ساحة الانتاج عربيا بل وعلى مستوى البلاد الاسلامية .. وكثير من برامجه تكتسب « احتراما » خاصا في المحطات العربية والاسلامية مستندة الى المركز الادبي للتليفزيون المصري فاذا استطاع الشيخ صالح كامل ان يحتوي هذا « المنافس الاقوى » بمشاركة وان يضيف « الثقل الادبي » للتليفزيون المصري الى انتاج شركته فقد استطاع « احتكار » الانتاج الفني والثقافي في الوطن العربي كله ؟ ! ! خاصة ان الكثير من الشركات الخاصة تعمل تحت مظلته باسلوب المنتج المنفذ ؟ ! !

اما الشق الخاص بالتأثير على الفكر المصري .. فلم يزل للتليفزيون المصري وجوده المستقل على الساحة ومعه بعض شركات القطاع الخاص او بعض محطات التليفزيون .. من هنا يبقى انتاج الشركات الاخرى دائرا في اطار الاتجاه العام لانتاج التليفزيون المصري .. اما في حالة نجاح الشيخ صالح في « فرض » هذه الشركة وبالتالي الهيمنة على الانتاج .. عندئذ سيتم التخطيط للانتاج الذي يخدم اهداف المليونير السعودي ؟ ! المعروفة وغير المعروفة وسوف يتمكن هذا « الاحتكار » المسلح بالملايين وبالثقل الادبي للتليفزيون المصري سيتمكن من القضاء على اى انتاج اخر يحمل اثارا من فكر او اتجاه يخالف مايتبناه هذا « الاحتكار العملاق » من افكار ؟ ! !

اقحام الرئاسة عملية « خطيرة » ؟ !

وتأتي بعد ذلك الحجة الخطيرة التي نشرتها الاهالي منسوبة الى السيد حسين عنان رئيس اتحاد الاذاعة والتليفزيون وفيها يقول « سلطات عليا رشحت الشيخ صالح ؟ ؟ ! (الاهالي ١٩٨٩/٦/٢٨) ..

وهذا الكلام بالغ الخطورة ؟ ! ! لان الاشارة الى « سلطات عليا » بهذا التجهيل لاتحتمل الا معنى واحدا وهي رئاسة الوزراء او رئاسة الجمهورية ؟ ! ! ومن يعرف طبيعة نظام الحكم في مصر .. يتأكد ان هذه الاشارة تعني بالتحديد « رئاسة الجمهورية » فموقع الرئاسة اكبر من ان تشغله مثل هذه الامور ؟ ! وايضا - وهو الاهم - فان موقع الرئاسة اكثر حرصا من ان يتدخل في مثل هذه المشروعات بتزكية احد ؟ ! ! واذا فرضنا جدلا ان هذه الترشيحات صدرت من الرئاسة .. فلا شك ان الرئيس تلقى « معلومات » حول المشروع بشكل « مغلوط » وغير دقيق وعلى اساس هذه المعلومات تاتي توجيهات الرئاسة .. وتوجيهات الرئاسة بعدذلك كله وقبله تعني ان يدرس المسئولون كل شيء بامانة ودقة وحرص على ما يحقق مصلحة مصر ؟ ! ! اما اقحام الرئاسة في مثل هذا المشروع الذي تحوطه شبهات كثيرة . ويدور حوله كثير فهو محاولة غير موفقة لمصادرة الاصوات التي ترفض هذا المشروع ؟ ! ! ولن تتوقف هذه الاصوات وستكون النتيجة الوحيدة لاقحام الرئاسة في مثل هذه الموضوعات تحريض مقام الرئاسة لرذاذ يتطاير دائما حول امثال هذه المشروعات فلصالح من تقحم الرئاسة في مثل هذه المشروعات ؟ ! !

حسني مبارك

الاهانة لمن ؟ !

تبقى كلمة حول مانسب الى السيد ممدوح الليثي من ان الشيخ صالح كامل طلب ارجاء المشروع لانه احس بالاهانة ؟ ! ! ومثل هذه الكلمات عندما تصدر من قيادة من قيادات الاعلام المصري تعتبر امرا غريبا حقا ؟ ! ! فهل كلف الشيخ صالح السيد ممدوح الليثي ليكون المتحدث الرسمي باسمه ؟ ! فوجه لشعب مصر « الغلبان » انذاره المغلف بكلمات رقيقة ؟ ! ! بانه « زعلان » وواخد على خاطره ؟ ! ! وبالتالي سيحرم شعب مصر الغلبان المسكين من ملايينه التي كانت ستتدفق عليه في مشروع هضبة التليفزيون ؟ ! !

وماهي حكاية « الاهانة » ؟ ! ! ان احدا لم يوجه للشيخ صالح كلمة واحدة تهينه لكننا جميعا رفضنا هيمنة الشيخ صالح او غير الشيخ صالح على عقل ووجدان الشعب المصري .. نحن اذا دافعنا عن كرامة هذا الشعب فهل يعتبر الدفاع عن كرامة الشعب المصري وحقه في صيانة عقله ووجدانه يعتبر اهانة للشيخ صالح ؟ ! ! وان كان هذا هو منطق من يرددون هذه الكلمات فنحن على استعداد لمواصلة الدفاع عن حرية شعب مصر وحقه في صيانة عقله ووجدانه وعدم السماح لاى جهة بعرض هذا العقل في « سوق النخاسة » الذي تنصبه دائما حاشية اصحاب الملايين . حتى وان تصور جميع مليونيرات العالم ان هذا الدفاع يمس مشاعرهم الرقيقة ويجرحها ؟ ! !

واخيرا فلن تكون هناك كلمة اخيرة في هذا المشروع الا اذا استقر هذا المشروع على طريق نظيف واضح . وابتعدنا تماما عن مواطن الشبهات التي لاتحصى ؟ ! ! والطريق النظيف يمكن ان يتجه للتعاون مع وزارات الاعلام العربية مثلا وتكون مصر - كما هي دائما - في موقعها القيادي الطبيعي .. ولم يزل الامل معقودا على موقف وزير الاعلام الذي اصدر توجيهاته من قبل باعادة البحث في « محاذير » المشروع .. والذي اختارت كتيبة الدفاع عن الشيخ صالح موعد سفره للخارج لتبدأ هجمتها ؟ ! !

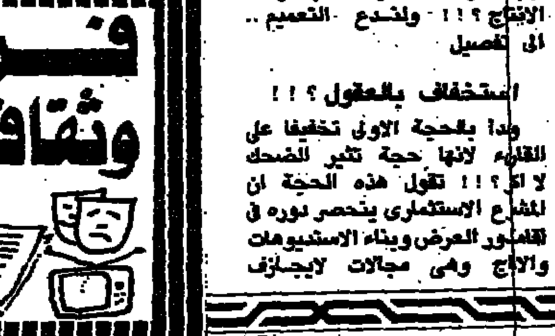
لجنة الموافقين ؟ !

في جلسة امناء اتحاد الاذاعة والتليفزيون يوم الثلاثاء الماضي تم تشكيل اللجنة من اعضاء مواقفهم معروفة سلفا وهم من المتحمسين لمشروع الشيخ صالح ؟ ! ! عدا الاستاذ سعد لبيب ؟ ! ! فهل هذا هو التشكيل المناسب للجنة المفروض انها تشكل للبحث في « محاذير » قيام مثل هذه الشركة ؟ ! ! بشكل متوازن من الشخصيات التي تمثل وجهتي النظر المختلفة ؟ !

بل ان مشروعا بهذه الخطورة وبما يثيره من اقاويل وشبهات ومحاذير لاتكفي فيه اراء اللجنة ؟ ! والاسلوب الصحيح ان تستمع اللجنة الى اكبر عدد من اراء المثقفين والمهتمين بامور الثقافة وخبراء الاعلام والانتاج وان تعقد عشرات من جلسات الاستماع لتسجيل هذه الاراء ثم تقدم تقريرها استنادا الى دراسة موضوعية لكل ما تم تسجيله بجلسات الاستماع هذه ؟ !

اما اذا كان الهدف « سلق » تقرير بالموافقة « لتبرير » التعاقد مع الشيخ صالح فان الامر يثير تساؤلات كثيرة .. وخطيرة ؟ ! !







أخيراً .. تذكروا الرائد ..

« الحسين فوزي » .. احد رواد الفن التشكيلي في مصر .. والعالم العربي . اخيراً تذكرته جائزة الدولة التقديرية .. وهو في الرابعة والثمانين من عمره .. انه لشيء غريب حقاً .. وهو يحمل لقبا اكثر غرابة . فهو اكثر الفنانين الذين تم ترشيحهم لهذه الجائزة .. فالبعض يقول انه رشح اكثر من ٨ مرات .. والبعض يقول ان هذا الرقم مضروبا في ٢ وهنا لابد ان اذكر قصة رواها نقيب التشكيليين السابق الذي كان عضوا في المجلس الاعلى للثقافة بحكم موقعه : قال لقد حصل د . الحسين فوزي في التصويت على اصوات يزيد الفارق فيها عن د . صلاح عبدالكريم بعشرة اصوات على الاقل .. ويومها حجبت الجائزة .

في العام التالي .. كانت المفاضلة بين الاثنين فكانت المفاجأة ان يفوز بها صلاح عبدالكريم بفارق شاسع عن الحسين فوزي .. وكان الإختلاف الوحيد هو ان د . صلاح عبدالكريم كان عضواً هذه المرة في المجلس الاعلى للثقافة .

إننا نروي هذا الموقف الآن لنقول ان منح هذه الجوائز لايخضع لقاعدة ولكن للاسف الشديد هذه الجائزة تتعثر وهي في طريقها إلى من يستحقها .. ود . الحسين لمن لايعرفه هو احد الرعيل الأول للفنانين في مصر .. انشأ قسم الجرافيك في عام ١٩٤٨ وظل رئيساً للقسم لمدة ١٦ عاماً .. احيل بعدها للمعاش فنال العديد من الجوائز العالمية والمحلية .. له بصمات على الصحافة .. حصل على وسام العلوم والفنون من الطبقة الأولى ١٩٦٤ وهو الآن مازال يعطي لتلاميذه عصارة رحلته الطويلة مع الفن .

محمد نوار

الحسين فوزي

□ في ندوة الاتيليه

صراع المقهور مع السلطة

تناقش ندوة الاتيليه في السابعة من مساء اليوم - الثلاثاء - كتاب الاديبة اللبنانية د . رجاء نعيمة « صراع المقهور مع السلطة » الذي يتناول بالدراسة والتحليل النفسي « رواية الاديب السوداني الكبير الطيب صالح « موسم الهجرة الى الشمال » .

يشترك في المناقشة د . سيد البحراوي و د . مدحت الجيار .

معرض دولي للكتاب بتونس

مؤخرا وضمن ظاهرة تنامي معارض الكتب الدولية بعالمنا العربي .. افتتح بتونس معرض دولي للكتاب شاركت فيه ٢٢ دولة عربية واجنبية بـ ٢٨ الف عنوان . واقيمت على هامشه لقاءات وندوات ثقافية على غرار معرض القاهرة الدولي للكتاب . شارك ضمن هذه اللقاءات الروائي الجزائري « رشيد بوجدرة » والكاتب السعودي عبد الله الحزامي والناقد التونسي توفيق بكار ..

حمى الدريس

في الخرطوم صدر للكاتب السوداني على الملك احدث اعماله القصصية بعنوان « حمى الدريس » ..

الجدير بالذكر انه صدر له من قبل اعمال « هل ابصر اعمى المعرة » و « القمر جالس في فناء داره » و « الصعود الى اسفل المدينة » ..

قضية البطالة على مسرح الشباب

مع بداية عروضه في الموسم الصيفي . يقدم مسرح الشباب مسرحيته الجديدة . على مسرح بيرم التونسي بالاسكندرية بعد تجديده .. المسرحية هي « بكرة زي النهاردة » من تأليف محمد عبد القوى العنبان واخراج مصطفى الدمرداش . بطولة عزيزة راشد . وحسن حسين وليلى فهمي ومجدي امام وسامح الصريطي وحنان شوقي وعفاف رشاد .

تناقش المسرحية في قالب دراما كوميدي قضية البطالة في مصر . وانعكاساتها على الشباب بعد تخرجه من الجامعة . وسعيه لبناء حياة جديدة والمشاكل التي تواجهه . وتحطم احلامه .

اعتذار

قراءات ومشاهدات

عبدالحكيم قاسم

الاسبوع القادم باذن الله .

□ الاغنية المصرية الى اين ؟

نظلم جيلا كاملا .. عندما نقيس اغانيه بمقاييس الاغاني الكلاسيكية .

في الحلقة السابقة .. ناقشنا ملامح واسباب ازمة الاغنية .. وكيفية الخروج من المازق .. مع فرسان الشعر الغنائي .. عبدالوهاب محمد وعبدالسلام امين وثروت الجندي الذين اكدوا .. ان انتشار الاغاني الرديئة .. وسيادة الهبوط .. على ساحة الغناء .. يرجع لقصور الأجهزة الرقابية .. المتمثلة في إدارة المصنفات الفنية .. وشرطة الكاسيت عن الاضطلاع بدورها .. وكذا غيبة المعايير الموضوعية .. وافتقاد التشجيع لصناع الاغنية .. من جانب المسئولين عن الفن والثقافة .. وكذلك تخلي الاذاعة والتليفزيون عن دورهما .. في إقامة الحفلات .. الى اخر ذلك من اسباب .



احمد فؤاد حسن



جمال سلامة

ضرورة الاهتمام ببناء الاغنية وتواجدها في الاذاعة بشكل مشرف

تحقيق :

سمير الطنطاوي

واليوم نواصل مناقشة القضية .. مع فرسان الموسيقى والالحان .. حيث يرجع الملحن جمال سلامة ازمة الاغنية .. الى العامل النفسي .. المتمثل في إفتقادنا لكبار نجوم الغناء .. الذين تعودنا عليهم .. وتعايشنا معهم سنوات طويلة قائلا : ليس هناك ازمة .. إلا في رحيل كبار المطربين .. من عالم الاغنية .. لان الملحنين والمؤلفين .. مازالوا كما كانوا .. مازالت عطاءاتهم ممتدة .. إضافة الى عطاء الشباب الجدد .

وعلينا ان نتعود على جيل المطربين الجدد . ونتعايش معهم .. ويصيرون جزءا من حياتنا الوجدانية .. الامر الذي لن يتحقق .. الا إذا ازلنا الغشاوة .. من فوق اذان الجماهير .. التي لاتريد ان تتعايش مع المطربين الجدد .

ويرى جمال سلامة اننا نرتكب خطأ فادحا .. عندما نحكم على الاغنية او نقيمها .. من خلال بعض ما تفرزه سوق الكاسيت .. فالحادث الان .. ان هناك تنوعا كبيرا .. في نوعية الاغاني .. وإذا كان حجم الاغاني الهابطة كبيرا .. فليس معنى ذلك .. ان الاغاني هابطة .. فالاغنية الان .. تعيش مرحلة إزدهار كبيرة .. وكل ما يقال غير ذلك .. مجرد اكاذيب ..

كما ارجو الا ناخذ كل الاجيال الجديدة .. بجريرة قلة منحرفة منهم .. فان هذا يعني تدمير هذا الشباب الجاد .. وتدمير الاغنية المصرية .. التي يتوق الى سماعها .. كل الشعب العربي .. من المحيط الى الخليج .

وفي النهاية .. يرى جمال سلامة .. ان الاهتمام ببناء الاغنية .. وتواجدها في الاذاعة بشكل مشرف .. هذا الذي سيصلح حالها .. حيث يقول : يعتقد البعض ان إستشراء الهبوط في الاغنية .. راجع لعدم إقامة الحفلات بشكل دائم .. إلا انني اؤكد .. انه لو اقيمت كل يوم حفلة جديدة .. فلن ينصلح حال الاغنية .. لان مستوى كل الحفلات هابط .. سواء من ناحية التنظيم او التنفيذ .. ولن ينصلح حال الاغنية .. إلا بالاهتمام ببناء الاغنية .. كلاما ولحنا واداء .. إضافة الى تواجدها في وسائل الإعلام بشكل جيد .. يعيد الروابط المفقودة .. بين المطربين الجدد والجماهير المصرية .. التي إنطبع في اذهانها خطا .. ان كل ما يقدم في شرائط الكاسيت .. فاسد وهابط .. وصارت النغمة التي تتردد على السنة كل الناس .. هي هبوط الاغنية وفسادها .

الرديء .. يكسب ؟ !

وينفي الملحن الشاب سامي الحفناوي .. صاحب اغنية « كوكب تاني » التي فازت في مهرجان البحر الابيض المتوسط .. وحازت على الاسطوانة البلاتينية .. ما يقال عن ازمة الاغنية .. ويرى ان الاغنية تمر بمرحلة انتقالية قائلا : تمر الاغنية .. في الوقت الراهن .. بمرحلة انتقال .. ضرورية وطبيعية .. مع تغير شكل الحياة .. في شتى مناحيها .. وليست هذه مرحلة الانتقال الاولى .. التي مرت بها الاغنية .. حيث كانت هناك مرحلة سيد درويش .. وتغيير شكل واسلوب الاداء .. في الموسيقى العربية .. من الموسيقى الكلاسيكية .. الى الموسيقى التعبيرية .. ثم جاءت بعد ذلك مرحلة عبدالحليم حافظ .. الذي نقل الاغنية .. من شكل الغناء التطريبي .. الى شكل الغناء التعبيري .. فذكاء عبدالحليم حافظ .. قاده لاستفادة تجربة سيد درويش والاستفادة منها .. في تطوير شكل الاغنية ككل .. بعد ان نجح سيد درويش من قبل .. في تطوير شكل الموسيقى ..

وحول طبيعة المرحلة الحالية .. يقول سامي الحفناوي .. تتميز المرحلة الحاضرة .. انها مليئة بالرديء .. بشكل طاغ .. يحجب الجيد .. ويدفع البعض الى الهجوم .. على كل الجيل الصاعد .. بما فيه من مطربين وملحنين .. مثقفين ودارسين .. وعلى علم ودراية بكل اشكال الموسيقى .. الامر الذي يبعث في نفوسنا الحزن .. ويجعلنا في حالة قلق دائم .. فبدلا من تشجيع العناصر الجيدة .. في الجيل الحالي نفاجأ بالهجوم الضاري الامر الذي يساعد على انتشار موجة الهبوط .. التي تطغى على الاغنية في المرحلة الحالية .

ويضيف سامي الحفناوي قائلا : انني ادعو كبار المطربين والملحنين .. الى احتضان العناصر الجيدة .. وتشجيعهم .. واعتبارهم تلاميذ لهم .. على ان يكون ذلك .. في اطار عودة هؤلاء الكبار .. الى استئناف نشاطهم الابداعي مرة اخرى .. فلو كان هؤلاء الكبار موجودين في الساحة .. كما كانوا من قبل .. لما ظهر هذا الهبوط وانتشر .

سرقة الالحان

وحول لجوء معظم الملحنين الجدد .. الى استخدام « الريتم » الغربي في الحانهم .. وكذا سرقة الالحان الغربية .. يقول سامي الحفناوي : بداية ليس هناك شيء اسمه « الريتم » الغربي او الشرقي .. لكن هناك ايقاع سريع .. واخر بطيء .. وكل ما في الامر .. ان هناك الات موسيقية جديدة .. تقوم بتطويعها .. لخدمة الموسيقى العربية .. ومساعدتها على اعطاء احساس جديد .. وعبدالحليم حافظ كان يفخر .. في كل حفلة له .. انه استخدم الة حديثة .. اما من يسرقون الالحان الغربية .. فهؤلاء ليسوا بموهوبين .. وليس لهم اي علاقة بالموسيقى .. وكل تفكيرهم هو ركوب موجة الفن .. لتحقيق اكبر عائد مادي ممكن .. فتفكيرهم تجاري بحت . ويساعدهم على ذلك .. منتجو الاغاني السرية .. الذين يتعاملون مع الاغنية .. بنفس اسلوب تعاملهم مع المخدرات .. وتجارة الرقيق الابيض ..

انتهى عصر كلاسيكيات الغناء

اما الاستاذ احمد فؤاد حسن فانه يقول : لا اوافق على القول .. بان الاغنية في حالة هبوط . فليس هناك أزمة في الاغنية .. والاغنية في نظري . هي الشماعة ... التي نعلق عليها كل أزماتنا الحقيقية .. في المأكل والمشرب والسوق السوداء .. والذمم الفاسدة .. واذا كان شكل الاغنية .. قد تغير بالفعل .. نتيجة لتغيير العصر .. واصبح ملائما لما تتحمله طبيعة الحياة الحالية .. فان ذلك لا يعني .. ان مستواها رديء .. فالواقع ان كلاسيكيات الغناء .. قد انتهت او كادت .. ليس في مصر فقط .. وانما في العالم كله .. الا اننا مازلنا نتشبث بهذه الكلاسيكيات .. ونقيس عليها الاشكال المتطورة للاغنية .. فنظلم بذلك جيلا كاملا .. من المطربين الذين يتمتعون بحلاوة الصوت .. والملحنين الدارسين .. المواكبين للتقدم الموسيقي في العالم .. والشعراء الذين يتفاعلون مع روح العصر .. ويعبرون عنها تعبيرا راقيا .. مع تسليمنا .. ان كل هؤلاء .. مازالوا في حاجة الى الصقل والتمرين ..

وحول دور النقابة في القضاء على الاغاني الهابطة .. يقول احمد فؤاد حسن : يتمثل دور النقابة .. في انها تذهب الى المنبع .. وهو ادارة المصنفات الفنية .. وقد حدث هذا بالفعل .. وبعد جلسات عديدة مع الاستاذ حمدي سرور .. اتفقنا على عدم التصريح باى كاسيت .. الا بعد ان يحمل تصريحا من النقابة .. إن كل العاملين فيه .. اعضاء في النقابة .. الامر الذي يوفر عنصر المحاسبة للمخطئين والمسفين .. اما شرائط الكاسيت .. التي تنتج في السر .. فهي مثل الحشيش والمخدرات مطلوب شحذ كل الجهود لمقاومتها .. والتصدي لها .. والضرب على ايدي من ينتجونها بكل الشدة والعنف .. وذلك بتغيير القانون .. وايجاد احكام في منتهى القسوة .. لان تلك الشرائط مثل تجارة المخدرات .. بل اخطر .. لانها تخرب روح الشعب المصري ..

وحول كيفية تشجيع المطربين الجدد .. والطاقات الخلاقة منهم .. ودور النقابة .. يقول احمد فؤاد حسن في ختام حديثه : تعد النقابة .. مشروعا بجائزة .. او شهادة تقدير وجائزة مالية .. لاحسن اغنية في العام .. الاولى والثانية والثالثة .. الامر الذي سيعطي حافزا قويا لمبدعي الاغنية .. من مؤلفين وملحنين ومطربين .. للاجادة والتطوير والالتزام .. كما نحاول التنسيق مع الاذاعة والتليفزيون .. بحيث تاخذ الاغنية .. المساحة التي تستحقها على الخريطة الاذاعية والتليفزيونية مع التركيز على الاغاني الجيدة للشباب ..

قراءة الماضي بعين المستقبل

بقلم :

د . ماهر حتحوت

لم تزل دموعنا تتداول تاريخنا السابق وتتعاطاه بشجن كشجن الذكريات ، وباعين تحملق من غير ان تبصر ، ولآذان تسمع الصدى دون ان تعي الصوت الاصيل .

ولم نزل نمضغ حكايات المجد كما تلوك اللبان لاتزدرده ولا نمتص منه عصارة .

وقد يجوز هذا في فترات من الترف من تاريخ الامم ، او في حقب الحظ العظيم ، اما ان يحدث هذا في فترة عسيرة حاسمة كالتي تمر بها الامة الاسلامية الآن فذلك مالايقره ذولب او يرضاه رجل رشيد .

وقد طافت بي هذه الخواطر ابان تذكارنا لميلاد الرسول صلى الله عليه وسلم . والحكايا تعاد وتستعاد . والسامر في نشوة تشبه الغيبوبة لينفض . وقد اكدنا للمرة التسعمائة ان محمدا ولد لامنة بنت وهب ، وارضعته حليمة . ولقب بالامين . وهاجر من مكة للمدينة . وانه صلى الله عليه وسلم كان اشرف الخلق ، وانه تركنا على محجة بيضاء لايزيغ عنها الا هالك .. ثم نمضي و « اذ الاحباب كل في طريق » .

ولو نظرنا الى واقعنا اليوم لعلمنا اننا نواجه من الاخطار مايجعل التفكير فيها فرض عين على المسلمين جميعا .

ذلك ان شعور الامن الخادع الذي نمني به انفسنا ان نصرنا حتمي واننا بوعد الله محفوظون ماهو الا رؤى نزينها لانفسنا ونستنيم .

فالوعد غير المشروط الذي بشر به المولى عز وجل في كتابه الكريم يختص بالذكر الحكيم « إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون » .. وعلى ذلك فالاسلام باق الى الابد والكتاب الذي استحفظ عليه بشر من قبل .. نيط الحفاظ عليه بالحكيم الخبير . غير ان ذلك الوعد لا يبقى غير مشروط ليشمل المسلمين ، فالحفاظ على المسلمين مشروط بشروط .. ان ابقيناها بقينا وان تركناها هلكنا ، إلا تنفروا يعذبكم عذابا اليما ويستبدل قوما غيركم ولا تضروه شيئا » .

و « ان تتولوا يستبدل قوما غيركم ثم لايكونوا امثالكم » .

المسلمون اذن ليسوا الشعب المختار .. الا ان اصبحوا الشعب الذي يختار .

هو الجهاد الجاد اذن او الإستبدال .

وهو الدرس المتواصل لما يواجهنا من تحديات كاسحة .. ثم هو الجلوس الواعي المؤدب بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي مدرسة الكتاب الذي اوحي اليه من ربه .. لناخذ مانواجه به الحاضر ونامنه للمستقبل الذي يرهص بشر مستطير .

واية قراءة للسيرة او دراسة للسنة لايكون ذلك اتجاهها ومرماها وهدفها .. فهي فقدان لما نحن اليه احوج واليه اعوز .

ولو نظرنا الى خريطة الواقع الذي يعيشه المسلمون فلحسب ان منا من سيقول ان أهم الاخطار التي تهددنا الآن هو خطر القهر السياسي وتجبر القوى والحكام .. وبرغم ان ذلك من الخطر فهو ليس الخطر كله لان من المسلمين من فروا بدينهم حيث قلت حدة القهر المباشر ورغم ذلك فقد قصروا عن العطاء المطلوب ، والاضافة الخلاقة للحركة الإسلامية الى حد كبير .

ومنا من سيقول ان من اهم الاخطار الفقر المدقع والاضطراب الاقتصادي المهين .. وهذا ايضا جانب من الحق وليس الحق كله .. اذ ان من المسلمين افرادا وجماعات تربعوا على ثروات طائلة واستخلفوا في مال وفير فاذا هم عون للعدو حرب على التقدم الإسلامي في شتى الميادين ..

ومنا من سيرجع الخطر الاكبر للجهل والامية وهذا جزء من المشكلة وليس رخمها الرئيسي لان جموعا غفيرة من المتعلمين والمؤهلين المسلمين فشلت في ان تدفع عجلة التحرك الاسلامي للامام بحال ..

ونستطيع أن نعدد من الاخطار مالا اخر له .. غير انني احسب ان الخطر الاهم والاعم والاشمل هو خطر التخلف .. السقوط وراء ركب التاريخ .. فوات قطار الزمن المنطلق دون القفز فيه . انطلاق صاروخ المدنية الحديثة دون ان نعلق به .. ان عالما جديدا يتشكل الآن وبسرعة لم يكن لها سابقة ولامثيل ، ويتخلق واقع يجعل الاشكال التي نعرف والدنيا التي نالف رمزا تاريخيا او حفرية لدراسة الماضي السحيق .

والذين لايجلسون خلف عجلة القيادة لن يوجهوا السيارة .. والذين يجلسون عند الذيل او خلف الذيل لن تقوم لهم دعوى بانهم شهداء على الناس ..

ان كان ذلك كذلك فاحسب انه حري بنا ان نستجيب لما يحيينا .. وان نبدأ النظر للسيرة والسنة نظرة مستقبلية .. تعالج الواقع وتعد للغد ..

وحري بنا ان نستلهم الاتجاهات الاصيلة والتعليمات الكلية والمرامي النهائية للسنن النبوية لا مجرد التركيز على المظاهر او الظواهر من الاحداث .

وعندي ان السنة المطهرة تقدم لنا من خلال السيرة العاطرة ثلاثة اتجاهات سنية اصيلة نحن اليها احوج مانكون .

اما اولها فهو تقدمية التفكير ، ولا اقصد بتعبير التقدمية مايدعيه بهلوانات العصر الحاضر .. وانما اقصد تحديدا : ايجاد طرائق جديدة ووسائل خلاقة لم يسبق تجربتها من قبل لمواجهة مشكلات مستحدثة لم يسبق معاناتها من قبل .

ولا ارى تحقيقا لذلك خيرا مما نراه في السيرة ابان غزوة الأحزاب .. حيث اقترح سلمان الفارسي على رسول الله صلى الله عليه وسلم طريقة مستحدثة مستجلبة من الفرس لم يجربها العرب من قبل لتواجه تحالفا يهوديا كافرا ومنافقا يعزم ان يعصف بشعلة النور البراق ، فتراه صلى الله عليه وسلم ياخذ باقتراح حفر الخندق .. بل ويعمل جاهدا مشاركا فيه .

السنة هنا لايجب ان تكون حفر الخنادق حول المدن .. وانما تكون القدرة على استيعاب الجديد ، وتبني الوسائل الحديثة لمواجهة الحاجة المتغيرة والذي يدعو الآن لحفر خندق ليحمي مدينة .. فانما يظلم نفسه .. ويظلم السنة .. ويضر الامة ابلغ اضرار .

واما ثاني هذه الاتجاهات .. فهو العمل .. وكلمة العمل على الساحة الاسلامية من الكلمات التي فقدت معناها من كثرة الترديد والتعميم . يحسن بنا اذن ان نلجا الى التعريف فنقول ان يصير المسلم منشغلا لاداء حاجات ، وانجاز مهمات ، وحل مشكلات تخص المسلمين الآخرين او الحركة الاسلامية بشكل عام ..

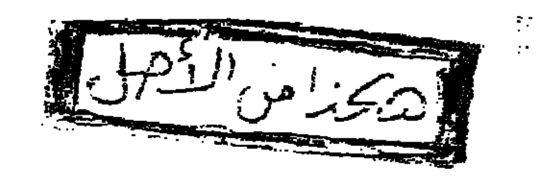
وقد حدثنا البيهقي عن ابن عباس انه نوى الاعتكاف شهرا بمسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم .. وبينما هو في المسجد دخل رجل وجلس بادي الهم .. فساله ابن عباس ان كان هناك ما اهمه فاجابه : نعم يابن عم رسول الله .. فان علي دينا لفلان جاء اجله وحق حرمة صاحب هذا المقام ما استطيعه ، فساله ابن عباس هل أحدثه فيك ؟ فاجابه : نعم ان كنت فاعلا .

فانتعل ابن عباس نعله وذهب .. غير ان الرجل لاحقه سائلا نسيت ماكنت فيه .. ففاضت عينا ابن عباس بالدمع وقال لا والله مانسيت ولكني سمعت الراقد هنا (مشيرا الى قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم) والعهد به قريب يقول : لان يمشي احدكم في حاجة اخيه فيبلغ فيها خير من ان يعتكف في مسجدي هذا شهرا ، ومن اعتكف في مسجدي ليلة يريد بها وجه الله باعد الله بينه وبين النار ثلاثة خنادق .. بعد اولها عن ثانيا مابين الخافقين .. او كما قال .

والرسالة هنا واضحة والحكمة بالغة وظاهرة .. هي ان العمل والاداء وبلوغ الحاجة اهم من العبادة المعتكفة ولو في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم .

واما ثالث هذه الاتجاهات فهو الولوع بالمضمون دون الشكل والاهتمام بالمحتوى اكثر من الاهتمام بالاطار .

وحسبنا ان نتمعن في حادث كتابة صلح الحديبية .. ونبي الله يملي عليا بن ابي طالب ليكتب فيقول له : اكتب بسم الله الرحمن الرحيم .. فيرفض سهيل بن عمرو مفاوض الكافرين ويقول لانعرف هذا وانما نعرف باسمك اللهم .. فيامر النبي صلى الله عليه وسلم عليا ان يكتب باسمك اللهم . ثم يمليه من محمد رسول الله ، وهنا يعترض سهيل على الشكل مرة اخرى ويقول : لو نعلم انك رسول الله ماقاتلناك .. ادع ذلك لامك او ابيك ، وهنا يملي صلى الله عليه وسلم على علي : اكتب من محمد بن عبدالله .



المنهج النبوى فى بناء المعرفة والحضارة

بقلم : د. سعيد اسماعيل على

تكفل الله عز وجل عندما انزل قرانه المجيد على الرسول صلى الله وسلم بحفظه وحمايته فسلم من محاولات التحريف . لكن الجهود المحمومة للطعن فى العقيدة الإسلامية . اذا كانت قد وجدت هذا الباب الرئيسى موصدا امامها . وانها تعجز عن اقتحامه . فقد اتجهت الى الباب الرئيسى الاخر الا وهو السنة النبوية الشريفة .

ومن هنا نفر فريق من علماء الامة الإسلامية الى عقد عدد من المؤتمرات لتدارس هذا المصدر الرئيسى الثانى للاسلام . فعقد فى عام ١٣٩٦ هـ ١٩٧٦ المؤتمر العالمى الاول للسيرة النبوية فى اسلام اباد بباكستان . وعقد المؤتمر الثانى فى استنبول بتركيا سنة ١٣٩٧ هـ ١٩٧٧ .

ومن الملاحظ ان هذين المؤتمرين قد عقدا تحت اسم (السيرة النبوية) فلما عقد المؤتمر الثالث فى الدوحة بقطر سنة ١٤٠٠ هـ ١٩٧٩ . صبح العنوان شاملا السيرة والسنة النبوية . ثم عاد الاسم الاول وحده فى الندوة التى عقدت بطرابلس ليبيا عام ١٤٠٢ هـ ١٩٨٢ . اما المؤتمر الرابع الذى عقد بالقاهرة سنة ١٤٠٦ هـ ١٩٨٥ . فقد ضم هو كذلك كلا من السيرة والسنة النبوية .

ومن الملاحظ ان هذه المؤتمرات كانت تتعامل مع السيرة والسنة النبوية (كمجال) اتسع لعدد ضخم من القضايا والافكار مما جعل المؤتمرين يوصون بان تدور المؤتمرات التالية حول موضوعات متخصصة

ومن هنا فقد دعا المجمع الملكى لبحوث الحضارة الإسلامية (مؤسسة آل البيت) بالاردن بالتعاون مع المعهد العالمى للفكر الاسلامى بواشنطن الى مؤتمر محدد الهدف . او بمعنى اصح . الى ندوة . تعبيرا عن حاجة العالم الاسلامى اليوم الى دراسة علمية متعمقة لمناهج السنة النبوية واستلهامها فى التشريعات والنظم الاجتماعية ومفاهيم الحياة وقضاياها بما يحقق غايات الاسلام . ويعطى للامة رؤية حضارية نيرة

وقد عقدت الندوة بالفعل بعمان فى الفترة من ١٩/٦/١٩٨٩/١٥ ذى القعدة ١٤٠٩ هـ الى ١٩ ذى القعدة ١٤٠٩ هـ = ٢٣/٦/١٩٨٩ . وحضرها من مصر جمع من العلماء والمفكرين على راسهم الشيخ محمد الغزالى والدكتور عبدالمنعم النمر والدكتور احمد كمال ابوالمجد والدكتور يوسف القرضاوى والدكتور محمد عمارة والدكتور محمود زقزوق والدكتور احمد عمر هاشم والاستاذ فهمى شويدى . كما شارك كاتب هذه السطور كذلك .

وقد افتتح الملك حسين الندوة حيث عقدت جلسة الافتتاح فى الجامعة الاردنية . وكانت الكلمة التى القاها على درجة عالية من العمق والوعى الصحيح حيث ركزت على التنبيه على ان من واجب العقلاء ان يغتنموا المناسبات العلمية المختلفة لمحاسبة النفس ومواجهة المواقف واعادة النظر فى احوال هذه الامة وبحث قضاياها ومشكلاتها . فالانسان قد ينسى . وهو احيانا يتاثر بما يسمع ممن يتوهم فيهم العلم . ويعجز عن ربط الكلام الذى يسمعه بالاصول الصحيحة للدين والعقل . فيستهويه الكلام ويضله . ولايعيده الى جادة الصواب والحق . الا ان يتصدى العلماء للجهر بالحق والتذكير بالصواب .

وقد عرضت ابحاث متعددة غطت معظم محاور الندوة . نذكر منها :

- د . محمد سعيد رمضان البوطى : السنة مصدر للتشريع
- عبدالهادى بوطالب : قواعد الاستدلال بالسنة وضوابطه وطرقه
- د . محمد عمارة : السنة النبوية مصدر للمعرفة .
- عبدالهادى التازى : حضور السنة النبوية فى القانون الدولى .
- د . يوسف القرضاوى : الجانب التشريعى فى السنة النبوية .
- د . يوسف القرضاوى : كيف نتعامل مع السنة النبوية : معالم وضوابط .
- د . حسين على محفوظ : الاخلاق فى حديث النبى واله .
- د . عز الدين الخطيب التميمى : الشبهات حول السنة النبوية
- د . سعيد اسماعيل على : السنة النبوية كمصدر للتربية الإسلامية .

وشارك عدد كبير من علماء المسلمين من مختلف ارجاء العالم مما اكسب الحوار والنقاش ابعادا متعددة .

لكن الملاحظة العامة ان النقاش كثيرا ما كان يتركز فيما لم يكن مركزيا بالنسبة للندوة مما جعل الدكتور ناصر الدين الاسد وزير التعليم العالى بالاردن ورئيس المجمع الملكى ينبه الى ان الندوة تنطلق من التسليم بحجية السنة ومن ثم فلا داعى للافاضة فى البرهنة على ذلك . وانما الاتجاه الى الغرض المطلوب وهو بيان كيفية الاستفادة من السنة

كذلك لم يخل الامر فى بعض الاحيان من ارتفاع درجة حرارة النقاش حتى ليخيل للسامع انها لابد ان تؤدى الى الصدام . لكن الدكتور ناصر الدين الاسد كان من الكياسة والمهارة بحيث كان يسارع دائما (بنزع الفتيل) فيسود الهدوء وتعود نغمة الحوار العقلى والنهج العلمى ليحكما المسار فى المناقشات . بل كان الدكتور الاسد يلجا احيانا الى (الطرفة) التى . فضلا عن بثها روح المرح والفكاهة . فانها (تفض الاشتباك) . فمثلا عندما اشتد الحماس بالدكتور عبدالمنعم النمر فاراد التحدث فى احدى اللحظات الحادة الساخنة . اراد الدكتور الاسد ان يوقف التصاعد . فوجه الخطاب الى الدكتور النمر باسما ـ لصرفه عن التحدث ـ : « اظن ان (الاسد) عندما يتحدث . لايكون هناك مجال لـ (النمر) ان يتحدث فضجت القاعة بالضحك .

وبلغت بعض التعقيبات فى نهج المناقشة مما كان يستتبع تصعيدا من المعقب عليهم . لكن الدكتور احمد كمال ابوالمجد يسجل نقطة نظام بان الجمهرة الكبرى فى الحضور هم من العلماء والمفكرين والاساتذة الجامعيين الكبار . فلايصح ان تكون وظيفة التعقيب شبيهة بما يحدث فى مناقشة رسائل الماجيستير والدكتوراه . وانما هو تعقيب فكر على فكر بالموافقة او المواجهة العقلية التى تناقش وتحلل وتستنبط . وقد استطاع الدكتور ابوالمجد بهذه الملاحظة الذكية (الاخلاقية) ان يمتص الكثير مما كان يمكن ان يحدث من مشاعر استياء البعض الذين شعروا بان بعض المعقبين ـ احيانا ـ قد تجاوزوا قواعد التعقيب الفكرى العلمى .

وكانت كلمات الشيخ الغزالى . كعادته دائما . تشعر سامعها بعمق ايمان المتحدث وحلاوة لسانه وبعد بصره وتفتح ذهنه . وكانت المفاجاة . عندما اخذ يسترسل فى شرح موقفه من بعض الانتقادات التى وجهت الى كتابه الاخير الشهير عن السنة النبوية . فقد تجاوزت هذه الانتقادات من البعض حدود الحوار العلمى . فاثاروا شبهات حول اراء عالمنا الكبير . فاذا بصوته يتهدج ويخيم على القاعة سكون موحش . وصمت رهيب . حيث ادركنا ان الداعية العظيم يغالب دموعه !!

ومن هنا كانت ضرورة مثل هذه الندوات بين العلماء الذين هم القادرون على ان يصدعوا بالحق ويجهروا بالصواب ويعيدوا الى الامة وحدتها وينقذوها من حيرتها . فهذه هى الرسالة التى لايفتا العلماء يؤدونها ما بقيت الحياة وما بقى فيها العلماء .

افكار لبناء مصر :

حول رسوم التقاضى

بقلم : خالد المالكى

لكى نخفف العبء على الدولة التى زادت اعباؤها كثيرا عن السنوات الماضية نتساءل كم يدفع رافعو القضايا من رسوم وهل يمكن تحريك هذه الرسوم دون ان نؤثر على سير العدالة .. فاذا علمنا ان هناك نظاما فى المحاكم يتيح الاعفاء فى بعض الحالات من دفع الرسوم وهذا متروك للقاضى وهو من مفاخر مصر وهذا يطمئننا الى ان تحريك الرسوم لن يكون مرهقا . فحسب علمى فان مايدفعه المتقاضون من رسوم لايتناسب مع ماتكبده الدولة من انفاق فى بناء المحاكم ودور العدالة التى تضاعفت تكاليفها عشرات المرات والتى يجب ان تساير العصر من حيث التقدم العلمى ومن حيث توفر اسباب الراحة للعاملين فيها والمترددين عليها وايضا لكى تواجه الدولة مايجب ان تؤديه لرجال القضاء بجميع فئاتهم من رواتب كافية تتناسب مع مهمتهم الصعبة والمضنية والحساسة وهى البحث عن العدالة كما تتناسب مع مايعرض عليهم من كم هائل من القضايا لكى يتمكن القاضى وهو فى جميع انحاء العالم رفيع المستوى ان يعيش بما يتناسب مع مكانته الرفيعة .

فاننى اعرض ان يعاد النظر فى هذه الرسوم واعتقد انه يمكن مضاعفتها عدة مرات وسيساهم ذلك فى الاقلال من القضايا الكيدية والخصومات التى لامبرر لها .. كما اننى ارى ان يجدد الرسم سنويا عن القضية نفسها اذ تاجلت ويتحمل هذا العبء مؤقتا طالب التاجيل او المتسبب فى التاجيل من المتقاضين وهذا شىء يقرره القاضى لحين الفصل نهائيا فى الخصومة فيتحمل كل هذه الرسوم الذى حكم ضده فى القضية .

واعتقد اننا اذا ما قارنا هذه الرسوم بما يتحمله المتقاضون من مصاريف اخرى كاتعاب المحاماة مثلا فهى تمثل نسبة ضئيلة مهما تضاعفت ومن هنا تساهم فى تخفيف العبء عن الدولة التى بدات الان تبنى دورا للعدالة تضاهى فى نظامها مثيلاتها فى العالم المتحضر فدار العدالة يجب ان تحاط بما تستحقه من الاحترام والنظام والامكانات وان هذا فى رايى سيحقق موردا يساعد الدولة على القيام باداء هذه المهمة المقدسة ويخفف من اعبائها

□ ما ذكر هنا يمثل رايه الخاص وننشره احتراما لحرية الراى ونحن نختلف معه فى بعض النقاط التى وردت فيه وقد نتناولها بالتعليق فى اعداد قادمة ان شاء الله .

| الشعب |

السودان والانقلاب الجديد

عادت الدورة الخبيثة لتمارس فعلها مرة اخرى بالخرطوم . وهى الدورة التى يقلس عليها تاريخ السودان الحديث . والتى شهدت حلقات حكمت فيها الاحزاب المدنية وفشلت . وانتهت فى كل مرة بانقلاب عسكرى . وكان العمر التقريبى لكل هذه العهود اربع سنوات . وهى الفترة نفسها التى لم يتعدها حكم لحزاب المدنية الثالثة برئاسة الصادق المهدى . والتى بدات من ٢٦ ابريل ١٩٨٦ وانتهت بانقلاب الجمعة ٣٠ يونيو ١٩٨٩ . بقيادة العميد عمر حسن البشير .

ولم تختلف هذه المرة عن كل المرات التى وضع فيها الانقلاب العسكرى نهاية للحكم المدنى وحيث كانت السمة الدائمة هى نضج الواقع السياسى لانقلاب عسكرى .

وفى كل الاحوال فان ثمة شىء اعمق بكثير من مظهر استيلاء مجموعة عسكرية على الحكم . او تولى قيادة حزبية مدنية له . وذلك ما تؤكده بوضوح اوجه التشابه المتكررة فى مراحل عمر الدورة الخبيثة للحكم فى السودان .

وعندما تولى العسكريين بقيادة الفريق عبود الحكم لأول مرة فان هناك بعضا من سمات التشابه بين انقلاب العميد حسن الجمعة الماضية . وانقلاب النميرى الذى بدا عام ١٩٦٩ وانتهى بالانتفاضة الشعبية فى عام ١٩٨٥ .

ففى المرتين كان التحرك للانقلاب من جانب مجموعة صغار العسكريين واصحاب الرتب المتوسطة . وايضا فمجموعة انقلاب العميد عمر حسن قد عملت بالجنوب لفترة . كما ان افراد مجموعة انقلاب النميرى عام ١٩٦٩ قد عملت بالجنوب كذلك .

وعند الحديث عن اسباب ذلك فان مجرد القول بفشل الاحزاب فى الحكم المدنى . او رغبة بعض العسكريين فى الحكم يمثل وقوفا عند الحد الادنى فى تحليل تلك الظاهرة المعقدة التى تمسك بتشكيل الدولة السودانية فى عمرها الحديث .

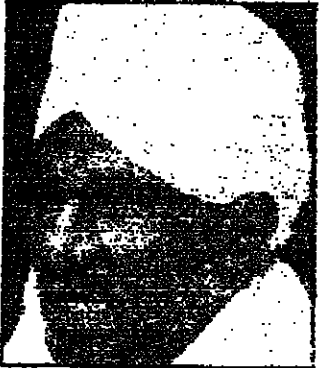
فصغار الضباط فى المرتين وان كانوا عسكريين . الا انهم فى الحقيقة ينتمون للفئات الصاعدة فى المجتمع السودانى . والتى لا تجد فرصة المكانة السياسية فى ظل الواقع الطائفى والقبلى المعتمد على العائلات السودانية الكبيرة . والذى تتميز به فترات الحكم المدنى للاحزاب ومنها الفترة الاخيرة . وبالتالى تتطلع هذه الفئات للمكانة السياسية عبر المؤسسة العسكرية . وتجد مناسبات لها فى فشل الاداء الحكومى (السياسى والتنفيذى) للحكومات المدنية . واخرها حكومة المهدى . وتلك معضلة لم يتوصل لمعالجتها الواقع السودانى منذ الاستقلال فى الخمسينات .

والامر الثانى متعلق بمشكلة الجنوب . او بمعنى اخر . فقدان التكامل القومى فى الوطن السودانى . وحيث استمر الفشل فى تسوية النزاع الاهلى سببا مباشرا فى اقصاء الحكومات المتتالية عسكرية كانت او مدنية .

ولعل استمرار الفشل فى تسوية النزاع على هذا النحو . يجد له هو الاخر . سببا رئيسيا فى سيادة الواقع الطائفى والقبلى على تركيبة السودان الحديث .

ومثال ذلك فى الحديث عن محاولات التسوية الاخيرة طوال السنوات الثلاث الماضية من عمر حكم الاحزاب برئاسة المهدى .

ففى بداية الامر وقعت مجموعة الاحزاب المدنية عدا الاتحادى الديمقراطى والجبهة الاسلامية على اتفاقية كوكادام مع الحركة المسلحة فى الجنوب والتى لاتختلف بنودها بالمرة



المهدى



عمر حسن

عن اتفاقية نوفمبر الماضى بين الميرغنى زعيم الاتحادى . وجارانج زعيم الحركة المسلحة والتى ورفضها الصادق المهدى زعيم حزب الامة ورئيس الوزراء انذاك . وحزب الجبهة الاسلامية ايضا .

وفى المرتين كانت اسباب رفض الجبهة الاسلامية واحدة ومتسقة مع منطقها فى الحديث عن مشكلة الجنوب إلا ان الفارق كان فى موقفى الاتحادى والامة معا .

فبسبب الغيرة والتنافس الحزبى والطائفى رفض الاتحادى التوقيع فى المرة الأولى نظراً لتوقيع الامة ثم كان رفض الامة التوقيع فى المرة الثانية بسبب توقيع الاتحادى . وحتى حين استقرت اتفاقية نوفمبر كاساس للمفاوضات بين الحكومة السابقة وبين الحركة المسلحة بالجنوب وبموافقة كل الاحزاب عدا الجبهة الاسلامية عكست تحركات المهدى نزوع ناحية المناورة ـ كما عكست احاديثه الخاصة رفضا ذاتيا منه للتحركات المساندة للاتفاقية والتى بدات تحت ضغط تحرى الجيش فى ٢٠ فبراير الماضى .

مرة واحدة وجدت المشكلة طريقا للتسوية المرحلية حين وقع نظام النميرى اتفاقية اديس ابابا فى عام ١٩٧٢ والتى قضت بحكم ذاتى للجنوب . إلا انها فشلت بسبب التصادم بين طبيعة الحكم الذاتى لادارة الجنوب ـ والصيغة الديكتاتورية لنظام النميرى ككل .

وقد ورد على ذهن النميرى فى بداية الاستيلاء على السلطة ان التوجه نحو اتفاقية مع الجنوب قد يشكل استقرار وتدعيم لحكمه . كما ان من شان ذلك ارساء دعائم تحالف بينه وبين الجنوب ضد القوى السياسية فى الشمال . إلا ان التطورات قادت فى النهاية الى تصادم مع جميع القوى بما فيها الجنوب . وانتهى الامر بانتفاضة الشعب السودانى فى عام ١٩٨٥ .

وعكست تلك النهاية طبيعة الحكم العسكرى بالخرطوم تتمثل فى تحقيق السيطرة على الحكم عبر نفى القوى الأخرى . وتحقيق تحالفات جزئية معها . ليس بوصفها كيانات سياسية وانما بوصفها اشخاص

وطوال المراحل السابقة والتى انتهت بانقلاب العميد حسن فان الحكم المدنى بطائفيته لحكم العسكرى بسيطرته المطلقة . اما معا الى الاخلال بمعالجات الاوضاع والمشاكل السودانية والخفيا ماسمة التنافر العسكرى المدنى على حكم الخرطوم دون النظر لمتطلبات بناء الدولة السودانية وتحقيق تكاملها القومى .

وفى كل حلقات الدورة الخبيثة كان تحقيق مركزية القرار هو فارق الوحيد بين الحكم العسكرى وحكم المدنى .

ولعل مرجع ذلك فى التناسق الذى يتسم به الحكم العسكرى . انما وتفتقده الاحزاب المدنية بسبب تنافسها .

وعلى اية حال فان من السابق لأوانه تقدير اوضاع وهوية النظام السودانى الجديد . وحيث ان ذلك سيتطلب وقتا ممكن الا يكون ليلا بالضرورة .

إلا ان المؤكد انه سيجد على عاتقه مسئولية وضع التصورات لحل المشاكل السودانية وتنفيذها .

طارق حسن





السودان ـ عودة العسكر

الوطن العربى والعالم

اعرف عدوك

البندقية العربية

فى ٢٩ مايو الماضى قامت مجموعة من المستوطنين اليهود باختراق شوارع بلدة كفر حارث القريبة من نابلس بالضفة الغربية حيث اعتدوا على المواطنين العرب داخل منازلهم وحطموا كل ما وصلت اليهم ايديهم ـ فكانت حصيلة هذه الليلة هى قتل الشابة الفلسطينية ابتسام عبدالكريم ـ ١٦ عاما ـ ثم اصابوا اثنين اخرين ـ وبعد ذلك انتقلوا بسياراتهم الى قرية التل حيث قتلوا المزارع عصام محمود عودة ـ ٢٥ عاما ـ وفروا هاربين تاركين وراءهم مئات من فوارغ طلقات رشاشات عوزى .

وعندما دخل الجنود الصهاينة الى هذه القرى قاموا بفرض حظر التجول . وجمع هذه الفوارغ . وحتى لايحتج العرب على ما وقع عليهم من هجوم . قام الجنود باعتقال عدد من الفتيان . وعندما حاولت عفيفة ابو شرخ ـ عجوز عمرها ٧١ عاما ـ منع الجنود من اخذ حفيدها . اقترب احدهم منها واطلق رصاصة فى مؤخرة راسها فسقطت صريعة يحتضنها حفيدها .

وقد قامت الصحفية الاسرائيلية لوريئيل بتعامر ـ من جريدة على همشمار . بعمل تحقيق صحفى عن ظاهرة اطلاق ايدى المستوطنين ضد المواطنين العرب . وقد كشفت عن حقائق مذهله ـ فمثلا قال لها ضابط كبير فى الشرطة الاسرائيلية ان السبب فى عدم السيطرة على اعتداءات المستوطنين ضد العرب هو استقالة رجال الشرطة العرب من العمل مع السلطات الاسرائيلية وذلك حسب تعليمات قيادة الانتفاضة . وبالتالى فان العجز فى عدد رجال الشرطة حال دون السيطرة على الموقف ؟

ـ وكشف التحقيق الصحفى ايضا عن ان المستوطنين يخططون لهجماتهم ليلا حيث يقومون بمهاجمة منازل العرب بالحجارة واستفزازهم ثم يطلقون عليهم الرصاص . وعندما يريدون القيام بعملية واسعة . يقومون باعمال شغب فى منطقة بعيدة عن المنطقة المستهدفة حيث يجذبون الانظار اليها . وعندما يتهيا لهم الجو . ينقضون على العرب يحرقون المنازل ويقتلون الصغير والكبير ويحطمون السيارات .

واختتمت الصحيفة الاسرائيلية تحقيقها بتصريح لاحد كبار ضباط الجيش الذى قال لها : [بينى وبينك ـ لقد وفر المستوطنون علينا بعض الجهد . كذلك لانريد ان يغضب منا زعماء اليمين الحاكم

والان . متى ستظهر البندقية العربية ؟

عادل مصطفى

المستوطنون بالاسلحة

هل تصبح اليونان ايطاليا أخرى !!

وسط اهتمام اوروبى ودولى غير مسبوق اجريت الانتخابات العامة فى اليونان فى ١٨ من الشهر الماضى .

وجاءت نتائج الانتخابات كما توقعها المراقبون والمحللون ليفوز حزب الديمقراطية الجديدة المحافظ بزعامة قسطنطين ميتسوتاكيس بـ ٤٤,٥ ٪ من الاصوات . بينما حصل حزب البازوك الحاكم على ٣٩,٧ ٪ وحصل تحالف التقدميين الذى يقوده الحزب الشيوعى بزعامة فلوراكيس بـ ١٢ ٪ بينما حصلت الاحزاب الصغيرة الاخرى (٢٠ حزبا) على ٣,٥ ٪ من اصوات الناخبين اليونانيين .

سبقت الانتخابات اليونانية معركة انتخابية لم يشهدها الشعب اليونانى (١٠ ملايين نسمة) منذ عام ١٩٨١ . واتسمت المعركة الانتخابية الى جانب احداث العنف المتزايدة بحملات التشهير . التى اعتمد عليها حزب ميتسوتاكيس اليمينى فى تشويه صورة باباندريو واستغلت المعارضة اعتراف كوسكوتاس . رئيس نادى اولومبيا السابق الذى اختلس ٢٣٠ مليون دولار من بنك اكريت وهرب الى الولايات المتحدة . بان باباندريو ووزراء فى حكومته قد اخذوا منه رشاوى تصل الى ملايين . وطالت الحملة الحياة العائلية لباباندريو (٧٠ عاما) الذى طلق زوجته وام اولاده مارجريتا ليرتبط بصديقته المضيفة الشابة ديمتريا . ونشر كتاب فى اليونان حول الحياة الخاصة لرئيس الوزراء وعن تورطه فى صفقات سلاح مع المليارديرالمعروف عدنان خاشوقجى .

بالطبع لم تكن الفضائح الشخصية والمالية فقط هى السبب فى هزيمة باباندريو بل هناك ايضا رغبة الشعب اليونانى فى التغيير فى سياق الظروف الجديدة التى تجتاح العالم . والمصاعب الاقتصادية التى تواجه الحكومة والتى جعلت الحزب الاشتراكى الحاكم يتراجع ايضا فى انتخابات عام ١٩٨٥ ليحصل على ١٦١ مقعدا مقابل ٢٣٦ مقعدا لحزب اليمين وذلك مقابل اغلبية ساحقة عام ١٩٨١ . فالسوق السوداء تشكل ٣٠ ٪ من الناتج القومى الاجمالى اليونانى البالغ ٤٧ بليون دولار التضخم لايقل عن ١٥ ٪ وهى اعلى نسبة تضخم فى بلدان المجموعة الاوروبية ويصل العجز فى القطاع حكومى الى ٨,٥ بليون دولار اى ١٦,٦ ٪ من الناتج القومى الاجمالى يصل العجز فى الميزانية لهذا العام ١٠ بليون دولار . كذلك تضاعفت نسبة بطالة ثلاثة اضعاف ولم تهدا ضرابات على مدى السنوات الاربع الاخيرة وشملت كل القطاعات من درسين الى سائقى التاكسى الى موظفى لبنوك .

يبدو ان باباندريو لم يتحمل صدمة الهزيمة . التى كانت شبه متوقعة فتدهورت صحته ونقل الى المستشفى بعد ايام من اعلان النتائج . ورغم الصعود والهبوط الذى تشهده صحة باباندريو فان حزبه اصبح يعانى من غيابه .

ويشترط الدستور اليونانى حصول اى حزب على ١٥١ مقعداً على الاقل من مقاعد البرلمان الـ ٣٠٠ ليستطيع تشكيل حكومة . ولان ايا من الاحزاب لم يحقق هذه الاغلبية فقد كلف الرئيس اليونانى الحزب الذى فاز باعلى نسبة مقاعد (حزب اليمين ـ ميتسوتاكيس) بتشكيل حكومة ائتلافية لكنه فشل فى ذلك . كذلك فشل الحزب الاشتراكى فى التحالف مع التقدميين رغم ان باباندريو نقل الحكومة الى سريره فى المستشفى ليتمكن من تحقيق تحالف ياتى به مرة اخرى الى رئاسة الحكومة . وليس من المتوقع ان ينجح التقدميون فى تشكيلة ائتلاف . خاصة ان فلوراكيس يرفض ان يقود الاشتراكيون حكومة يكون هو فيها .

لذلك بدات معظم الاحزاب تستعد بالفعل لانتخابات اخرى ـ ربما تجرى فى سبتمبر القادم .

ومن الصعب الان التنبؤ بمن سيفوز باغلبية فى الانتخابات المحتملة . لكن المؤكد ان غياب باباندريو سوف يترك فراغا سياسيا . يحتاج الى شخصية مماثلة تقود اليونان الى اوروبا الموحدة كما قادها باباندريو الى المجموعة الاوروبية عام ١٩٨١ . وسوف ياخذ ذلك فترة ليست قصيرة من الاضطراب السياسى بدات بالفعل منذ اعلان نتائج الانتخابات الاخيرة منذ اسبوعين فترة اضطراب تشبه الى حد كبير ماحدث فى ايطاليا مؤخرا من عدم قدرة اى من القوى السياسية تشكيل حكومة فى بلد يضرب به المثل فى عدد الحكومات التى ظهرت فيه منذ الحرب العالمية الاخيرة ـ اكثر من ٥٠ حكومة ويعانى الان من فوضى سياسية بسبب عدم القدرة على تشكيل حكومة .

وفى تطور اخير اعلن عن تشكيل حكومة ائتلافية يونانية من الشيوعيين والمحافظين بعد تخلى المحافظين عن رئاسة ميستوفلكيس للحكومة وموافقة فلوراكيس . الحزب الشيوعى) على التحالف مع المحافظين لازاحة الاشتراكيين عن السلطة !

ومع ذلك تبقى معظم التكهنات حول الحياة السياسية اليونانية كما هى .. فالائتلاف الجديد يتسم بالهشاشة والضعف ليس فقط لانه بين اقصى اليمين واقصى اليسار ولكن وليد رغبة مشتركة فى ازاحة باباندريو اكثر منه نتاج توافق مبدئى وسياسى حول امور البلاد .

احمد مصطفى

اخبار حول العالم

كوبا

اتهمت الحكومة الامريكية ١٤ من كبار المسئولين الكوبيين بالتورط فى تهريب المخدرات . وقد اعلنت « هافانا » لاول مرة منذ حوالى اسبوعين القبض على واحد من جنرالاتها الكبار و١٤ اخرين من المتورطين فى جرم المخدرات . ومن المتوقع ان يعلن الزعيم الكوبى فيديل كاسترو موقفا حازما . ومن ناحية اخرى اعلن « جوزيه سورزانو » النائب السابق لشئون امريكا اللاتينية فى مجلس الامن القومى الامريكى ان سقوط الجنرال المذكور لتورطه فى جرائم المخدرات برغم تاريخه الوطنى السابق لايعنى شيئا سوى ازعاج النظام فى كوبا .

كوريا الجنوبية

تجنبا للاضطرابات السياسية . اعلن « روه تاى وو » رئيس كوريا الجنوبية بانه الغى الاستفتاء الذى كان وعد من قبل باجرائه فى منتصف فترته الرئاسية للحكم على نجاحه فى اداء مهام منصبه فادى تراجع الرئيس عن وعده الى اضطرابات العمال والطلبة فى الاونة الاخيرة ! وقد اعلن كيم داى جونج زعيم الجمعية الوطنية التى تعد اكبر تجمع للمعارضة بانه سيسعى الى اسقاط حكومة الرئيس « روه » لو لم يقم بالاصلاحات الديمقراطية وكذلك اذا لم يسمح للرئيس السابق بالادلاء بشهادته فى تهم القمع والفساد خلال فترة حكمه .

موريتانيا ـ السنغال

استقبلت مدينة ندبوم بالسنغال اكثر من ١,٧٠٠ من اللاجئين السنغاليين الذين رحلوا من موريتانيا وهم يعيشون حاليا فى معسكرات مؤقتة ويتعرضون لشدة الحرارة بالمنطقة . كما قام اكثر من ١٠٠,٠٠٠ من الموريتانيين معظمهم من المغاربة من العرب والبربر بالرحيل من السنغال فى حين رحل حوالى ٧,٠٠٠ من السنغاليين السود من موريتانيا

وفى هذه الاونة يسعى حوالى ١٥,٠٠٠ معظمهم من الفلاحين والرعاة الذين ينتمون الى الجماعة الطائفية « هالبولار » والذين حصلوا على الجنسية الموريتانية للجوء الى السنغال حيث يؤكدون بان السلطات الموريتانية قد طردتهم خارج البلاد واحرقت قراهم فى اطار حملة التخويف التى تقوم بها . الا ان المسئولين الموريتانيين قد انكروا قيامهم بطرد اللاجئين لاية اسباب عنصرية او طائفية .

□ سياسة ايران الخارجية ووصية الامام الخمينى :

لاشرقية ولا غربية .. ومعاملة الند للند

العلاقات مع الشرق بدأت قبل وفاة الإمام

يحلو لكثير من المراقبين التكهن بالسيناريوهات المقبلة فى الجمهورية الاسلامية فى ايران بعد رحيل الامام الخمينى .. سواء على المستوى الدولى والاقليمى او المحلى . والعجيب ان معظم تكهناتهم مبنية على مقدمات ومعلومات خاطئة من بنات افكارهم .

وتركزت معظم التكهنات على مستقبل علاقات طهران مع الغرب خصوصا بعد ترشيح رفسنجانى رئيس مجلس الشورى رئيسا للجمهورية فى ضوء التغيرات الجديدة فى الدستور والتى تمنحه سلطات اوسع مما سيساعده على حرية الحركة اكثر باتجاه الغرب . ولكنهم مخطئون لانه سيكون مسئولا امام البرلمان والمرشد العام للثورة الاسلامية هذا فى حالة التسليم بصحة هذا الغرض .

هاشمى رافسنجانى والى جواره الرئيس السوفيتى ميخائيل جورباتشوف خلال زيارته الاخيرة لموسكو

وتعد وصية الامام الخمينى احدى ثوابت السياسة المستقبلية لايران خصوصا ان الامام رسم فيها الخطوط الاستراتيجية لاتجاهات الجمهورية الاسلامية وترك حيز التحرك التكتيكى للمسئولين .

اعتبرت وصية الامام الخمينى القوتين العظميين .. الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتى اعداء للاسلام . الا ان واشنطن تاتى فى المرتبة الاولى فهى طبقا لوصف الامام الخمينى اعدى اعداء الاسلام . اما موسكو فهى ايضا عدو لدول للاسلام مما يعطى مجالا للتحرك التكتيكى مع الشرق فى مواجهة الغرب الاستكبارى .

وقد قام الامام الخمينى نفسه باعطاء اشارة البدء فى التعاون مع الكتلة الشرقية وذلك باستقباله ادوارد شيفارنادزه وزير الخارجية السوفيتى عند زيارته لطهران . وكذلك فى الرسالة التى بعث بها الى الزعيم السوفيتى جوربا تشوف .

واشارت بعض التقارير ان هناك اتفاقا تم برعاية الامام الخمينى قبل وفاته مع موسكو يقضى بامداد ايران بـ ١٥٠ طائرة من طراز ميج ـ ٢٩ .

كما ان تحركات اية الله السيد على خامينى فى اتجاه الشرق وعقد العديد من اتفاقيات التعاون مع الكتلة الشرقية تمت اثناء حياة الامام الخمينى نفسه مما يعنى موافقته على هذا الاتجاه .

حتى ان هاشمى رفسنجانى كان قد صرح ان الامام الخمينى قد طلب منه قبل ايام من وفاته بتحسين العلاقات مع الاتحاد السوفيتى .

فالسياسة الخارجية اذن ستتجه فى الفترة المقبلة نحو الكتلة الشرقية لضرب حصار الغرب الاستكبارى . ومما يؤكد هذا الاتجاه وصول اية الله السيد خامينى الى منصب المرشد العام للثورة الاسلامية وهو الذى عقد اتفاقات اقتصادية وعسكرية واستراتيجية مع الكتلة الشرقية .

والدليل على قوة التاثير الايرانى على الكتلة الشرقية عرضها مؤخرا على تركيا التوسط لدى بلغاريا لحل مشكلة الاتراك المسلمين الذين طردتهم السلطات البلغارية .

اما المراهنون على تحسن علاقات طهران مع الغرب اعتمادا على تصريحات رفسنجانى بالمساعدة لحل مسالة الرهائن . فهم مخطئون .. لان هذه المساعدة مشروطة بمساعدة امريكية . لاطلاق سراح الرهائن الايرانيين من ايدى الموارنة .. وهذا الموقف ليس بجديد . كما ان تصريح رفسنجانى نفسه الخاص بعدم الرجوع عن اى فتوى افتاها الامام الخمينى فى حياته تعليقا على طلب الغرب سحب فتوى قتل المرتد سلمان رشدى . هذا الموقف يؤكد ان النهج الايرانى نحو الغرب سيستمر .

امام موقف الجمهورية الاسلامية من العالم العربى فتحدده الوصية ايضا .. فهى لم تتناول الشعوب العربية باى قدح وان كان هناك ذم لخمسة من زعماء العرب . وهناك فرق شاسع بين الزعماء والشعوب مما يعنى احتمالات التحسن .

وهذا ما اكده د . على اكبر ولاياتى فى حديث صحفى لجريدة البيان التى تصدر فى دبى بدولة الامارات حيث اكد فيه رغبة طهران فى اقامة علاقات جيدة ووطيدة قائمة على التعاون مع العالم العربى فى سبيل المصلحة المشتركة للجانبين والعالم الاسلامى . واعتبار جميع المسلمين امة واحدة ولذلك فانها سوف تسعى الى تعزيز العلاقات وتوثيقها مع الدول الاسلامية .

وحول القضية الفلسطينية اكد ولاياتى ان ايران تساند بحزم القضية الفلسطينية ولا تعارض فى تحرير جانب من الاراضى الفلسطينية تمهيدا لتحرير بقية فلسطين . والمبدأ الاساسى لطهران هو وجوب تحرير كل فلسطين ؟

واكد ولاياتى ان نهج السياسة الخارجية بعد رحيل الامام الخمينى « هو مواصلة نفس المنهج الذى سلكه الامام . واذا كان الخروج مما يسمى بالعزلة السياسية رهن تجاهل المبادىء الاسلامية واسس الاستقلال . فان الجمهورية الاسلامية فى ايران تفضل العزلة السياسية » .

واضاف بانهم « يسعون فى إطار المبادىء الاسلامية والاستقلال الوطنى الى اقامة العلاقات مع الدول الاخرى » .

ومن المستبعد حاليا حدوث تغييرات واسعة فى نهج السياسة الخارجية لايران ولكن قد تختلف اساليب المصالحة فقط وستتحرك ضمن ثوابتها ومركزها شعار لاشرقية ولا غربية جمهورية اسلامية . مما يعنى تعامل الند للند فى مجال التعامل الدولى .

محمد العباسى

الرياضة

الشعب للشعب للشعب الشعب

الفريق القومي تخطى هزيمة ليبيريا .. !

يواصل الفريق القومي مرانه بقيادة الجوهري ... وعادت الروح العالية للجميع .. وقد ظهر طارق سليمان بمستوى طيب يرشحه للعب المباراة القادمة مع زائير والمعروف ان الفريق يغيب عنه مجدى عبد الغنى لسفره .. واشرف قاسم واحمد رمزى لايقافهما افريقيا .

الجوهرى

الصراحة راحة

لهذا تقدموا وتخلفنا نحن

■ فوز السعودية ببطولة العالم للناشئين في كرة القدم له معنى كبير .. وتحويل الهزيمة الى انتصار وعلى فريق يلعب في ملعبه وبين اهله له معنى اكبر وتعادل ناشئى الكويت في كرة اليد مع كوريا الجنوبية صاحبة الذهبية والفضية في دورة « سول الاوليمبية » في هذه اللعبة له معنى عظيم .. هذا التحول الكبير الرياضى وهذا الانجاز الرائع للاشقاء هو لاشك وجه مشرق للرياضة العربية القادمة في الطريق الصحيح .. والرياضة المصرية بمالها من ماض عريق كان لابد لها من ان تشارك وتساهم في هذه النهضة وان نواكب هذا الركب الذى تخلفنا عنه ! واذا كنا سعداء للاشقاء فنحن ايضا تعساء لما وصلنا اليه من نتائج هزيلة قد لاتخرج عن المحلية ولكن للاسف الشديد فان الطنطنة والحديث الممل والكلام الفارغ والتصريحات الجوفاء توحى لنا باننا في القمة وان المستقبل لنا وان ميداليات برشلونة جميعها محجوزة لابطالنا !! هذه الاكذوبة تعيش فيها نتيجة التضليل والبعد عن الحقيقة واصبحت التصريحات المخدرة سمة من سمات العصر الذى نعيشه في عالم الرياضة !!

وقد قرأت تصريحا لمدرب مهزوم ولكنه مسنود في ناديه كله كذب وتضليل وضحك على الذقون وهذا التضليل رغم وضوحه الا انه سعيد بهذا القول لانه يعلم جيدا ان مجلس ادارة النادى ليس لديه فكرة عن الحقيقة ولايعلم شيئا عن مجريات الامور !

وبالتالى ضاعت اللعبة وضاع غيرها كثير !

هذه عينة مما يدور في القاعدة العريضة للرياضة في انديتنا وهو ما لم يحدث اطلاقا في الدول الشقيقة ومن هنا كان الفارق ومن هنا هم حققوا بطولات عالمية ونحن تخلفنا ! نحن نريد ادارات تعمل من اجل المصلحة . نريد ادارات تبعد الفاشلين .

نريد ادارات لاتبغى المصلحة الشخصية ولاتحقيق مكاسب لها .. نريد ادارات لاتجامل ولاتخاف من الفتوات داخل الاندية .. نريد ادارات من الاندية وهى قاعدة الرياضة ان تنهض بالرياضة من اجل مصر ولاتخاف لومة لائم مادام القرار صحيحا .. نريد ادارات شجاعة تخشى الله في اعمالها وافعالها فالتاريخ لايرحم احدا ولاحول ولاقوة الا بالله .

على عبدالهادى

● في كرة السلة ●

لاول مرة منذ ١٥ سنة ..فريق امريكي في مصر

كتب ـ محمد نوار :

لاول مرة منذ ١٥ سنة يزور مصر فريق امريكي لكرة السلة ـ وهو فريق « بريدج بورت » الذى يحتل المركز الرابع في بطولة الجامعات الامريكية والمعروف ان مستوى دورى الجامعات الامريكية يعد ابرز مستوى رياضي هناك .

سيلعب الفريق مع فريقنا القومي ٧ مباريات ضمن استعداد واعداد منتخبنا لخوض البطولات القادمة .. يمتاز الفريق الامريكي بطوال القامة فهو يضم ٦ لاعبين فوق المترين ـ واقصر لاعبيه هو « ستيف راى » ١٦٠ سم .. والكابتن وصانع الالعاب .. بالاضافة إلى ان الفريق يضم نجمين افريقيين « توكوتيبو اوكي » نيجيرى والثانى سودانى « ديفيد شوكين » وهو اطول لاعبى الفريق ٢١٣ سم ولكنه اعتذر عن الحضور في اللحظات الاخيرة .

● وقد صرح اللواء حسنين عمران « للشعب » :

ـ بان هذه المباريات اعداد للفريق المصرى للبطولة العربية التى ستقام في اغسطس القادم .. وبعدها نكمل استعدادنا للبطولة الافريقية والتى من اجلها ستقيم معسكرا بامريكا لمدة ٣ اسابيع كرد على هذه الزيارة .. يضم الوفد يومها ١٥ لاعبا بالاضافة للاداريين .. والهدف من اللعب مع الامريكان هو الاحتكاك القوى بصرف النظر عن النتائج .

● واضاف اللواء عمران :

ـ بان جهاز التدريب المصرى يضع في خططه لاعبى الاتحاد السكندرى وهم ثلاثة خاصة ان اشتراكهم الآن في بطولة الاندية الافريقية يعد افضل اعداد لهم ...



فريق بريدج بورت

عمران : الهدف هو الاحتكاك القوى استعدادا للدورة العربية



■ .. هذا وسيتم اختيار اللاعبين الذين سيمثلون مصر في البطولة العربية بعد الانتهاء من مباريات الفريق الامريكى الذى سيشارك اليوم في العيد القومي الامريكى بالمعادى بدعوة من السفير الامريكي في مصر . وغدا الاربعاء سيلعب الفريق مع منتخبنا في سوهاج بدعوة خاصة من اللواء حسن الالفى محافظ سوهاج . ويوم الجمعة المباراة الرابعة بلعب بصالة استاد القاهرة .. ثم يلعب يوم السبت بالقاهرة ايضا والمباراة الاخيرة يوم الاحد ستكون بالشرقية بدعوة من محافظها .

بالاضافة الى إجراء تدريب مشترك للفريقين يوم الاثنين ٧/١٠ .. بحيث يحضره المدربون المصريون لمن يرغب .

كلام على ورق .. !

■ بدون أدنى دعاية .. في البطولة الافريقية حقق « البطوطى » بطل مصر .. وسنايس « سول » رقما جديدا .. محطما رقمه في سول وهو (٢١٧,٥ كجم) .. وسجل « ٢٢٠ كجم » .. برافو بطوطى .. !

■ المنصورة تتعاقد مع « بهيج » بعقد خمسة آلاف جنيه .. وجمهورية شبين تتعاقد مع « زيزو » بالفى جنيه .. وكلا الناديين يشكو ضيق اليد .. !! معقولة .. !

■ ما يكتب في مشكلة لجنة الحكام الرئيسية مع اتحاد الكرة يخضع للاهواء الشخصية .. ! والسؤال .. ايهما افضل ان تتعاون هذه اللجنة مع لجان مناطق بينهما تفاهم وانسجام .. أم مع لجان بينهما تناقضات .. وتنافر .. ؟

■ قبول جعفر منصب المدرب المساعد هو اعتراف باستاذية زكى عثمان .. فهو الذى دربه في الناشئين .. بخلاف ثلاث سنوات في الفريق الأول .. !!

■ للمرة الثانية .. والالف .. لعب الأهلى والزمالك في بداية الموسم لا يلغى التعصب أو الاثارة .. وحكاية الصدفة والقرعة .. اعتقد انها قرعة يا كابتن احمد بهاء .

م . ن

□ رئيس إتحاد السباحة :

مدربو المسافات القصيرة صف ثانى

لمصر تاريخ مشرف في السباحة الطويلة والقصيرة واسماء ابطالنا وبطلاتنا معروفة للعالم اجمع ..

يقول عبد الرحمن امين رئيس اتحاد السباحة والعاب الماء ان اللعبة في حاجة الى متطلبات حيوية ففى قطاع التدريب والمدربين لدينا اعداد هائلة من المدربين ولكن يطلق عليهم صف ثان . لأن السباحة في حاجة الى مدرب مؤهل علميا واكاديميا .. بمعنى انه يجب على المدرب الذى ننشده ان يقود سباحين الى مستوى عالمى . وقد يكون من هؤلاء حاليا الدكتور على ، فهو احد الكفاءات التى تطبق عليهم مثل هذه المواصفات .. كذلك نحتاج الى المدرب المتفرغ الى جانب كفاءته وهذا بطبيعة الحال ينقصنا ..

أخبار وأسرار وحكايات

ابطال الشرقية للكاراتيه .. يصرخون .. !

اصبح « الهوكي » مرتبطا بالشرقية .. وهذا من حقها .. لان فريق الشرقية بطل مصر .. وافريقيا .. ولكن الجماهير لاتعرف ان الشرقية تضم ابطالا في الكاراتيه لايقلون كفاءة عن غيرهم . ولكن لا احد يعرفهم .. و « الشعب » تلقى اليوم الضوء على هؤلاء الابطال .. للتعرف عليهم .. وعلى مشاكلهم .

منتخب الشرقية للكراتية

اول لقاء مع محمود حلمى الحاصل على حزام الاسود عام ٨١ وحاصل على رابع بطولة الجمهورية .. ومركز اول في بطولة الشرطة عام ١٩٨٤ . يقول :

ـ للاسف الكفاءات موجودة .. ولكن الاهتمام غير موجود فهل تصدق انه يوجد صالة مغلقة ولكنها لم تعمل حتى الان ؟ بالاضافة إلى اننا نعانى من كثرة تغيير المدربين المستمر .. وعدم صرف المكافات للاعبين الذين يحققون بطولات .

● اما اللاعب ايمن على فيقول . نادى الشرقية يعيبه انه لايسعى لايجاد الاحتكاك للاعبيه . كما اننا نصرف من حسابنا الخاص على الملابس التى نشارك بها في المباريات بالرغم من ارتفاع سعر البدلة .

نهاية اللقاءات كان مع بطلات الشرقية في الكاراتيه .

ـ اللاعبة « عزيزة غريب ابراهيم .. التى حصلت على حزام بنى وبطولة الشرقية عام ٨٨ في الكاتا والكوميتيه . واللاعبة فاطمة على تحت ١٤ سنة وكلاهما يؤكد انه لو توفرت الامكانيات والاهتمام بالناشئين لاصبح للكاراتيه مكانة طيبة على المستوى الدولى لايقل عن انجاز فريق الهوكى .

الزقازيق : السعيد يوسف :

□ في جمهورية شبين :

التعاقد مع « زيزو » اثار المشاكل .. !

القلق هو شعار لاعبى فريق جمهورية شبين . ولهذا اسباب عديدة . ففى الوقت الذى يتعاقد النادى مع « زيزو » نجم مصر والاهلى الاسبق لتدريب الفريق بالفين من الجنيهات .. فان اللاعبين مازالوا يتلقون الوعود بصرف مكافآت الموسم الماضى .. فلا احد يستطيع ان يصدق انه حتى الان لم يصرف لهم مكافآت (الصعود لدورى الاضواء .. بالاضافة الى قلق اللاعبين اصحاب الفضل في الصعود الى ان زيزو سيضم الى الفريق بعض رديف الاهلى وسيشركهم بالطبع بصرف النظر عن كونهم افضل ام لا من الموجودين بالفريق ؟ والسبب الثالث ان لطفى التسناوى مدرب الفريق الذى عاش مع الفريق ولاعبيه ويعرف قدرات الفريق واللاعبين جيدا واثبت كفاءة طيبة في الموسم الماضى وصعد بالفريق لدورى الاضواء .. وبالرغم من هذا فان المسئولين بالنادى يتعاقدون مع « زيزو » وخاصة ان زيزو لم يمارس التدريب من قبل .. وسبق ان مارس الادارة فقط مع الاهلى ! وقبل الهنا بسنة نحذر ادارة جمهورية شبين لان الاسماء لاتفيد كثيرا .. وتذكروا انكم استغنيتم عن افضل لاعبين للسويس . ولكن بالحب والعطاء صعدتم للاضواء والفضل للشناوى .

الشناوى

« رؤية فنية »

بهاء عبدالفتاح

إستطاعت بطولة اوروبا لكرة السلة ان تلفت الانظار اليها بشكل واضح وذلك بعد المستوى الرفيع للنجوم العالميين امثال « جاليس » في اليونان .. و « تبروفيتش » نجم يوغوسلافيا .. والذى يعد افضل صانع لعب في العالم .. وفي لقاء سريع مع الكابتن بهاء عبدالفتاح نجم كرة السلة في الستينات بالنادى الأهلى .. وعضو اتحاد كرة السلة حاليا . والذى طرحنا عليه سؤالا وهو اننا نريد رؤية فنية للبطولات

■ فقال بهاء عبدالفتاح :

● ● بصفة عامة البطولة كانت ناجحة .. ولكن هناك بعض الملاحظات الفنية .. اولها : نسبة الطول : لقد اصبح الطول شرطا اساسيا لاى منافسة حقيقية على المستوى الدولى .. وبالتالى لابد ان نتمسك به على المستوى المحلى .. وايضا لابد من بديل عناصر الطول في الملعب .. ففريق ايطاليا يضم اكبر عناصر الطول في الدورة ولكن كانت نقل الكرة بسرعة .. وكفاءة صانع الالعاب اقل من المطلوب .. وقابل ذلك مهارة وكفاءة الفريق اليوغوسلافى الذى يضم اللاعب الفذ « بتروفيتش » الذى عوض فارق الطول بنقل الكرة بسرعة .. وكفاءة صانع الالعاب .. »

● الملاحظة الثانية : مستوى الفريق السوفيتى .. بالرغم انه يعد من اقوى الفرق وإرتفاع مستوى لاعبيه الا انه بسبب ضعف « صانع الالعاب الهداف » فقد الفريق البطولة ..

● الملاحظة الثالثة : المستوى المتفاوت للمدربين . ففى مباراة روسيا وإيطاليا .. فقد مدرب ايطاليا المباراة .. لانه طلب من لاعبيه وباقى اقل من ٣٠ ثانية محاولة التسجيل بنقطتين بالرغم من ان الفارق ثلاث ـ وكذلك مدرب روسيا فشل في ايقاف اللاعب اليونانى « جاليس » الذى استطاع التسجيل بمفرده ٤٥ نقطة من ٨١ .. في حين استطاع مدرب يوغوسلافيا إيقاف « جاليس » ولم يسجل سوى ٢٥ نقطة .. !

● الملاحظة الرابعة : التحكيم كان مستواه متفاوتا جدا .. حيث راينا حكاما يحتسبون كل لمسة .. واخرون لايحتسبون الضرب .

موهبة

■ سيد الحداد نجم الاسماعيلى الصاعد والمنتخب العسكرى بدأ شبلا صغيرا في شوارع التل الكبير فالتقطه على ابو جريشة وضمه لاشبال الاسماعيلى فلعب تحت ٢١ سنة واثبت وجوده فصعد للفريق الاول وشارك معه باللعب مباريات الموسم الماضى .

● يقول الحداد : انه يدين بالفضل والولاء الى الكابتن اسماعيل حفنى الذى طور من ادائى وغير من اسلوب لعبى الى الافضل .

● مثلى الاعلى : عالميا بيكنباور ومحليا محمود حسن

● ارتاح باللعب بجوار طارق الصلوى وجميع لاعبى الاسماعيلى

● في النهاية يتمنى حصول الاسماعيلى على الدورى او الكاس واهدائها الى جمهورنا

أول دورة تدريبية خارج القاهرة

الإسماعيلية ـ صلاح الصايغ :

نجحت محافظة الاسماعيلية في اقامة اول دورة تدريبية تنظمها الاكاديمية الاوليمبية لاعداد القادة خارج القاهرة ـ والتى ستختتم غدا وقد وصل عدد الدارسين في الدورة الى ١٧٢ دارسا منهم ١٢٠ في كرة القدم فقط حيث قام بإلقاء محاضراتها الدكاترة الحفنى ابراهيم ، محمود ابو العينين ، صبرى العدوى .

ويشرف عليه داود الوحش مدير الدورة ، ومصطفى المنزلاوى ، وفي نادى القناة يشرف عليها محمد نصر ومصطفى عبدالموجود

● وفي السباحة وصل عدد الدارسين الى ١٧ دارسا والتى يلقى محاضراتها بنادى التجديف الدكتور عادل فوزى ويشرف عليها الكابتن صلاح عيلس ولميعة ابو العلا .

وفي كرة اليد وصل عدد الدارسين الى ٣٥ دارسا والتى يلقى محاضراتها الدكتور كمال درويش وكيل كلية التربية بالهرم ـ والدكتور فتحى مرسى ويشرف عليها على راشد وعصام عوض

● ومن مميزات هذه الدورة اجتذاب العديد من النجوم القدامى عشاق العربى نجم مصر والاسماعيلى في الستينات وميمى وعودة بطل الاسماعيلى يوم ان فاز ببطولة افريقيا ومن النجوم الحاليين حمادة الجوهرى ونصر الباكستانى ومحمد عبدالعظيم وعرابى عبدالفتاح ومحمد مرسى ومن النجوم الذين مازالوا في الملاعب منها الاسماعيلى خالد القماش واحمد صقر




الدارسين في الدورة التدريبية

للاصدقاء فقط !

نادى التل الكبير الرياضى الذى يلعب في دورى الدرجة الثانية « مجموعة منطقة القناة » والذى يمثل مركز التل الكبير ٦٠ الف نسمة مهدد بعدم الاشتراك في الدورى مع العلم ان جميع الاندية المشتركة بدأت فترة الإعداد وذلك لعدم وجود الموارد المالية لدرجة ان اللاعبين لايجدون احذية فهل يتدخل محافظ الإسماعيلية لانقاذ نادى التل الكبير للاشتراك اسوة بما يتبعه مع اندية مدينة الإسماعيلية

عبدالعظيم رشاد
التل الكبير

دورة لاكتشاف المواهب

تقام حاليا دورة لاكتشاف المواهب في كرة القدم تحت اشراف ادارة الشباب والرياضة بميت غمر . وذلك في إطار استعدادات فريق ميت غمر الذى يشترك بالدرجة الأولى هذا الموسم .



محمد محمد هلال

حوادث وقضايا

ضبط ذئاب بشرية بدمياط وامبابة

انقذ اهالى دمياط طالبة خطفها ذئب بشرى بسيارته بعد ان اوهمها بتوصيلها وضلل بها الطريق .. وكانت بالثانوى التجارى تبحث عن تاكسى بموقف الكبلس الى عزبة البرج فتطوع سائق لتوصيلها ثم غير اتجاه السير الى طريق شطا بورسعيد حيث قابل احد اصدقاء السوء وحاولا الاعتداء عليها بالقوة الا انها ظلت تصرخ بهيستريا الى ان انقذها المارة وقد تمكن المقدمان ممدوح الصواف وعبد الهادى ابو الخير والنقيب ابراهيم سالم من ضبط المتهم ويدعى اشرف الفتورى وسيارته النقل ٣٩٢٤ حيث امر اشرف الششتاوى وكيل نيابة دمياط بانتداب مفتش الصحة وحبس المتهم والبحث عن شريكه .

(دمياط ـ ناصر العمرى)

وفي امبابة تم ضبط رجل عمره ٤٠ عاما حاول الاعتداء عن طفلة ٩ سنوات تحت تهديد السلاح .. وعندما شاهده زميلها قام بالاعتداء عليه بالضرب المبرح الا انه توجه مع والده الى نقطة المنيرة حيث تمكن الرائد اسماعيل السيد وامين الشرطة عادل مخلوف وجمال ابو المجد من ضبط المتهم ويدعى محمد حسن وتم تحرير السلاح .. وفي الاوراق استغاثت سيدة تركب تاكسى وظلت تردد ان السائق ليس زوجها وانه خطفها للاغتصاب وظلت تصرخ دون جدوى حيث ردد السائق انه زوجها حتى تمكن من الفرار .

بعد خمسة شهور من الحمل اكتشفت ان المأذون مزيف !

بعد خمسة شهور من الحمل اكتشفت الزوجة ان المأذون الذى عقد قرانها مزيف . وانه صديق لزوجها وقد قدم بنيهما بلا زواج رسمى حيث كان موجودا بالمسجد حين اصطحبها عريسها اليه .. وفي احد اركان المسجد اخذ يردد عبارات الزواج وتردد هى وعريسها خلفه ثم امر العريس بان يحضر فيما بعد الى مكتبه لاستلام القسيمة .

وقد دب خلاف بينهما لكثرة سؤالها عن القسيمة او مكان مكتب المأذون خاصة لتشككها بزواجه من اخرى

واخيرا تفاقمت بينهما المشاكل واثناء سيرها معه وامام نقطة شرطة المنيرة استغاثت بالرائد اسماعيل السيد حيث تمكن امينا الشرطة عادل مخلوف وجمال ابو المجد من القبض على الزوج الا انه اكد وجود القسيمة بمنزله ومع محاصرته بالاسئلة اضطر للاعتراف وتخلص بتوفير اجرة المأذون وانه متزوج من اخرى

تمت احالة الزوجين للنيابة حيث تم احضار مأذون حقيقى وتم عقد قرانهما حفاظا عن الجنين وقبل ان يغادر الحاضرون المحكمة تبين ان الزوج مطلوب على ذمة ثلاث قضايا نصب تسفير مواطنين للخارج ! .. فانصرفت الزوجة وحدها وبقى الزوج ويجرى البحث عن المأذون المزيف ويدعى عاشور

على القماش

براءة لاكبر تاجر مخدرات .. لاختلاف في ساعة الضبط !

قضت محكمة جنايات الجيزة ببراءة سعيد حمزة الشهير بزعبلة ـ ١٧ سابقة مخدرات ـ والغاء الحكم الغيابى الصادر ضده بالاشغال الشاقة المؤبدة وغرامة عشرة الاف جنيه .

وكان قد تم ضبطه بالدقى وبحوزته قربتى حشيش وزنهما ٣٩٤ جرام بمعرفة المقدم فؤاد رحيم والرائد علاء قنديل .

دفع عصام عبد الغفار ابو طالب محامى المتهم بان اذن النيابة صدر للضابط الساعة ٥,٣٠ ثم انتقل الضابط وندب زميله لتنفيذ المأمورية وتم اعداد كمين ثم اجراء القبض وبعد ذلك ذكر الضابط في محضر المعاينة ان ساعة الضبط ٥,٣٠ ايضا رغم استغراق هذا الوقت ودفع ببطلان اذن النيابة لصدوره عن جريمة مستقبلة وعدم منطقية ارجاع البطلان لخطأ مادى يمكن تصحيحه لان الوقت مؤكد في كل التحقيقات .. فقضت المحكمة برئاسة المستشار محمد حسنى عبد اللطيف بالبراءة .

الحبس لابن كاتب كبير لاتلاف وحرق سيارتين !

قضت محكمة احداث القاهرة بحبس محمد صبرى ابو المجد شهرا وغرامة ١٠٠ جنيه لتسببه في اتلاف وحرق سيارتين ملاكى ..

وكان التلميذ المتهم ـ ١٦ سنة ـ يلهو بموتوسيكل ماركة ياماها بمنطقة الزمالك الا انه وقع به فاشتعل البنزين وامتد ليحرق سيارتين مرسيدس وريجاتا

قامت النيابة العامة بتحريك الدعوى الجنائية بجنحة اتلاف بينما حاولت اسرة المتهم التصالح بتوسيط ضباط مباحث امن الدولة واخذوا في المماطلة الى ان طالب مدحت حنفى المحامى بتعويض ٥٠ الف جنيه لموكله محمد عبد العزيز بسبب استهتار التلميذ وما نتج عنه وقد اكد تقرير المعمل الجنائى مسئوليته عن الحادث مسئولية كاملة وكذب الادعاء بان الموتوسيكل اشتعل ذاتيا لعيب فيه .

يبيعون الأرض الواقعة بين البلوكات السكنية !

تلقى محمد البحر النائب العام المساعد بلاغا باستيلاء بعض المواطنين على الارض الواقعة بين البلوكات السكنية بمساكن الاميرية جهة مدينة الزهور .

ذكر البلاغ احتمال قيام المغتصبين ببيع الأرض بمبلغ ٣٠٠ الف جنيه واخذ عربون ٥٠ الف والهروب للخارج

اضافة لتهديد المنطقة بكارثة اذا تم الحفر لوجود مواسير الغاز الطبيعى والكهرباء والمياه والصرف والتليفونات وقد امر اللواء عبد الرسول رئيس الحى بمنع التصدى .

يذكر انه سبق للمغتصبين تحرير المحضر ٧٦٧٧ بامل رفع دعوى حيازة وتمكنهم من الاستيلاء على الأرض الا ان النيابة اكتشفت الحيلة وتصدت لهم .

أخبار الحزب



بعثة الحج تغادر القاهرة اليوم




تلجى الشهابى

غادرت فجر اليوم الى الاراضى الحجازية بعثة حزب العمل للحج برئاسة الزميل تلجى الشهابى امين الشئون المالية والصندوق .

وكان حجاج البواخر قد غادروا ميناء السويس ظهر يوم الاثنين الماضى

والحزب يتمنى لجميع حجاجه الكرام حجا مبرورا وذنبا مغفورا وعودا حميدا

اجتماع هيئة مكتب الدقهلية

تقرر اجتماع هيئة مكتب محافظة الدقهلية يوم الخميس القادم ٦ يوليو بمقر الحزب بالمنصورة في تمام السادسة مساء .

اجتماع امناء تنظيم مراكز الدقهلية

كما تقرر عقد اجتماع لامناء تنظيم المراكز والاقسام يوم الخميس ٦ يوليو وذلك لمناقشة خطة العمل في المرحلة القادمة .

يعقد الاجتماع في مقر الحزب بالمنصورة ش فريدة حسان .

قرارات هيئة مكتب الاسكندرية

قررت هيئة مكتب محافظة الاسكندرية فتح باب الترشيح للاماكن الشاغرة بهيئة المكتب اعتبارا من اليوم الثلاثاء وحتى يوم ١١ يوليو الحالى .

كما تقرر التنبيه على الاعضاء بان من تثبت صلته بالمنشقين فسينظر في امر فصله من الحزب .

كانت هذه الاماكن قد خلت بعد فصل المنشقين من اعضاء هيئة المكتب .

اتحاد شباب السويس الجديد

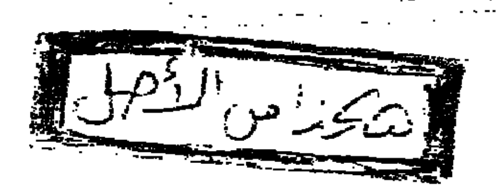
تم في حضور د . ابراهيم الجعفرى أمين عام شباب الحزب تشكيل اتحاد شباب السويس على النحو التالى جابر عبد الحليم السيد امينا هشام حسن نور الدين امينا مساعدا هالة احمد مصطفى امينا للتنظيم عزة احمد مصطفى امينا للصندوق حسن احمد زكى امينا للاعلام

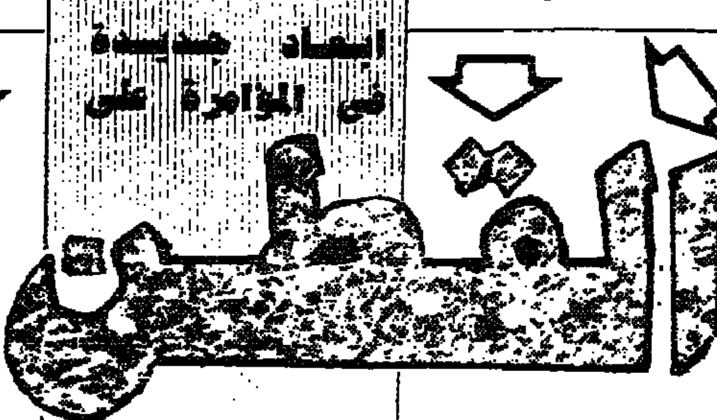
عزاء واجب

للمهندس ابراهيم شكرى وقيادات حزب العمل بالقاهرة والدقهلية ومركز المنزلة يشاطرون الزميل فاروق يوسف عزالدين عضو اللجنة العليا الاحزان لوفاة صهره .

● كما يتقدمون بخالص العزاء للزميل رضا فودة لوفاة شقيقه الاكبر للفقيد الرحمة وللاسرة خالص العزاء .

● ويتقدمون مع المهندس احمد نوح والاستاذ عبد الحكيم الشافعى عضوى اللجنة التنفيذية وامانة الحزب ببنى سويف بخالص العزاء للزميل حسن سعد امين بمركز ناصر لوفاة عمه للفقيد الرحمة وللاسرة خالص العزاء





علامات إستفهام بلا إجابة :

● هل صحيح أن المؤامرة تتم لصالح القطن الإسرائيلى والامريكى ؟ !

لصالح من تتحدى وزارة الزراعة توصيات المجالس المحلية ومراكز البحوث ؟!

مفاجآت كثيرة .. كشفت عنها قضية الاسمدة الورقية .. التى قامت وزارة الزراعة برش القطن بها هذا العام المفاجآت فجرها مزارعو القطن .. الذين اصابهم الخوف والتذمر .. بسبب هذا السماد .. وكذلك المهندسون الزراعيون .. الذين رفضوا ذكر اسمائهم .. واكتفوا بالاشارة الى الحروف الاولى منها .. خوفا من إضطهاد المسئولين فى وزارة الزراعة لهم .

تحقيق : أحمد شعبان

فقد تبين ان السماد ـ المذكور ـ تم إستيراده من شركة يهودية فى سويسرا .. كما كشفت احاديث المهندسين والفلاحين .. عن روائح المصالح الشخصية ـ حيث تبين ان هناك توصيات صدرت عن مركز البحوث الزراعية بالشرقية .. بعدم رش القطن بهذا السماد .. كما ثارت شبهه تعمد تخريب محصول القطن .. باصرار الوزارة على رشه بهذا السماد بعد التوقيت المناسب له .

فى البداية قال المهندس (ص . ع) ان قرار رش هذا السماد بالطائرات جاء مفاجئا لنا . وكانت تتم متابعته على أعلى المستويات . وسوف تتم اضافة تكاليفه على الحساب النهائى للفلاح مع الجمعية الزراعية بسعر ٨٧ جنيها للفدان مع أنه من المفروض ان يكون امر الرش اختياريا بالنسبة للمزارعين لأن هذا السماد ليس ضروريا كما ان مجلس محلى محافظة الشرقية كان قد اتخذ قرارا فى العام الماضى بعدم رش القطن بالاسمدة الورقية وإذا تم ذلك يكون باختيار الفلاح نفسه .

خاصة بعد ان قامت مديرية الزراعة بالشرقية بتوزيع سماد الاجريبون السائل على الفلاحين العام قبل الماضى مجانا لرشه على القطن ولكن فى نهاية العام فوجىء الفلاحون باضافة سعر هذا السماد على مديونياتهم النهائية بسعر اللتر اربعين جنيها مما أثارهم وتسبب فى احجام الكثيرين منهم عن عدم زراعة القطن ..

ويفند المهندس (ص . ع) حجه وزارة الزراعة بحاجة التربة لهذا السماد قائلا : لو ن أحدا من المسئولين ادعى ان التربـــة الزراعية اثبتت نقص بعض العناصر وان رش هذا السماد سيعوض نقص هذه العناصر فان الذى يثبت صحة هذا الكلام أو كذبه هو حالة القطن نفسها والتى تعد جيده وليست فى حاجة الى رش بالأسمدة كما نلمسها لاننا نعيش يوميا فى حقول القطن

حجج واهية !

يؤيد هذا الكلام الدكتور عبده سامى استاذ المحاصيل بكليات الزراعة ويؤكد انه حتى لو اثبتت التحاليل نقص التربة لبعض العناصر . فان التربة تختلف من محافظة لمحافظة بل وفى داخل المنطقة الواحدة تختلف من حوض زراعى الى حوض آخر فاذا كانت قطعة من الارض بها نقص فى العناصر فان القطع الاخرى قد تكون متكاملة والذى يبين ذلك هو حالة النبات نفسه

تجاهل البحوث

يضيف المهندس (ح . ف) وحتى لو سلمنا بان عناصر التربة تستدعى رش هذا السماد على جميع مساحات القطن فى الجمهورية فقد تجاوزت الوزارة الموعد المحدد لرش هذا السماد حيث قامت برشه بعد ان اخرج نبات القطن ازهاره وكون اللوز والمفروض ان يرش قبل اخراج هذه الازهار ليزيد من نمو النبات . مما أبطل فائدته ويهدد انتاج المحصول مع العلم ان هناك توصية من البحوث الزراعية بمحافظة الشرقية بعدم رش هذا السماد فى الوجه البحرى بالذات بعد ٦/١ بسبب الزراعة المبكرة للقطن ولكنهم ضربوا عرض الحائط بهذا الكلام ! !

والغريب ـ الكلام للمهندس (م . ب) ان رش هذه الاسمدة جاء بعد رش القطن بالمبيد الحشرى بيومين فقط مما تسبب فى غسل النبات من هذا المبيد وابطل فاعليته وأعطى فرصة كبيرة للدودة لترعى اكثر فى القطن والمؤسف ايضا ان الطائرات كانت ترش السماد فى وقت الظهيرة فى حين ان التعليمات الموجودة على عبوة الأسمدة تؤكد انه من الافضل رش هذا السماد فى الصباح الباكر او قبل الغروب لزيادة معدل الامتصاص ! !

لماذا القطن بالذات ؟ !

ويتساءل مهندس رابع ـ إذا كانوا يقولون ان تحاليل التربة اثبتت حاجتها لهذا السماد فلماذا صدرت الأوامر برشه على القطن فقط فى حين ان هذا الكلام لو كان صحيحا فانه يجب رشه ـ وهذا لم يحدث ـ على المحاصيل الحقلية ومحاصيل الخضر والفاكهة والموالح والنباتات الطبية والعطرية ونباتات الزينة ؟ ؟ !

لماذا تكون التربة ضعيفة وفى اشد الحاجة لهذا السماد عندما نزرع القطن وتكون قوية بقدرة قادر عندما نزرع الذرة مثلا ! !

ويجيب المهندس على السؤال : لان القطن محصول تسويقى .. يورده الفلاح باكمله للحكومةوأى تكاليف مالية تدين بها الحكومة الفلاح تستقطعها من ثمنه اولا باول ورغما عن انف الفلاح اما فى حالة الذرة والمحاصيل الأخرى فهى محاصيل غير تسويقية بل يحتفظ بها الفلاح لنفسه ولذلك كان قرار الرش الاجبارى لهذا السماد على القطن دون غيره من المحاصيل لضمان تحصيل ثمنه .. ولو ان التربة فى حاجة اليه لنبهوا الفلاح ـ على الاقل ـ لشرائه ورشه على المحاصيل الاخرى ولكن التربة ليست فى حاجة لذلك والعملية كلها امامها علامة استفهام كبيرة خاصة ان شركة قطاع خاص تقوم باستيراده من الخارج وتسعى بالطبع لترويجه ولن يكون هناك مروج افضل من وزارة الزراعة التى تركت انتاجنا الوطنى من نفس السماد يعانى الكساد فى المخازن ! !

ويلفت النظر الى ان مندوبى شركات المبيدات والأسمدة يمرون باستمرار على الارشاد الزراعى ويتسابقون فى عرض منتجاتهم عسى ان تحظى بالقبول .. وفى لحظات السباق على ترويج البضاعة يكون هناك تقديم كافة المغريات ! !

الفلاحون يتكلمون

وفى قرية بنى عياض شرقية اكد المزارعون انهم فوجئوا برش هذا السماد على القطن دون ان يؤخذ رأيهم او موافقتهم على ذلك فى حين ان المجلس المحلى القروى كان قد اتخذ توصيه فى شهر مارس الماضى وارسلها للمحافظة بعدم رش الأسمدة الورقية الا بعد موافقة الفلاحين .. حتى لاتزيد التكاليف عليهم ..

ويقول سيد ابو سعد فلاح من ههيا : العجيب انهم رشوا هذا السماد بعد ان أخرج القطن ازهاره وهذا يضر بالانتاج .. واحنا متعودين من زمان اننا ما نضفش اى سماد للنبات بعد التزهير لانه عوده بيكبر وورقه بيكتر ويبقى عامل زى الجنينه ويخيب محصوله مما يجعلنا نقوم بتطويشه بمعنى قطعه من القمة لايقاف نموه ونساقط ورقه حتى تتهيأ الفرصة لتفتيح اللوز .

ويضيف محمد سيد احمد فلاح من فاقوس الخيبة انهم رشوا النيله السماد .. بعد مارشوا القطن بالمبيدات .. فضيع مفعوله .. والدودة شغالة زى ما انت شايف فى النوار واللوز .. كانوا رشوا مبيد اكثر بدل السماد خصوصا ان القطن زهر ! !

وبلهجة ساخرة يقول عبده محمد فلاح اخر من فاقوس : انا افتكرت والطيارة نازلة فى الاراضى انها بترش مبيد علشان يقتلوا الدودة .. ونبهت على أولادى محدش ينزل الارض ولا يجيب منها حشيش للبهايم .. ولكنى بعد ان قابلت احد المهندسين وسألته عن رش الدودة .. قال لى : ده رش سماد مش دوده فعرفت ان القطن السنة دى مش ها يجيب همه ولا تكاليفه لانهم بيرشوا سماد والقطن مزهر وده يعطل انتاجه ..

وتترك حقول القطن ويشيعنا احد المهندسين الزراعيين وهو يقول ساخرا بكرة لما المحصول ـ يخسر يطلعوا تقارير يتهموا فيها الاحوال الجوية او صفات التقاوى الوراثية

لكن يبقى سؤال يلح على الذهن .. من المسئول عن قرار رش هذا السماد بهذه الطريقة وفى هذا الموعد وضرب بتوصيات المجالس المحلية والبحوث الزراعية والتوقيت عرض الحائط ! !

وقد حملنا هذه التساؤلات الى مديرية زراعة الشرقية فرفض المسئولون الحديث .. او الرد على اسئلتنا ..

وبعد .. فهل يتحرك المسئولون فى وزارة الزراعة لاعادة النظر فى سياسة زراعة القطن بصفة عامة حتى يعود القطن المصرى الى سالف مجده ..

أسماء مختلفة لشركة واحدة !

ثمة شك تسرب الى نفوسنا .. حول حقيقة وجود شركة محمود كامل .. الشركة المستوردة لسماد جرينزيت .. والشركة الزراعية التجارية التى يتم استيراد السماد لحسابها .. الامر الذى دفعنا الى السعى وراء معرفة حقيقة هاتين الشركتين ـ وبالفعل وكما توقعنا .. فقد ثبت ان هاتين الشركتين .. ان هما إلا فروع متخفية لشركة سيبا جايجى السويسرية المنتجة الاصلية للسماد .

حيث وضعت شركة سيبا جايجى اعلانا صغيرا على مقرها السابق فى ٣ مصر بهلر .. والذى يعتبر المقر الحالى لشركة محمود كامل .. مبينا عليه تعدد نشاطها فى مجال تقديم المساعدات الفنية لوقاية المزروعات من الآفات .. وفى مجال الاصباغ

بعد عزوف المزارعين عن زراعة القطن نتيجة للسياسات التسويقية المجحفة التى تتبعها الدولة عند شراء محصول القطن انحسرت مساحاته بشكل مخيف حتى ان زمام القطن من احد مراكز محافظة البحيرة كما تقول سجلات الزراعة انخفض من ٢٤ الف فدان الى ٤ الاف فدان فى العام الماضى .

وانخفاض اجمالى ماتصدره من القطن بهذه الكمية قنطار ـ يعنى انسحابنا التدريجى من السوق العالمى لصالح دول لم تكن تعرف طريق السوق العالمى للقطن .. وهى الولايات المتحدة الامريكية التى ضاعفت من مساحة زراعة القطن الى اربعة اضعاف ، والاتحاد السوفيتى واخيرا اسرائيل التى دخلت ايضا لترث التركة المصرية فى سوق القطن العالمى !.

صورة زنكوغرافية لما نشرته مجلة بروفيل PROFIL النمساوية .. عن السموم التى تستخدم كمبيد حشرى وتسبب السرطان . والتى قامت بتجربتها شركة سيبا ـ جايجى على اطفال مصر عام ١٩٧٦ والفقرة تقول :

.. وعلى سبيل المثال . قامت المؤسسة السويسرية (سيباجيجى) عام ١٩٧٦ فى مصر ـ برش اطفال . وبدون اعلامهم بمادة « جالسرون » التى تستخدم كمبيد حشرى .. والتى تسبب مرض السرطان . حتى تتاكد من درجة امتصاص الجسد لهذه المادة . وعن طريق الصدفة المحضة ذاع خبر التجارب واعلنت شركة « سيبا ـ جايجى » باقتضاب ان « ذلك العمل الذى قمنا به لم يكن سليما » .

وبعد اكثر من ثلاثة عشر عاما .. تجىء الشركة مرة اخرى .. لتضرب هذه المرة محصول القطن .. المحصول الاستراتيجى الأول فى مصر .. من خلال السماد الذى سربته الى مصر .. عن طريق وزارة الزراعة ؟ ! .

...industrie Noch ...er sind da freilich die ...der dritten Welt dran. Der Schweizer Konzern Ciba-Geigy hat beispielsweise 1976 in Ägypten Kinder ohne deren Wissen mit dem krebserregenden Insektizid Galecron besprüht, um festzustellen, in welchem Ausmaß die Substanz vom Körper aufgenommen wird. Nur durch Zufall wurde dieser Versuch in der Öffentlichkeit bekannt. Ciba-Geigy erklärte dazu lakonisch: „Es war nicht korrekt von uns, daß dies getan wurde."

جـــرينزيت إس ١٠٠ إس بي
Greenzit' S 100 SP
السماد الورقى الخلبى الأمثل لنمو النبات
100 g

الجريمة .. هى الرش بعد التزهير !!

ـ يستعمل الجرينزيت اس ١٠٠ اس بى رشا على المحاصيل الحقلية ومحاصيل الخضر والفاكهة والموالح والنباتات الطبية والعطرية ونباتات الزينة

يفضل الرش فى الصباح الباكر أو قبل الغروب لزيادة معدل الامتصاص



دعاء

عن ابى بكر الصديق رضى الله عنه قال :
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
« اللهم رحمتك أرجو .. فلا تكلنى الى نفسى طرفة عين .. وأصلح لى شانى كله .. لا إله إلا انت .

هموم الشعب

شركة تطلب ايدى عاملة

اكد رئيس مجلس ادارة شركة .. للغزل والنسيج ان الشركة فى حاجة لايدى عاملة .. سواء كانت المدربة او غير المدربة .

وطلب فى رسالة خاصة « للشعب » جميع الشباب بكل فئاته من الخريجين او من غيرهم المشاركة فى العمل فورا لدفع عجلات الانتاج وقال ان المرتب يرتبط بمدى الجهد الذى يبذله العامل وغالبا مليدا من ٦٠ الى ١٠٠ جنيه ثم يزيد حتى يصل الى ٣٠٠ جنيه شهريا . واسهاما من « الشعب » فى مساعدة الشباب فى ايجاد فرصة عمل ترحب باستقبال بياناتهم فى مظروفات مغلقة .. ومن يتم اختيارهم سوف يتم اعطاءهم خطابات من الجريدة الى الشركة لتسهيل مهمتهم .. وممنوع اللقاءات الشخصية

مستحقاتنا التموينية

تعب المسئولون بالجمعية القئوية الكائنة فى ٣٥ ش عرابى بالقاولين العرب « عثمان احمد عثمان » من اجل صرف مستحقاتهم من السلع التموينية فقد ذهبوا إلى كل المسئولين دون جدوى فهل نجد ردا لدى وزير التموين لعدم صرف مستحقات الفقراء ومحدودى الدخل من اعضاء هذه الجمعية ؟ !

رفاعى محمد عبدالفضيل

هموم الشعب .. هموم الشعب .. هموم الشعب .. هموم الشعب .. هموم الشعب

عن ابن مسعود رضى الله عنهما قال : الدنيا كلها هموم .. فمن كان منها فى سرور فهو ربح

وتواصوا بالحق

بين العبط والاستعباط .. والسذاجة والهبل .. والاستهبال والغلبة والاستضعاف .. خيوط واهية للغاية .. والمتربصون بمصالحنا القومية وقضايانا الدولية يعرفون ذلك فى عموم شعبنا .. الذى يجمع بين كل هذه المصطلحات وبين مصطلحات الثورة والثأر ، والانتقام والشهامة ، وابن البلد وفتوة الحارة ، ويعرفون أيضاً علاقة كل هذا بأصحاب السلطان والقرار ..

ولم تتفق حتى الآن رؤى الاجتماعيين والمحللين النفسيين على قاعدة ثابتة تحدد مزاج هذا الشعب ولا عوامل تحوله من فئة مصطلحية لأخرى .. وهناك خلاف أصولى عندهم هو ! ! هل يمكن أن يعيد التاريخ نفسه ؟

أتى الرجل الى الجريدة وما كاد يجلس معى حتى انفجر فى البكاء لقد القوا القبض على شقيقه منذ أسبوع واليوم (منذ أسبوعين) تم ترحيله الى سجن أبى زعبل ..

سألته : هل يعمل بالسياسة أو عضواً بحزب ؟ قال : لا

سألته : هل هو عضو بالجماعة الإرهابية التى تدعو إلى تحكيم شرع الله وتحريم الحرام وتحليل الحلال ؟

قال اقسم بالله أن شقيقه لم يذهب الى مسجد فى حياته ..

سألته : إذن لماذا القوا القبض عليه ؟

قال : لانه كان واحداً من أبناء القرى الذين راوا زراعاتهم من الأرز تموت أمام أعينهم عطشاً للماء ولم يستجب لهم أحد من المختصين فى وزارتى الرى والزراعة فلجأوا إلى مركز الشرطة الذى اطلق عليهم النار فى عشوائية ثم القى القبض على أكثر من مائة منهم افرجوا عن أغلبهم بعد ثلاثة ايام وابقوا على حوالى ثلاثين تم ترحيلهم اليوم إلى سجون القاهرة بلا قرار اتهام .

نظرت إلى الرجل بائساً .. وتحسرت على الاف الأسر التى يعتقل ابناؤها فى العام الواحد عشر مرات دون أن يشعر بقسوة الاعتقال أمثال زائرى هذا حتى أصابه الابتلاء ..

وحتى أخفف عن الرجل عرضت عليه ثلاث رسائل من محافظتى دمياط والدقهلية يصرخ أصحابها من قلة ماء الرى وان زراعات الارز أيضاً كادت ان تموت وأن ذلك خسارة قومية وانهم على يقين ان ذلك أمر تحتى مقصود لضرب الاقتصاد القومى باستهبال واستعباط وإهمال بعض المسئولين فى وزارتى الرى والزراعة .

وعرضت عليه تلغرافاً آخر من ناحية الرغامة شرق مركز كومبو يستغيث فيه أصحابه من جفاف زراعة القصب وهو محصول قومى أيضاً تم ضربه فى العام الماضى بنفس الأسلوب فحقق خسارة بلغت ٢٠ طناً للفدان حسب نص التلغراف .

إنها ماساة .. ان أصبحت بلادنا ضيعة لعدد من اللئام يقررون فيها هدم البيت على من فيه بعد أن رتب لهم الاستعمار الذى مازال يعشش فى الأركان .. وسيلة الهروب بما جمعوا .. ولكن هيهات أن تملك على مثل هذا اللئيم وثيقة اتهام .. وهيهات أن يستجيب للفلاحين حماية زراعاتهم من الهلاك .

احمد عبدالله

من يساهم فى علاج هـذا الطـفل الوسيم

منذ سنتين اصيب هذا الطفل الوسيم والذى يدعى عماد حمدى محمد حسن بضمور فى اعصاب الاطراف اليدين والساقين - وبدأت مع هذا المرض رحلة الدموع والعذاب بالبحث عن العلاج ولم يبخل عليه والده فى الذهاب إلى اللمع واكفا الاطباء الذين قرروا جميعاً ان هذا المرض علاجه شبه مستحيل مما اغرق الاسرة فى بحار الاحزان وظلمات اليأس . ولكن إرادة الله فوق كل مستحيل ، فقد اضاء الأمل ودق ابواب الاسرة الفرح حين اخبرهم طبيب كبير ان مثل هذه الحالات تم شفاؤها بعد اجراء العمليات الجراحية بمستشفى الملك فهد بالسعودية .. وليس بوسع والده الموظف البسيط ان يتحمل تكاليف هذه العملية .. فهل هناك من الذين زرع الله فى قلوبهم الرحمة من يساهم فى علاج هذا الطفل الوسيم







عماد حمدى

اضبط .. ؟ !

وصل طرد من الملابس الجاهزة ب لقطار من محطة الاسكندرية الى محطة السكة الحديد بالاقصر .. وسند الاستلام فوجئنا ان به عجزا كبيرا وان الطرد معبأ به كمية كبيرة من الرلط حتى يعوض الوزن الذى نتج عن السرقات التى تمت فى مرحلة نقل الطرد بالطريق ! ! وعندما ابلغنا بهذه الواقعة تم حبسنا .. فماذ ذنبنا ؟

هل لدى وزير المواصلات حل لهذا الموقف .. ومحاسبة المسئولين عن هذا الخطا

محمد احمد النجار

• • •

عمـال غـزل دميـاط المنقولون تعسـفيا يطالبـون بالعـودة

العمال الذين تم نقلهم تعسفيا من مخازن شركة دمياط للغزل والنسيج بشبرا الخيمة يطالبون بعودتهم مرة اخرى الى مقر عملهم حيث محل اقامتهم . حيث ان نقلهم التعسفى أضر بهم ضررا شديدا بسبب صرف جزء كبير من دخلهم فى الانتقال والمواصلات فى حين انهم واسرهم فى حاجة ماسة الى هذه المصروفات

سلامة مجاهد
ابراهيم عبدالظاهر

مطلوب التدخل من العدل والدفاع لحسم هذه القضية

استولت القوات المسلحة فى عام ١٩٧٣ على الارض الزراعية التى نملكها ، وما ان جاء عام ٧٥ حتى تركت هذه الارض والتى تبلغ ٧٧ فدانا بحوض العوارتة التابع لزمام العبلسة مركز ابو حماد شرقية وفى الا ان مسئولا سابق بالجيش رفض ان يترك هذه الارض واستعمل كل اساليب البطش لارهابنا ومازال يسيطر على هذه الارض ونحن فى حيرة ماذا نفعل ؟ اننا لم نجد سوى القضاء لانصافنا الا انه مضى اكثر من ١٤ عاما وهو ينظر القضية ونطالب وزير العدل ووزير الدفاع بالتدخل ومساعدتنا فى الحصول على حقنا المسلوب

محمد محمد السعيد

عاجل جدا الى الملك فهـد

لتعاقدت على فتح مركز العلاج الطبيعى بالسعودية فى يوليو ١٩٨٦ على ان يتبع هذا المركز لمؤسسات الامير هزلول العلاجية بالرياض وقد قام وكيله مانع ناصر البيعى باتخاذ الاجراءات اللازمة نيابة عنه .

وبعد قمت بشحن الاجهزة الطبية الخاصة بعيادتى فى مصر الى السعودية وبدأت العمل هناك وحققت نجاحا كبيرا فى علاج كثير من حالات الشلل والكسور وغيرها

ولكنى فوجئت بمرور الوقت بعدم الالتزام فى تنفيذ بنود العقد المتفق عليه بيننا وترتب على ذلك ضياع كثير من حقوقى المالية .. فاضطررت بعد ذلك ان اعود الى مصر تاركا اجهزتى بالسعودية .. وقد حاولت ان اعيدها الى عيادتى فى مصر والحصول على مستحقاتى المالية دون جدوى . وقد اضر ذلك كثيرا بحياتى العملية والعلمية . وأملى كبير فى الملك فهد والمسئولين بالسفارة السعودية بالقاهرة فى انهم سوف يريحوننى من هذه المعاناة .

د بهى محمد سليمان

وحماية المواطنين فى الحسينية من الهجوم العسكرى

كتب - ابراهيم سليم

تقوم مجموعة من قوات الجيش بمنطقة قصاصين الشرق مركز الحسينية - شرقية بتكسير وتحطيم مواسير المياه التى تمثل شريان الحياة لمنطقة بئر رقم ٢ الزراعية التابعة لزمام جمعية ٩ سبتمبر لاستصلاح الاراضى بالحسينية .

وذلك لاجبار المزارعين على ترك اراضيهم بدعوى الحفاظ على امن المنطقة العسكرية .. المجاورة ، فى حين ان المسئولين بوزارة الدفاع اكدوا على ان هذه المنطقة ليس بها قوات ووجود الاهالى بها لايمثل اى خطورة على امن الجيش .

ويطالب الاهالى وزير الدفاع بوقف هذه الممارسات من قبل قوات الجيش .. حيث ان هذه الارض تمثل مصدر رزقهم الوحيد .. جدير بالذكر انهم لاقوا معاناة وتعبا شديداً فى إستصلاح هذه الارض بعد ان قامت الجمعية بتوزيع الارض الجيدة على المحاسيب والاقارب .. وتم توزيعهم على الارض غير المستصلحة وذات التباب والهضاب المرتفعة

مطاحن الغردقة تطارد عـامـلا لأمـانتـه

حددت شركة مطاحن مصر العليا سعر جوال الدقيق ١٨ جنيها و ٦٠٠ مليم لاصحاب المخابز التابعة لها على ان يقوم صاحب المخبز بتوريد المبالغ عن عدد الأجولة التى يتسلمها إلى فرع بنك مصر بالغردقة على أساس هذا السعر . وعندما قام عاشور محمد أحمد المشرف على خط انتاج الخبز البلدى بفرع الشركة بالغردقة بفحص الكشوف الخاصة بالتوريدات المالية لاحظ عجزاً كبيراً .. وتبين ان احد أصحاب المخابز يورد الى البنك بسعر اقل من السعر الذى حددته الشركة ولما ابلغ المسئولين على ذلك .. قاموا بنقله إلى قنا . عقابا له على امانته ولم يجر تحقيق فى هذه الواقعة حتى الآن .

محمد طايع قاسم

هموم .. كاميرا



جزن .. أسف .. قرف .. إشمئزاز هذا ما تنطق به هذه الصورة وما تبعثه فى النفس .. هذا الجمع الفقير اتفق واجتمع على هدف واحد .. هو الحصول على بضعة كيلوجرامات من الدقيق .. من جمعية ميت عاصم الاستهلاكية بالدقهلية . ولو ان هذا الأمر حدث بالمدينة لأصبح مقبولاً .. إلا إنه حدث فى إحدى القرى التى من المفروض ان تطعم المدينة .. وهذا يشير إلى إن هناك خللاً .. المؤكد ان هذا الخلل سببه والمسئول عنه هو الحكومة ..

ياسر ابو النجا ميت عاصم - دقهلية

نرحب بابداعك فى فن التصوير .. اخى القارىء فى ربوع مصر .. لكل منا همومه ومتاعبه .. وبالكلمة نعبر عن هذه الهموم .. غير ان هناك هموما يكون التعبير فيها بالصورة ابلغ من الف الف كلمة .. ولهذا فان هموم الكاميرا تفتح امامك هذه الفرصة الذهبية .. ان تمارس معنا التعبير بالصورة عن هموم بيتك .. وعن هموم عملك .. عن همومك .. ننشرها لك باسمك وعنوانك وتعليقك مع كل ثلاثاء .

تهريب المبيدات بادارة طلخا الزراعية

يقوم مسئول كبير بادارة طلخا الزراعية بالدقهلية بتهريب كميات كبيرة من المبيدات المخصصة لعلاج افات محصول القطن ليتم توزيعها لحسابه وبيعها فى السوق السوداء !

واخر هذه المحاولات انه قام بتزوير خط سير لسيارة الادارة التى يقودها ابن شقيقته الى مدينة تسوق وكفر الشيخ الشهر الماضى والتى كانت تحمل كميات كبيرة من المبيدات ! ومطلوب التحقيق فورا مع هذا المسئول حفاظا على المال العام !

نبيل محمود مصطفى مهندس بالادارة الهندسية بطلخا

الأرض تصرخ .. عطشانه ! !

مساحة كبيرة من الارض الزراعية الخصبة اتلفها الاهمال والبيروقراطية الحكومية .

والحكاية تبدأ عندما تقدم عدد كبير من المزارعين بحوض تموه الغربى التابع لزمام قرية زنارة مركز تلا منوفية بطلب الى المسئولين عن الرى والزراعة بالمحافظة لتطهير ترعة اولاد سعد التى تعتبر شريان المياه الوحيد لهذه المنطقة وذلك فى مارس ١٩٨٧ - وبعد سلسلة من التعقيدات صدرت التأشيرات والأوامر بتطهير هذه الترعة ولكن بشرط ان يتحمل المزارعون تكاليف التطهير - وأسرعوا فعلا بتسديد المبالغ التى حددتها وزارة الرى وتم الدفع بشيك رقم ٣٤٢٩٥ فى ١٨ - ٥ - ١٩٨٧ - ورغم ذلك لم تصل مياه الرى ومازالت الارض تصرخ .. عطشانه !

على على شهاب

جزاكم الله خيرا وصلت الينا ردودكم

وزارة الزراعة

من المهندس فتحى عبدالفتاح مدير إدارة العلاقات العامة - حول ما نشر عن شكوى سعدية ابراهيم احمد التى تضرر فيها من مساعدة اعضاء جمعية شارونه الزراعية بمغاغة لشقيقها فى بيع ارضها الزراعية .. افاد ان حيازة والد الشاكية المتوفى لم يطرأ عليها اى تغيير منذ وفاته حتى الآن لعدم تقدم الورثة بأى مستندات رسمية لتقسيم هذه الحيازة

مديرية الزراعة بالفيوم

من المهندس على يوسف سعده المدير العام حول ما نشر عن الشلل الذى اصاب محصول المشمش افاد ان المهندس محمد زالى لم يطلق على هذه القضية .

وزارة الصحه

من الاستاذ محمد عبدالسلام سالم المستشار الاعلامى حول مانشر عن شكوى أحمد عبداللاه أحمد امين عن عدم وجود طبيب تخدير بمستشفى سفاجا العسكرى افاد ان مديرية الشئون الصحية بالبحر الأحمر تقوم حاليا بانتداب اطباء للتخدير لحين تعيين احد الاطباء بالمستشفى .

محافظة سوهاج

من الاستاذ صلاح حسان مدير العلاقات العامة رداً على مانشر بشأن شكوى اهالى جهينة حول وجود مخبز بشارع الجمهورية لاينتج حصة الدقيق المقررة له كاملة .. افاد ان ادارة مباحث التموين قامت بضبط صاحب المخبز وتم تحرير قضية له .

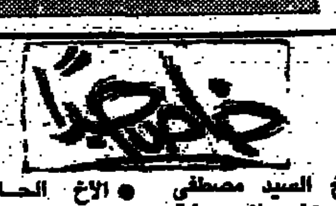
محافظة دمياط

من الاستاذة نادية الكامل مدير العلاقات العامة عما نشر عن شكوى محمد عبدالواحد بفصله من العمل بمجلس مدينة فارسكور .. افادت ان المواطن المذكور انقطع عن العمل عدة مرات وتم انذاره وتحويله للتحقيق . كما تلقى ٨ جزاءات لتعديه على زملائه فى العمل وانصرافه بدون إذن .

رد من عضو سابق

● من الاستاذ عبدالفتاح منبولى عضو الحزب الوطنى والعضو السابق بمجلس الشورى بوراق الحضر إمبابة جيزة رداً على ما نشر يوم فى ١٣ - ٦ - ١٩٨٩ افاد انه لم يقدم إستقالته ولم يتقدم بمذكرة إحتجاج لأمين التنظيم .

خاص جدا



● الاخ السيد مصطفى محمد - كفر علام - منية النصر - دقهلية . سوف تنشر رسالتك فى عدد قادم إن شاء الله .

●●●

● الاخوة احمد محمود احمد والسيد كمال ومحمد محمد متولى وعبد الموجود عيد . لقد تم القبض على الشخص الذى نصب عليكم واوهمكم بالسفر الى الخارج ولا جدوى من نشر رسالتكم .

●●●

● الاخ سيد على حسين - مجلس مدينة كوم امبو - اسوان نرجو ان توافينا باسم القرية التى يراسها هذا المسئول الذى يستغل منصبه لاغراض شخصية .

● الاخ محمد احمد محمد حجازى حتى لو زادت المرتبات بنسبة ١٠٠ ٪ لن تتناسب مع الزيادة الرهيبة فى الاسعار .

●●●

● الاخ محمد محمد الحصصانى - بنها - لتحقيق رغبتك فى الالتحاق للجهاد فى سبيل الله مع المجاهدين الافغان ضد اعداء الله والانسانية يمكنك الاتصال بنقابة الاطباء شارع القصر العينى بالقاهرة ..

● الاخ الحاج على مصطفى الصيرفى نظن ان اعاقة زيادة نسل المسلمين عن طريق إنشاء مكاتب وحملات تحديد النسل تحت العبارات البراقة لتنظيم الاسرة وغيرها ليست هى الحل للمشكلة الاقتصادية .

● الاخ مصطفى محمود سلهوب - المجموعة - بحيرة - نعم - رغم التزوير وتمزيق اللافتات لمرشحى التحالف الاسلامى سيظل « شعار الاسلام هو الحل » داخل العقول والقلوب .

●●●

● الاخ حسينى احمد حارس سلامة - سوهاج - نتفق معك فى ان من لديهم حياء فى هذا البلد اصابهم الغثيان والقرف عند سماعهم وزير الداخلية وهو يعلن نتائج الانتخابات التى لم ينجح فيها احد من التحالف الاسلامى .

●●●

● الاخوان امام الشافعى محمد واحمد عبد العزيز بالفعل ان التزوير كان يحدث جهارا نهارا .

● الاخ « شاب مسلم » تصرف بما يمليه عليك ضمير المسلم تجاه دينك ومجتمعك فى ان ترفض كل مايتعارض مع قيمك فى حدود طاقتك .

الحـزب الوطنـى بديـرب نجـم يعطـل المسيـرة

اصدر وكيل وزارة التعليم بالشرقية قرارا بنقل مدير احدى المدارس الثانوية بمركز ديرب نجم بعد ان فاجأ المدرسة بزيارات متكررة اثبت من خلالها ان مدير هذه المدرسة لايصلح لتحمل المسئولية بسبب اهماله الشديد فى العمل الا ان قادة الحزب الوطنى بالمدينة تصدوا لوكيل الوزارة وتمكنوا من تعطيل قرار النقل ! ! .

عيادة الشعب



شكراً

● وردت الينا رسالة من الدكتور محمد رافت خلف مدرس التحاليل الطبية ونقل الدم بكلية طب اسيوط يطلب فيها الانضمام إلى اطباء عيادة الشعب لاجراء التحاليل الطبية مجاناً لغير القادرين من ابناء المحافظة ونحن نرحب بانضمامه الينا ونتقدم له بخالص الشكر ..

د . محمد رافت خلف

□ ردود خاصة

● القارىء م . ع دقهلية فى انتظارك بمقر الجريدة لارسالك بخطاب الى الطبيب المختص .

● القارىء جمال سعد علام .. ملوى - المنيا سيصلك خطاب بالبريد لتتوجه به الى طبيب مختص بحالتك فى اسيوط وسيقوم باتخاذ اللازم واجراء اشعة لتحديد طبيعة مرضك .

● القارىء الذى وقع رسالته باسم القارىء الحيران المنوفية .. فى انتظار رسالة اخرى منك توضح لنا هل تم عرضك على اطباء من قبل وماذا كان الرد بخصوص حالتك ونرجو ان تذكر اسمك فى خطابك حتى نستطيع ارسال خطاب لك تتوجه به الى طبيب مختص بحالتك

● القارىء - محمود مصطفى - شبرا .. عيادة الشعب ترحب بما يرد اليها من تبرعات مالية وادوية .. حتى تستطيع مواصلة خدماتها المجانية للقراء

● الاساتذة امناء حزب العمل فى المدن والمراكز .. نرحب بما ترسلونه الينا من اطباء للانضمام الى عيادة الشعب .. ولكن نرجو أن يكون هؤلاء الاطباء على استعداد لتقديم الخدمات المجانية .

● فى العدد القادم بمشيئة الله تعالى نواصل الرد على رسائلكم التى وصلت الينا ونرحب بما يرد الينا من رسائل باسم عيادة الشعب وفى استقبال الحالات التى ترد الينا يومى الاربعاء والخميس من الثانية عشرة حتى الثانية بعد الظهر .

احمد هريدى محمد

برقيات برقيات برقيات برقيات برقيات برقيات

● وزير التموين

تم افتتاح جمعية استهلاكية منذ عشر سنوات بقرية قاو غرب مركز طما - سوهاج ولم تقم بتقديم خدماتها للمستهلكين سوى عام واحد ثم اصبحت كل هذه السنوات خاوية على عروشها ولاتقدم اى خدمات للمواطنين .. ورغم ذلك مازال العاملون بها يصرفون مرتباتهم .. لماذا ؟

السيد البدر توش

● وزير الزراعة

اشتريت قطعة ارض من الاصلاح الزراعى بقنا فى حوض الحزيرة رقم ١ زمام قرية الشخية - مدينة قفط منذ عام ١٩٧٥ وكانت هذه الارض بورا لاتزرع فقمت باستصلاحها .. وعند استلام العقد فوجئت بأن الحدود الموجودة فى العقد تختلف عن الحدود الموجودة على الطبيعة . فقام المسئولون باملاك الدولة بسحب هذه القطعة وأعطائها لبعض الناس من اصحاب النفوذ .. اننى أطلب التحقيق فى هذا الأمر لكشف هذا التلاعب .

حسن احمد عسران

● وزير التعليم

المدرسون بجميع مدارس مدينة الواسطى ببنى سويف لم يصرفوا منحة عيد العمال حتى الآن .. فى حين ان باقى المدرسين فى المحافظة قد صرفوا هذه المنحة ومطلوب صرفها لنا .

جودة ياسين سليمان
خالد شيبة
حسين محمد سليمان

● وزير الكهرباء



بسبب بلاغ كاذب إلى كهرباء شبين الكوم يدعى ان منزلى يقع قريبا من الضغط العالى .. تم فصل التيار الكهربائى عن منزلى الكائن بقرية شنوان . وهذا غير صحيح حيث ان التيار الكهربائى تم توصيله رسميا الى منزلى منذ عامين واطالب بعودته مرة ثانية .

على بيومى

● وزير المالية

يرفض المسئولون بالبنك الاهلى فرع المحلة الكبرى صرف مستحقاتنا المالية عن شهادات الاستثمار الصادرة باسم شقيقتنا بشارة عزيز عبدالملك رغم اننا تقدمنا بالمستندات اللازمة والتى تؤكد اننا نمثل اكثر من ½ الورثة ولنا حق تصفية التركة .

مارى عزيز عبدالملك
١٣ ش عبدالرحيم صبرى
السبع بنات - المحلة الكبرى

● وزير المواصلات

منذ عام تحطم الحاجز الحديدى لبوابة مزلقان منشية دهشور مركز البدرشين جيزة واصبح لايؤدى وظيفته فى حجز العابرين اثناء مرور القطارات خاصة الصغار والاطفال .. وهذا يمثل خطورة كبيرة على حياة المواطنين .. ومطلوب الاصلاح ..

عبدالونيس طه
برنشت - العياط

● وزير الاعلام



يرفض مدير إعلام مركز أسيوط الموافقة على نقلى إلى معمل اللغات الجديد الذى أنشأته مؤخرا الهيئة العامة للاستعلامات بحجة اننى مصاب بمرض « إنفصام الشخصية » مع انى أعتبر من الكفاءات الجيدة بالمركز حيث اننى لدى خبرة ٢٨ عاما من العمل فى مجال الترجمة .

احمد مدحت محمود على
الخازندار

● النائب العام

عندما توجهت الى اللجنة الانتخابية بمدرسة السيدة خديجة بالزاوية الحمراء يوم الخميس الموافق ١٩٨٩/٦/٨ للادلاء بصوتى فى انتخابات مجلس الشورى الاخيرة عن الدائرة السادسة بالقاهرة فوجئت بأن رئيس اللجنة قام بالتأشير امام اسمى مما اهدر بذلك حقى الذى كفله الدستور فى ممارسة حقوقى السياسية واطالب بالتحقيق الفورى فى هذه الواقعة التى اثبتها فى محضر الشرطة .

مصطفى احمد عبدالله حجازى

● محافظ القاهرة

قاطنو مساكن مشروع ناصر بالزاوية الحمراء خاصة بلوكات ١ ، ٢ ، ٣ يصرخون من عدم استجابة المسئولين لهم برفع تلال القمامة والمخلفات التى كادت ان تسد مداخل البلوكات هذا غير انتشار ورش اصلاح السيارات التى حولت المنطقة الى جحيم بسبب الاصوات المزعجة التى تنبعث منها .

مصطفى احمد حجازى

● محافظ الشرقية

حرمت من ترقيتى وتمت مجازاتى من لدى المسئولين بمديرية الطب البيطرى بسبب خلافات شخصية بينى وبين كبار المسئولين بها . لذا أناشدكم التدخل من أجل الحصول على حقوقى

د . محمد شافعى صيام ميتكيس

● محافظ الغربية

ينقطع التيار الكهربائى بصفة دائمة عن حى الجلاء السكنى بمدينة طنطا واحيانا تصل فترات الانقطاع من ٧ مساء وحتى الفجر وعندما يعود يكون شديداً الى حد يتلف بعض الاجهزة الكهربائية .. ولنا امل فى اصلاح وضبط هذا التيار .

سعيد على محمود
المدير السابق بالشئون الاجتماعية

● محافظ الدقهلية

تمت الموافقة على طلب الاجازة من العمل والذى تقدمت به الى المسئولين بمجلس مدينة منية النصر . وقد اخليت طرفى من كل المتعلقات وتسلمها زميل لى فى العمل لكنى فوجئت بالغاء هذه الاجازة دون ان اعلم ! ولما ذهبت استفسر عن هذا الامر قام احد كبار المسئولين بالمجلس باهانتى .. ثم ابلغ الشرطة مدعياً اننى تعديت عليه . وبعد عرضى على المحكمة اصدرت امراً بعودتى الى العمل الا ان هذا المسئول يرفض عودتى الى العمل .. وانا لا اطالب إلا بانصافى .

السعيد محمد يعقوب

● ١٥ عاملا فقط من العاملين بمجال الصرف الصحى بمدينة المنزلة وهم الذين يقومون بعمليات تطهير المجارى وهم بالتالى معرضون للمخاطر من الامراض والحوادث ، ولذلك يأملون فى قصر المكافآت والحوافز عليهم حيث ان المستحقات المالية يتم توزيعها على مايقرب من ٢٠٠ عامل وهم لايستحقونها .

السادات محمد الكفراوى

الموسوعى

الاسبوع القادم ان شاء الله .

همومهم .. باقلامهم

لن تزيدنا الا قوة

ما هذا الذى يحدث هذه الايام من اعتقال الشباب المسلم والتنكيل به داخل السجون ؟ وما معنى هذا الهجوم الذى لا ينقطع من الكتاب العلمانيين بالصحف « المسماه بالحكومية » على كل ما هو اسلامى اننا نؤكد لكم ان هذه الكتابات وهذه المحن لن تزيدنا الا قوة .

ادهم احمد فاروق
كلية اللغة العربية باسيوط

اصحاب الخبرة

جرت العادة فى مصر ان يعتلى المناصب الهامة شخصيات عسكرية وان كانت بعض هذه الشخصيات قد اثبتت كفاءة فى قيادة بعض المؤسسات والهيئات الا انه يفضل ان تستعين الدولة باصحاب التجارب السياسية والعلمية فى ادارة شئون الافراد والمؤسسات خاصة من اساتذة الجامعات الذين يتمتعون بخبرات فنية

نجاح العشرى

الشعب
يصدرها حزب العمل الاشتراكى

رئيس مجلس الادارة : إبراهيم شكرى
رئيس التحرير : عادل حسين
مدير الجريدة : إبراهيم الزيادى

المراسلات
القاهرة ٣١٣ شارع بورسعيد السيدة زينب
تليفون التحرير ٣٩٠٩٧٦١ - ٣٩٠٩٧٦١ - الإدارة ٣٩٠٨٠١٢
الحزب : ٣٢٠٩٢٢٧ / ٣٩٠٩٤٨٠ / ٣٩٠٩٣٦١

الاشتراكات
داخل جمهورية مصر العربية ١٣ جنيها
الدول العربية ٦٠ دولارا - دول العالم ٩٠ دولارا
ترسل الاشتراكات بحوالة بريدية او شيك باسم الجريدة

الإعلانات
يتفق بشأنها مع الإدارة
التوزيع
مؤسسة الأهرام بالقاهرة

تكبير من الأصل

تخبط القيادة العسكرية الاسرائيلية

منذ ايام قرا المتتبعون لاخبار الانتفاضة الفلسطينية المباركة . النداء رقم (٤١) الذى تصدره القيادة الوطنية الموحدة فى الوطن المحتل متضمنا كالعادة تحليلا سياسيا للظروف التى يمر بها الجهاد الفلسطينى وتوجيهات بالعمل اليومى ، الى جانب دعوة جماهير الشعب الى اتخاذ مواقف محددة من بعض المشاكل التى يواجهها الناس .

ولقد حرص النداء رقم (٤١) على تأكيد فشل العدو الصهيونى فى القضاء على الانتفاضة بالوسائل العسكرية وتحوله الى اتباع الوسائل السياسية بطرح مشروع شامير ورابين المتعلق باجراء انتخابات محلية لاختيار هيئة تمثيلية .. تتفاوض ثنائيا مع العدو لايجاد حكم ذاتى . على قاعدة استمرار الاحتلال واستمرار القمع . واوضح النداء كيف ترافق طرح هذا المشروع مع مضاعفة القمع الرسمى وحملات قطعان المستوطنين ضد الشعب الفلسطينى واكد ان المارد الفلسطينى . الذى انطلق لن يعود الى ما قبل ١٩٨٧/١٢/٩ .

وذكر النداء بتصريح رابين فى بداية الانتفاضة الذى تحدى فيه الشعب الفلسطينى على من سيتعب اولا ، وكيف انه يعترف الان بأننا نتحمل كافة المضايقات دون كلل فيما هم بدا عليهم التعب بوضوح ..

بقلم :
د . محجوب عمر

فى اليوم التالى لتاريخ صدور البيان ١٩٨٩/٦/١٣ كشفت جريدة ها ارتس الاسرائيلية عن الجدل الدائر فى المؤسسة الاسرائيلية وعن الارتباك الكبير الذى تتخبط فيه القيادة الاسرائيلية .

قالت ها ارتس - وهى تعدد تصريحات اسحاق رابين ودان شمرون حول التصدى للانتفاضة - انهما قالا عدة مرات ان حل مشكلة الانتفاضة هو حل سياسى وانهما فى الفترة الاخيرة يحرصان على نفى هذا القول الذى قالوا ان معناه هزيمة عسكرية مسبقة لاسرائيل اذ يفترض عدم امكان قمع الانتفاضة عسكريا ..

واوردت ها ارتس مجموعة تصريحات لشمرون رئيس الاركان الاسرائيلى ولرابين ايضا حول قرب القضاء على الانتفاضة ..

قال دان شمرون فى ١٩٨٨/١/١٤ ، اى بعد شهر واحد من الانتفاضة انه واثق انه خلال عدة اسابيع او بضعة شهور ستهدأ الاضطرابات فى المناطق المحتلة وتعود الاوضاع الى سابق عهدها . واكد انه ليس لدى جيش اسرائيل اى مشكلة لانه يعتقد انه قبل اى خطوة سياسية للحل يجب ان يتم الحفاظ على النظام والقانون وهذا هو دور الجيش ..

بعد عام كامل وفى ١٩٨٩/١/١١ تراجع رئيس الاركان عن اقواله وقال عندما يتحول اختيار صعب لاحد الشعوب الى انتفاضة فان السلطة العسكرية تتراجع دائما ..

وبعد اربعة اشهر عاد وقال : هناك حل عسكرى للانتفاضة ولكن المطلوب فقط الصبر والمثابرة انه ليس حلا عسكريا تقليديا بمفهوم استخدام قوات مسلحة بكامل قوتها من اجل تحقيق الحسم السريع بقدر الامكان ..

وطوال عام ١٩٨٨ كان رئيس الاركان يتخبط بين القول بامكان القضاء على الانتفاضة عسكريا وبين ضرورة وجود حل سياسى .. وقد بلغ به الامر حد التصريح فى شهر مارس ١٩٨٨ بانه لا يوجد احتمال بان نتوصل لحل بالقوة العسكرية .. طالما ان دولة اسرائيل لن تغير القانون المتعلق باستخدام السلاح وهو مالا اوصى به . فان الجيش لن يستطيع مبدئيا ان يحل المشكلة .. ومن قبل كان قد صرح امام مركز ديان لابحاث الشرق الاوسط - وهو مركز دراسات استراتيجية - انه لا يعتقد ان عملا عسكريا قويا من شانه ان يقضى على الانتفاضة ..

هذا عن رئيس الاركان الذى يتهمه المستوطنون الصهاينة الان بانه انهزامى والبعض منهم يسميه رجل منظمة التحرير الفلسطينية وهو يقول عن نفسه انه سيىء الحظ .

اما الوزير اسحق رابين الذى اقترن اسمه بكافة عمليات القمع وانتهاك حقوق الانسان والالتقاء مع الارهابى شامير سياسيا وعمليا فقد تخبط هو الاخر سواء فى توقعاته الانتهاء من الانتفاضة او فى طريقة مواجهتها اسرائيليا ..

لقد تنبا رابين فى البداية بان فى امكانه اعادة الهدوء الى الاراضى المحتلة وحدد تواريخ متتالية لذلك وفى كل مرة كان يشدد من سياسة القبضة الحديدية ويزداد عدد المعتقلين والمبعدين والجرحى والشهداء والبيوت المهدمة ولكن الانتفاضة تستمر ..

ولكنه بعد بضعة شهور من القمع المتصاعد واجه مشكلة ان قيادة الجيش الاسرائيلى تتنصل من مسئوليتها وتلقى بكل اللوم الدولى اساسا على عاتقه هو بصفته وزيرا للدفاع . وبدا ضباط كبار الجيش الاسرائيلى يقارنون بين دور رابين كرئيس للجنة شئون الاراضى المحتلة وهى اللجنة المكلفة بالمواجهة اليومية ضد الانتفاضة - وبين دور السفاح ارييل شارون فى لبنان وكيف ان كلا منهما تدخل فى عمل الجيش وقلص من اختصاصات قائد الجيش وهيئة الاركان بحيث اختلطت التخصصات ولم يعد فى الامكان تحديد مسئولية ما يجرى على الارض .

عندئذ بدأ اسحاق رابين يحاول ان يباعد بينه وبين شامير وقال لجريدة حد شوت الاسرائيلية فى ١٩٨٨/٨/٢٦ : لم يحدث ابدا ان قلت ان الجيش سوف يجلب الهدوء التام لاننى لست على استعداد لان احدد هدفا غير قابل للتحقيق الا فى الاحلام . ويوجد من يعتقد انه يمكن القضاء على الانتفاضة خلال اسبوع .. ولكن فى حزب العمل (اى حزب رابين) يعرفون ماهو ممكن وماهو المستحيل تحقيقه بالقوة العسكرية .

وفى ١٩٨٩/٤/٢ عاد رابين ليتبنى الحل العسكرى باعتباره مرحلة من مراحل الحل المرضى فى المناطق المحتلة على حد تعبيره وقال علينا ان نواصل المسيرة العسكرية رغم صعوبة ذلك كى نبلغ السكان المحليين والدول الخارجية رسالة تقول ان الحجارة لن تنفعنا لان نتحرك ..

ويبدو ان هذه الاقوال اثارت انتقادات من جهات يخشاها رابين (امريكية على الارجح) اذ عاد ليصرح بعد شهر واحد : ان الجيش الاسرائيلى لن يستخدم وسائل عسكرية خطيرة للغاية من اجل قمع الانتفاضة وانما من اجل ضرورة تحقيق اهداف سياسية (هاارتس ١٩٨٩/٥/١)

ومع غموض هذا التصريح الذى يؤكد انه ينوى استعمال وسائل عسكرية خطيرة للغاية . نفذ رابين تهديداته وتصاعد القمع الاسرائيلى واطلقت قطعان المستوطنين ضد السكان الفلسطينيين وزاد عدد البيوت المهدمة التى لم يعد هدمها محتاجا الا لقرار من قائد القوة المحلية . وضج العالم له بالاحتجاج .

عندئذ تراجع رابين ثانية وصرح قائلا . « ان اى وسائل جديدة لقمع الاضطرابات فى المناطق المحتلة لن تفيد والحل الوحيد هو حل سياسى » (معاريف ٨/٥/١٩٨٩) وفى اليوم التالى اكد نواياه بقوله « سيمكن القضاء على الانتفاضة فى المناطق المحتلة فقط اذا طرحت اسرائيل حلا سياسيا تساند به الحلول العسكرية » .

هذا الارتباك الواضح لدى القيادة العسكرية والسياسية الاسرائيلية ينعكس ويتعكس على التجمع الاسرائيلى وبشكل خاص على المؤسسة العسكرية الاسرائيلية لتزداد تخبطا وارتباكا وضعفا .

لقد شهد الشهر الماضى احداثا لها دلالات ، منها على سبيل المثال .. استقالة الجنرال عميراف متسناع من منصبه كقائد للمنطقة الوسطى (الضفة الغربية) بحجة انه سيذهب لاستكمال دراسته ، وكان قد عرض لهجمات عنيفة من جانب المستوطنين .

كما ان هيبة القيادة العسكرية والسياسية قد تزعزعت . وتشكو القيادات الان من ازدياد عدد الجنود الذين يرفضون الخدمة العسكرية وكذلك عدد المتهمين بتصرفات غير انضباطية من الناحية العسكرية . واصبح من المالوف ان تنشر الصحف الاسرائيلية مقالات تنتقد الجيش الاسرائيلى وهى حالة ليس لها مثيل من قبل الا اثناء غزو لبنان عام ١٩٨٢ .

ويعترف زئيف شيف المحرر العسكرى لجريدة هاارتس فى مقال له بعنوان « جيش الدفاع الاسرائيلى ، ماذا حدث له فى الانتفاضة » نشر يوم ١٦/ ٦/ ١٩٨٩ . باهتزاز وضع الجيش واعتبر ذلك « احد انجازات الانتفاضة الفلسطينية بلا شك » على حد تعبيره واورد اقوالا لمؤرخ عسكرى بان جيش اسرائيل لم يعد جيشا . بل عبارة عن مجموعة من العصابات المسلحة .

وربما لا يدرك الكثيرون اهمية زعزعة مكانة الجيش الاسرائيلى وتاثير ذلك على تماسك التجمع الاسرائيلى كله .

ان اسرائيل منذ قيامها . بل وقبل قيامها هى تجمع من الغزاة العسكريين . ولقد لعب الجيش الاسرائيلى دورا كبيرا فى بناء الدولة الاسرائيلية وفى دمج التجمعات اليهودية القادمة من البلاد الاوروبية بالذات بحيث تشترك مصالحها فى مؤسسة واحدة هى المؤسسة العسكرية المنتشرة فى جميع مجالات الدولة وصاحبة الامتيازات بين مجموع السكان .

ان اهتزاز المؤسسة العسكرية وثقة الاسرائيليين بها هو شرخ يهدد مصير اسرائيل كلها . فقد بنى هذا الجيش سمعته على اساطير وخرافات حول تفوقه وطهارته وتميزه . وكان الى وقت قريب قدوة الشباب الاسرائيلى . كل ذلك انتهى الان والانتفاضة الفلسطينية تواصل ضرباتها لهذه المؤسسة العاجزة عن مواجهة ثورة الشعب .

يعترف زئيف شيف فى مقالته السابق ذكرها « ان الجيش الذى يحارب الانتفاضة يشعر اكثر من الجميع بالشرخ الذى حدث فى التوافق القومى حول قضية النزاع بيننا وبين الفلسطينيين .. وليس من المدهش ان يقول بعض الضباط بان الجيش ... لا يشعر هذه المرة بمساعدة الشعب له فى اداء مهمته » .

وبدا الجدل الذى يسود عادة بين المهزومين . للبحث عن مسئول يتحمل وزر الهزيمة . والاتهامات متبادلة بين القيادة العسكرية والقيادة السياسية . وعلى صفحات الصحف ولم يعد فى الامكان وقف تمدد هذا الشرخ خاصة ان الانتفاضة تواصل ضرباتها .

يقول النداء (٤١) للانتفاضة فى ختام توجيهاته متحديا كافة مناورات العدو الاسرائيلى وقمعه :

اننا حتما لمنتصرون

عاشت منظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا ووحيدا لشعبنا الفلسطينى فى كافة اماكن تواجده . عاشت القدس عاصمة دولة فلسطين ..





هذا ديننا

شرحت لاحد المبهورين بالمنطق المادى بعض مالايعلم : قلت له : اترى السلالم التى نستخدمها صاعدين هابطين ، إنها لاتعرف شيئا عن الاقدام التى تدوسها . لقد صنع المهندس درجها لتسلم كل درجة إلى زميلتها ، واقامها بفنه على هذا النحو ، وهى لاتدرى من فعل بها ذلك ولا لماذا ؟

اتعرف العنصرين المكونين للماء فى كوب امامك او فى البحار الفيح ؟ إنهما منفعلان لافاعلان ومايدرى احد العنصرين ماهو اولا ، وماهو بعد ان امتزج بصاحبه ، ثم سال انهارا وبحارا .

اتحسب الارض تحت قدميك هى الخالق للزروع والحبوب ؟ فاسرع يجيب : نعم هى الخالق ! قلت ضاحكا . لعل التراب صنع الشعر الابيض فى لوزة القطن . والماء هو الذى صنع البنور الحافلة بالزيت والشعاع هو الذى صنع اعواد الحطب

إن الخلق - ايها المسكين - وظيفة لا تستطيعها ذرات التراب او الماء او الضوء ! ! إن هذه الذرات لخشب السلالم التى تصعد فيها إنها لاتعى لنفسها وجودا فكيف تهب الوجود لغيرها ؟

إن ماتراه من فوق ومن تحت وعن يمين وشمال غطاء لقدرة عليا يتحرك بها الكون ظاهرا وباطنا . قد تغلى بالحركة ، وقد تهمد بالموت ، وهى على الحالين منفعلة لافاعلة ، ولله المشرق والمغرب ، فاينما تولوا فثم وجه الله ، إن الله واسع عليم ،

اقرا هذه الامثلة ثم سل نفسك من الفاعل

خذ هذا المثال

تصفى الكليتان فى الانسان البالغ نصف متر مكعب من الدم يوميا ! وتحتوى الكليتان على تمديدات من القنوات الدقيقة يقدر عددها بمائتى مليون تقريبا ، وطول كل منها نحو خمسة سنتيمترات . مما يشكل طولها نحو عشرة آلاف كيلو مترا !

وهذا المثال

يبلغ عدد الحويصلات الهوائية فى رئتى الانسان البالغ اكثر من ٣٧٥ مليون حويصلة ! وخلال ساعات اليوم الواحد يسحب الانسان البالغ نحو ١٨٠ مترا مكعبا من الهواء فى عمليات التنفس ! ويتولد عن ذلك طاقة تكفى فى مجموعها لرفع قاطرة سكة حديدية الى علو مترين !

وهذا المثال

قلب الانسان كمثرى الشكل . فى حجم قبضة اليد . يزن مابين ٢٢٥ إلى ٣٤٠ جراما . وينبض بمعدل ٧٠ مرة فى الدقيقة اى ٤٢٠٠ مرة فى الساعة . أى ١٠٠٨٠٠ مرة فى اليوم ، اى ٣٦٧٩٢٠٠٠ مرة فى السنة . فإذا كان متوسط عمر الانسان ٦٠ سنة) فإن هذا يعنى ان هذا القلب العجيب يكون قد نبض ٢٢٠٧٥٢٠٠٠٠ مرة (اى مليارين ومائتين وسبعة ملايين وخمسمائة وعشرين الف نبضة) دون توقف !

من الفاعل ؟ من ؟ إلا الله .. !

محمد الغزالى



رسالة الى رئيس الجمهورية

السيد الرئيس محمد حسنى مبارك
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
وبعد :

عند عودتى من الولايات المتحدة الامريكية منذ عدة ايام ، عقب زيارتى لوالدى المريض احسان عبدالقدوس الذى يعالج هناك . فوجئت باحتجازى فى مطار القاهرة ، وتفريغ حقائبى كلها ، وقلبها ، وتفتيشها بطريقة ليس فيها اى اثر لقواعد التفتيش ! بل يبدو منها الرغبة فى الانتقام . والغريب ان يتم ذلك بعد عودتى مرهقا من هذه الرحلة الانسانية ، ان المعاملة البوليسية التى يتعرض لها كل من يناضل فى سبيل وطنه واعلاء شان دينه ، لن تخيفه او ترهبه . بل هى وقود جديد يدفعه الى مضاعفة الجهد لازالة ظلم الانسان لاخيه . والذى دفعنى للكتابة اليك فى موضوعى عدة اسباب مترابطة ببعضها :

اولا : انت الحاكم ، وتملك سلطات واسعة ، ولاشك انك فى النهاية المسئول عن تصرفات وزرائك ومرءوسيك ، ولا يمكن ان يتجرا اى واحد فيهم ويفعل عن عمد ما يغضبك .

ثانيا : قد ترد ياريس قائلا : « ومالى وتفتيش حقائبك وبهدلتها . مسئوليتى اكبر من ذلك بكثير . اننى ادير دولة تراكمت عليها المشاكل من كل جانب ، والاجابة انك كرئيس للجمهورية ، من واجبك ان تضع كل القواعد المنظمة للحفاظ على كرامة المواطنين . فليس من المعقول . ان يلقى المصرى فى الخارج كل ترحيب ، ثم يضطهد عندما يعود الى وطنه .. ان غياب القواعد المنظمة الضامنة لحريات المواطنين وكرامتهم مسئوليتك بالدرجة .ولى .

ثالثا : ان ماحدث لى ليس ظاهرة فردية او استثنائية بل هى ظاهرة عامة . تحدث حتى للمواطنين العاديين فى كل مكان . بالمطارات واقسام الشرطة والشارع ، وهى اثر طبيعى لقانون الطوارىء والاحكام العرفية المعلنة حتى اصبحت مصر للاسف ، سيئة السمعة على المستوى العالمى فى مجال احترام حقوق الانسان .

واخيرا ، اؤكد لك ، ان حل الازمة الاقتصادية التى تركز جهدك عليها ، يبدا من المنطلق الذى لاتوليه اهتماما كافيا ، وهو الحفاظ على كرامة المواطنين ، ليكونوا سادة بلادهم لايخافون الا الله .

محمد عبدالقدوس

● طرائف الصحف ● ● طرائف الصحف ● ● طرائف الصحف ● ● طرائف الصحف ●

الصلع .. اسرع الطرق للثراء

□ من اسرع طرق الثراء فى هذا العالم ان تطرح فى الاسواق عقارا تدعى انه علاج للصلع . وسوف يقبل الناس عليه كالمجانين . إن احدث الاحصاءات تشير إلى ان حوالى ٤٠ ٪ من الرجال يعانون من فقدان الشعر بداية من سن ٣٠ عاما .. وترتفع النسبة الى ٦٥ ٪ من الرجال فى سن ٦٥ عاما والى ٩٥ ٪ بعد ذلك .

● اكتوبر ٢٥ يونيو ١٩٨٩

خاص للحكومة والاهالى والشرطة :

واشنطن - ا . ب . اصدرت المحكمة العليا فى الولايات المتحدة قرارا بشان عدم تدنيس العلم الامريكى يقضى باعتبار عملية احراق العلم الامريكى لايعد تدنيسا له وليس جريمة يعاقب عليها القانون . وانما هى حق من الحقوق التى نص عليها الدستور بشان حرية التعبير .

واعلن الرئيس الامريكى جورج بوش انه سوف يلتزم بقرار المحكمة العليا ويقر القانون وقال بوش انه يفهم القاعدة القانونية لقرار المحكمة لكنه شخصيا يعتقد ان احراق العلم الامريكى خطا قاتل

الاهرام ٢٤ يونيه ١٩٨٩

« القبلة » احدث بصمة لاكتشاف مرتكبى الجرائم !

توصلت باحثات كلية الطب بجامعة طنطا . الى اكتشاف احدث طريقة لمعرفة مرتكبى الجرائم . باستخدام « بصمات الشفاه » اكد البحث عدم اتفاق شخصين . مهما بلغت درجة قرابتهما . فى بصمات الشفاه كما تبين امكانية رفع بصمات الشفاه ، من الادوات المستخدمة ، للتعرف على مرتكبى جرائم السرقات والقتل .

الوفد ١٩ يونيه ١٩٨٩

أمن مركزى من السيدات ؟ !

قرر وزير الداخلية الالمانى فولفجانج شويبليه ، الاستعانة - بـ ١٥٠ فتاة سنويا فى فرق المباحث وقوات الامن المركزى الالمانية .

قال الوزير ان نجاح ٣٠ سيدة فى عملهن بقوات الامن خلال العامين الاخيرين هو الدافع لهذا القرار

سيتم توزيع الـ ١٥٠ فتاة سنويا على اقسام الشرطة والمباحث الجنائية وقيادات الامن المركزى والحوازات .

الاخبار ١٩ يونيو ١٩٨٩

فى الصين :

الحلاقة بالأمر . فى الشارع !

يقوم حاليا جنود الجيش الصينى . بقص شعر المواطنين مجانا ! فوجىء الشعب الصينى بالجنود يفترشون المدن الرئيسية ويقومون بحلاقة ذقون وشعور المواطنين فى محاولة لتحسين صورة الجيش امام المواطنين كما يذيع التليفزيون الصينى لقطات تكشف قيام الجنود بتنظيف شبابيك المدارس وسط تصفيق التلاميذ ، بالاضافة الى قيامهم برى الحدائق العامة ومساعدة المسنين على عبور الطريق

الوفد ٢٠ يونيه ١٩٨٩

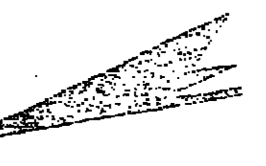
استثمارات امريكا فى مصر

٤٠٠ مليون دولار خلال ١٥ عاما

يقول المهندس حسين صبور رئيس مجلس الاعمال المصرى الامريكى حول مشروع قانون الاستثمار الجديد .

لاشك ان الاستثمار المصرى والعربى والاجنبى هو هدف من اهداف الحكومة وتؤكد التزامها به على لسان السيد رئيس الجمهورية ورئيس الوزراء وكل ... وادارة الاقتصاد المصرى .

ولكن النتائج المحققة خلال الخمسة عشر عاما من عمر سياسة الانفتاح الاقتصادى ...



• ترحب بإبداعات القراء كل الاشكال ، فى هذا المكان

فهل ترسل لنا ، ابداعك ، لننشره ضمن مسابقتنا لاختيار افضل رسامى كاريكاتير من الهواة .

نحن فى انتظار رسوماتكم ، فقط نرجو وضوح الرسم ، وارتباط الفكرة ، بالاحداث السياسية .





سياسة القمع

بدون تعليق

فى ذكرى إفتتاح الازهر

وقفة للتقييم والاعتبار

فى مثل هذه الأيام منذ الف وسبعة عشر عاماً افتتح الأزهر الشريف للصلاة يوم ٢١ يونية سنة ٩٧٢ . وصلى فيه الجمعة . الخليفة الفاطمى المعز لدين الله . ومنذ هذا اليوم والأزهر قلعة للاسلام تدرس فيه علوم القرآن والسنة الشريفة واللغة العربية والعلوم الكونية كالفلك وتقويم البلدان وتاريخ ما سلف من الحضارات والرياضيات وغيرها من مستلزمات تكوين العالم الفقيه المدرك لما حوله من الأشياء والأحياء - فالحقيقة ضالة المؤمن - أينما وجدها فهو أحق بها .

بقلم : محمد متولى عوض

وقد استمد اسمه من اسم السيدة فاطمة الزهراء بنت رسول الله وام الحسن والحسين وزوجة امير المؤمنين على بن ابى طالب كرم الله وجهه . فالدعوة الفاطمية وهى تنتسب للسيدة فاطمة احدى الدعوات المنبثقة عن المذهب الشيعى وهى دعوة باطنية نشأت فى المغرب العربى وازدهرت هناك واسست دولة تستمد قوتها من التعلق بال بيت الرسول وقد سعى خلفاء الدولة الفاطمية لنشر مذهبهم فى العالم الاسلامى كله فى اواخر عهد الدولة العباسية التى ضعفت سلطتها فى بغداد للسيطرة على كثير من بلاد دولة الخلافة التى كانت تمتد من فارس شرقا إلى الاندلس (اسبانيا والبرتغال) غرباً فنشأت كيانات ذات مذاهب اسلامية مختلفة وكان منها المذهب الفاطمى والدولة الفاطمية التى امتد سلطانها على المغرب العربى واتجهت لمصر وانشأت فيها خلافة ظلت عدة قرون واسست مدينة القاهرة التى كان الجامع الأزهر هو مركزها الرئيسى ومن حوله دواوين الحكم وقصور الخلفاء والقواد وانشأوا حيا خاصا بعلماء الباطنية عقيدة الفاطميين بجوار الأزهر وهو حى الباطنية الآن (وسبحان مقلب الأحوال) من حى العلم والعلماء إلى حى تجار كل ممنوع ومخدر ولاحول ولاقوة إلا بالله .

انشىء الأزهر ليكون مركزا لنشر الدعوة الفاطمية فى العالم الاسلامى وظل كذلك حتى انهارت دولة الفاطميين على يد صلاح الدين الأيوبى الذى ابطل المذهب الشيعى فى مصر واعاد لمصر وجهها الحقيقى وهو المذهب السنى واغلق الأزهر الشريف واحرق كتب الشيعة الباطنية حتى الحصير الذى كان يجلس عليه العلماء والطلاب احرقه وبعد حكم الايوبيين فى مصر استطاع المماليك ان يستولوا على حكم مصر بعد الملك الصالح أيوب وزوجته شجرة الدر وعاد الأزهر مرة أخرى يزاول تدريس علوم الدين واللغة والكونيات واجتمع العلماء يدرسون لطلبة العلم الذين كانوا متفرقين فى مساجد القاهرة والفسطاط والقطائع واجروا العطايا والهبات على طلاب العلم وانشئت الرواقات لسكنى الطلاب الوافدين من جميع اقطار ارض الاسلام ومازالت الاروقة باسمائها القديمة رواق المغاربة ورواق الشوام ورواق اهل جاوة وآسيا ورواق الشراقوة ورواق الصعايدة .

وظل الأزهر القديم يؤدى رسالته ودوره الريادى العلمى والدينى فقد كان هو المورد الوحيد فى مصر والعالم العربى والاسلامى الذى احتفظ برسالته العلمية والدينية طوال العهد المملوكى والعثمانى حتى عهد محمد على منشىء مصر الحديثة الذى استعان بعلماء الأزهر ليثبت ملكه برغبة شعبى مصر ممثلا فى علماء الأزهر بقيادة السيد عمر مكرم الذى جازاه جزاء سنمار فاضطهده ونفاه حتى لقى وجه الله .

وكانت الدراسة فى الأزهر القديم قبل عهد الاستقلال سنة ١٩٢٣ تسير بمنهجية فكل طالب العلم يفد من بلده سواء من مصر او من خارجها فيجاور فى الأزهر يبيت فيه ويتلقى معونة تغذية تجرى عليه مادام مجاوراً ويدرس على المذهب الذى يختاره فالدراسة فى الأزهر تسير على تخصيص مذهب لكل طالب فيه المذاهب السنية الأربعة المالكى والحنفى والحنبلى والشافعى وتدرس جميع العلوم العربية والدينية الاخرى والعلوم الكونية لجميع الطلاب بمنهج واحد .

وظل الأزهر كذلك حتى هبت على مصر والعالم الاسلامى صحوة علمية قادها المجاهد الثائر جمال الدين الافغانى وتبعه تلامذته الاعلام امثال الشيخ محمد عبده ورشيد رضا والشيخ محمد شاكر والشيخ المراغى فانشئت معاهد على النظام الحديث سميت المعاهد العلمية الاسلامية وكليات ثلاث للغة العربية والشريعة وعلوم الدعوة (اصول الدين) وفى هذه الفترة كانت تدرس للطلاب العلوم الأزهرية والحديثة باتقان واخرجت ابطال الأزهر الحديث من امثال الشيخ محمد الغزالى ويوسف القرضاوى ومحمد متولى الشعراوى واحمد حسن الباقورى وغيرهم كثيرون يجل الحصر عن تعدادهم .

وارادت الاسرة العلوية والاستعمار البريطانى ان يخففا من سطوة الأزهر على مقادير الامة والدعاة خاصة فانشئت مدارس حديثة تدرس الشريعة « مدرسة القضاء الشرعى » واخرى تدرس علوم العربية « مدرسة دار العلوم » فادت هاتان المدرستان رسالتهما على خير واكمل مثال واخرجتا لمصر امثال على الجارم والسباعى وغيرهما .

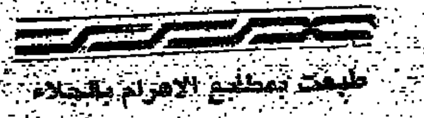
ثم اغلقت القضاء الشرعى وانضمت دار العلوم الى جامعة القاهرة لتستقبل طلبتها من الثانوية العامة باقل المجاميع بعد ما كانت تتخير اوائل ثانوية الأزهر فبلغت دار العلوم من الضعف ما نال غيرها من كليات الجامعات واصبحت اللغة العربية مكسورة الجناح رغم وجود دار العلوم وكلية اللغة العربية الأزهرية .

وفى سنة ١٩٦١ وكان الأزهر فى منأى عن متغيرات ثورة ٢٣ يوليو ولايسير فى الركب مصفقا ومنافقا فحاق بالأزهر ماسمى بقانون تطوير الأزهر وما يتبعه من هيئات ؟ وكان مهندس هذا التطوير الاستاذ محمد سعيد العريان وهو من دار العلوم وكان الازهريون الاقحاح لايرتاحون إليه خوفا على ازهرهم الذى عرفوه الا ان فئة منهم وعلى رأسهم الدكتور محمد البهى انساقوا مع الثورة والعريان واخرجوا قانون الأزهر الجديد الذى تعلق على شماعته جميع سلبيات ضعف مستوى خريجى الأزهر منذ صدوره حتى الآن .

والقانون الجديد الذى قاومه علماء الأزهر يجمع لطالب الأزهر الحالى علوم المدارس الحكومية وملخصا لجميع العلوم التى كانت تدرس فى الأزهر سابقاً وقسم التعليم الثانوى الى قسم ادبى يلتحق خريجوه بالكليات النظرية بجامعة الأزهر وهى الكليات الثلاث القديمة وما استحدث من اشباه الكليات المماثلة فى الجامعات الاخرى . اما القسم العلمى فيلتحق بالكليات استحدثت فجأة وهى الزراعة والطب والهندسة والعلوم والتجارة واستغلت فى اول انشائها بخريجى الثانوية العامة الذين لايقبلون فى كليات الجامعات الاخرى وزيدت لهم سنة دراسية إعدادية ليلموا ببعض ما فاتهم من العلوم الاسلامية وما يجب ان يعلم بالضرورة من امور الدين لخريجين سيحملون اسم الأزهر فى شهاداتهم .

والحسنة التى لاتنسى لهذا القانون هو السماح للفتيات بالالتحاق بالمعاهد الأزهرية وانشىء معهد نموذجى كان يرعاه الدكتور البهى بنفسه ولما اخرج من وزارة الاوقاف غير ماسوف عليه ناله ما نال بقية معاهد الأزهر من الاهمال وضياع حفظ القرآن .. إن خريجى الأزهر لايكملون حفظ القرآن وبعضهم لايجيدون النطق بآياته والقلة القليلة تحفظه من نفسها حبا فى القرآن والاسلام .

اما ما يشاع ويقال عن ضعف خريجى الأزهر حتى من كلياته الأصيلة فبرىء الأزهر منه بل هو يتساوى مع جميع جامعات مصر فى العهد الفاسد الذى افسد كل شىء حتى الأزهر .



طبعت بمطابع الاهرام بالجلاء